****

دولة ماليزيا

وزارة التعليم العالي ) MOHE  (

جامعة المدينة العالمية

كلية العلوم الإسلامية- قسم الفقه وأصوله

**إجماعات الحافظ ابن بطال المالكي في فقه الأسرة**

**من خلال شرحه لصحيح البخاري**

**دراسة أصولية تطبيقية**

بحث تكميليمقدم لنيل درجة (الماجستير) فيأصول الفقه

**اسم الباحثة : سناء درهم أحمد علي**

**الرقم المرجعي**:AT485

**تحت إشراف :سعادة الدكتور المساعد/ علي أحمد سالم**

**كليةالعلومالإسلامية – قسمالفقه وأصوله**

**م2013هـ-ـ­1433**



*صفحة الإقرار :APPROVAL PAGE*

***أقرت جامعة المدينة العالمية بماليزيا بحث الطالب*سناء درهم أحمد علي المنصوري**

***من الآتية أسماؤهم:***

*The dissertation has been approved by the following:*

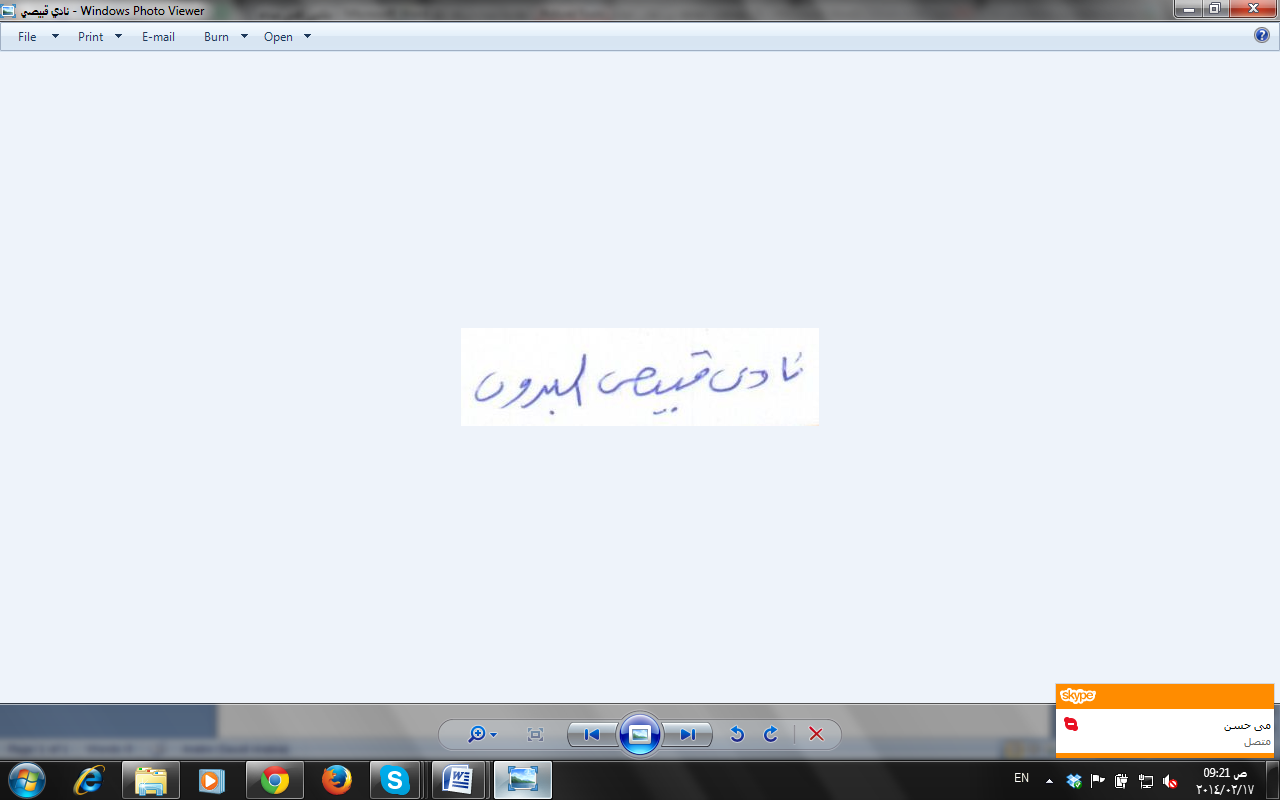
***الأستاذ المساعد الدكتور علي أحمد سالم***

***المشرف*** *Supervisor*

******

***\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_***

***الممتحن الداخلي****Internal Examiner*

******

***\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_***

***الممتحن الخارجي*** *External Examiner*

******

***\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_***

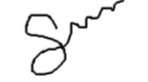
***رئيس لجنة المناقشة*** *Chairman*

***دكتور /وان مت الحاج سليمان***

**إقرار**

أقررتُ بأنّ هذا البحث من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، والنقل والاقتباس من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.

**اسم الطالب : سناء درهم أحمد علي المنصوري.**

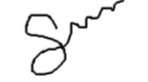
التوقيع : 

التاريخ : ----15/2/2014---

**DECLARATION**

I herby declare that this dissertation is result of my own investigation, except where otherwise stated.

Name of student**: Sanaa Derhem Ahmed Ali Al- Mansoury**

Signature: --

Date: --15/2/2104-

|  |
| --- |
| **جامعة المدينة العالمية**  **إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة**  **حقوق الطبع 2014 © محفوظة**  سناء درهم أحمد علي المنصوري  إجماعاتالحافظابنبطالالمالكيفيفقهالأسرة  منخلالشرحهلصحيحالبخاري  دراسةأصوليةتطبيقية  لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن المكتوب من الباحثة إلاّ في الحالات الآتية:   1. يمكن الاقتباس من هذا البحث والغزو منه بشرط إشارة إليه. 2. يحق لجامعة المدينة العالمية ماليزيا الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليمية، وليس لأغراض تجارية أو تسوقية. 3. يحق لمكتبة الجامعة العالمية بماليزيا استخراج النسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.   **أكدّ هذا الإقرار :سناء درهم**  **التوقيع:**  **التاريخ: 15-2-2014** |

**ملخص البحث**

هذا البحث هو دراسة لإجماعات الحافظ ابن بطال المالكي في فقه الأسرة من خلال شرحه لصحيح البخاري، وتهدف هذه الرسالة لمعرفة مكانة الإجماع في الشريعة الإسلامية ومعرفة عدد الإجماعات التي ذكرها ابن بطال في فقه الأسرة من خلال شرحه لصحيح البخاري وقد استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي التحليل بتتبع إجماعات الإمام ابن بطال في المسائل الفقهية ودراستها مع كتب الفقه المعتبرة في المذاهب ومعرفة مدى صحة الإجماع من عدمه. وقد توصلت الباحثة لعدة نتائج لعل من أهمها: إن الإجماع يحتل مكانة كبيرة في الشريعة الإسلامية، وإنه لا بد للمجتهد من الاطلاع ومعرفة مواطن الإجماع، وكذلك علو مكانة شرح صحيح الإمام البخاري للإمام ابن بطال، وعدم تعصب الإمام ابن بطال، وأن أغلب نقولات ابن بطال للإجماع صحيحة، عدد المسائل التي تناولها هذ البحث خمسة وثمانين مسألة، وعدد المسائل التي نقل الإمام ابن بطال الإجماع وكان نقله صحيحا ثمانية وسبعون مسألة، عدد المسائل التي نقل الإمام ابن بطال الإجماع وكان نقله غير صحيح سبع مسائل، وعدد المسائل التي نقل الإمام ابن بطال فيها الإجماع ولم يخالفه فيها أحد اثنان وأربعون مسألة، وعدد المسائل التي حكى فيها الإمام ابن بطال الإجماع ولم يحكي العلماء فيها الإجماع هي ست مسائل.

Abstract

This research studies the unanimities of Ibn Battal al-Maliki in the jurisprudence (Fiqh) of the family from his explanation of Sahih Al-Bukhari. The study aims to know the status of unanimity in the Islamic law and check the number of unanimities Ibn Battal mentioned in the jurisprudence of the family through his explanation of Sahih Al-Bukhari. By adopting the analytical, deductive methodology, this study tracks unanimities of Ibn Battal in the jurisprudential issues and comparing them with the considerable books of Jurisprudence in the Islamic Schools of Law so that it verifies the correctness of the transmission of unanimities. The researcher finds out many results. First, the consensus occupies a prominent place in the Islamic law so the Imam Mujtahid has to know the issues that gained consensus. Second, the high stature of Imam Ibn Battal’s Explanation of Sahih Al-Bukhari. Third, Imam Ibn Battal does not enjoy favouritism and prejudice because most of his consensus quotations are correct. Fourth, the number of issues addressed in this research is eighty five issues. The number of consensus issues correctly transferred by Imam Ibn Battal is seventy eight issues whereas the number of consensus issues incorrectly transferred by Imam Ibn Battal is only seven issues. The number of issues transferred by Imam Ibn Battal that no one has disagreed with him about is forty two issues. The number of consensus issues which were mentioned only by the Imam Ibn Battal, unlike the other scholars, is six.

**الشكـــــــر والتقديـــــر**

فيالبدايةوقبلكلشيءأحمداللهسبحانهوتعالىالذيوفقنيلإنهاءهذاالبحثوعملاًبقولالرسول-صلىاللهعليهوسلم-"منلايشكرالناسلايشكرالله" يطيبليفيهذاالمقامأنأتقدمبجزيلالشكروالامتنانلسعادةالدكتورعليسالمفرحاتالمشرفعلىهذهالرسالةوالذيكانلهالأثرالواضحفيإخراجهذهالرسالةبهذاالشكلحيثلمستمنهأريحيةفيالتعاملوكرماًوسعةصدر،وأسألاللهعزوجلأنيكتبلهالأجروالمثوبهوأنيجعلذلكفيميزانحسناته،كماأتقدمبخالصالشكروالعرفانلكلمنمدلييدالعونفيإخراجهذاالبحثفيهذهالصورهالتيأعرضها،ولاأنسىأنأشكرأيضاًقسمالفقهوأصولهوجامعةالعلومالإسلامية،وجامعةالمدينةالعالميةالتيأتاحتليفرصةالالتحاقبالدراساتالعليا،فاللهأسألأنيكتبلهمالأجروالمثوبةوألايحرمنيكذلكأجرهذاالعملوأنيجعلهخالصاًلوجههالكريم.

**الإهـــــــــــــــــداء**

أهدي ثمرة جهدي في هذا البحث المتواضع ...

إلى أمي وأبي -حفظهما الله– وأسأل الله تعالى أن يمد في أعمارها وأن يرزقني برهما وأن يرحمهما كما ربياني صغيراً.

وإلى رفيق حياتي الذي وقف بجانبي وكان له أكبر الأثر في تشجيعي ومساندتي متى ظهر مني التراخي فجزاه الله خير الجزاء.

وإلى أولادي الذين أسال من الله سبحانه وتعالى أن ينبتهم نباتاً حسناً وأن يستخدمهم في طاعته وأن يقر عيني ببرهما.

إلى جميع هؤلاء ارجو منكم قبولي هذا الجهد المتواضع والله أسأل أن يحفظكم ويجمعني بكم في الدنيا والآخرة... اللهم آمين.

**فهرس الموضوعات**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **م** | **العنوان** | **رقم الصفحة** |
| 1 | صفحة البسلمة | **2** |
| 2 | الشكر والتقدير | **3** |
| 3 | الأهداء | **4** |
| 4 | المقدمة | **5** |
| 5 | أهمية الموضوع | **6** |
| 6 | أسباب اختيار الموضوع | **6** |
| 7 | مشكلة البحث | **7** |
| 8 | أهداف البحث | **8** |
| 9 | حدود البحث | **8** |
| 10 | الدراسات السابقة | **8** |
| 11 | منهج البحث | **9** |
| 12 | هيكل البحث | **10** |
| 13 | **الفصل التمهيدي: التعريف بالمؤلف ومقدمات في الإجماع.** | **16** |
| 14 | **المبحث الأول: ترجمة الإمام ابن بطال** | **18** |
| 15 | **المطلبالأول: اسمه،ونسبه،وكنيته،ولقبه،وشهرته.** | **19** |
| 16 | **المطلبالثاني: شيوخه،وتلاميذه،وثناءالعلماءعليه.** | **19** |
| 17 | أولاً: شيوخه. | **19** |
| 18 | ثانياً: تلاميذه. | **21** |
| 19 | ثالثاً: ثناء العلماء عليه. | **22** |
| 20 | **المطلبالثالث: مذهبهالفقهي،ومولفاته،ووفاته.** | **23** |
| 21 | أولاً: مذهبه الفقهي. | **23** |
| 22 | ثانياً: مؤلفاته. | **23** |
| 23 | ثالثاً: وفاته. | **23** |
| 24 | **المبحثالثاني: نبذةمختصرةعنالإجماع.** | **25** |
| 25 | **المطلب الأول: تعريفالإجماعلغةوشرعاً.** | **26** |
| 26 | تعريف الإجماع في اللغة. | **26** |
| 27 | تعريف الإجماع في الشرع. | **26** |
| 28 | **المطلبالثاني:مراتبالإجماع .** | **28** |
| 29 | **المطلبالثالث: حجيةالإجماعومكانتةبينالأدلةالشرعية .** | **28** |
| 30 | **المطلبالرابع: أنواعالإجماع .** | **30** |
| 31 | الإجماع الصريح. | **30** |
| 32 | الإجماع السكوتي. | **30** |
| 33 | **المطلبالخامس: مستندالإجماع.** | **34** |
| 34 | **المطلبالسادس: ألفاظالإجماع ومؤلفاته.** | **37** |
| 35 | أولاً: ألفاظ الإجماع. | **37** |
| 36 | ثانياً: المؤلفات التي اهتمت بنقل الإجماع. | **41** |
| 37 | **المبحثالثالث: منهجابنبطالفيالإجماع،ومصادرإجماعاته.** | **44** |
| 38 | **المطلبالأول: منهجابنبطال في الإجماعودراسةألفاظه.** | **44** |
| 39 | **المطلبالثاني: مصادرابنبطالفيإجماعاته.** | **46** |
| 40 | **الفصلالأول :إجماعاتابنبطالفيكتابالنكاحوالرضاع** | **49** |
| 41 | **المبحثالأول : إجماعاتابنبطالفيكتابالنكاح.** | **51** |
| 42 | تمهيد: تعريف النكاح في اللغة والاصطلاح. | **51** |
| 43 | **المطلبالأول: بابتزويجالصغارمنالكبار.** | **52** |
| 45 | **المطلبالثاني: بابالحرةتحتالعبد.** | **55** |
| 46 | المسألةالأولى: نكاحالحرةمنالعبد. | **55** |
| 47 | المسألةالثانية: خيارالأمةتحتالعبد. | **56** |
| 48 | **المطلبالثالث: بابلايتزوجأكثرمنأربع .** | **58** |
| 49 | **المبحثالثاني : إجماعاتابنبطالفيكتابالرضاع.** | **60** |
| 50 | تمهيد: تعريف الرضاع في اللغة والشرع. | **60** |
| 51 | **المطلبالأول: باب ( وَأُمَّهَاتُكُمُاللاتِىأَرْضَعْنَكُمْ ) ويَحْرُمُمِنَالرَّضَاعَةِمَايَحْرُمُمِنَالنَّسَب،وباب لارضاعبعدحولين .** | **62** |
| 52 | المسألةالأولى: ( وَأُمَّهَاتُكُمُاللاتِىأَرْضَعْنَكُمْ ) ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب. | **62** |
| 53 | المسألةالثانية: بابمنقاللارضاعبعدحولين. | **65** |
| 54 | **المطلبالثاني: بابمايحلمنالنساءومايحرم،وبابقولاللهتعالى (وربائبكماللاتيفيحجوركم).** | **68** |
| 55 | المسألةالأولى: حرمتنكاحالأمهاتإلاأمهاتالنساءاللواتىلميدخلبهنأزواجهن. | **68** |
| 56 | المسألةالثانية: إذابانتالابنةقبلالدخولبهاهلتحرمأمهاأملا؟ | **70** |
| 57 | المسألةالثالثة: وبابقولاللهتعالى (وربائبكماللاتيفيحجوركم ). | **73** |
| 58 | **المطلبالثالث: باب وأن تجمعوا بين الأختين،وبابلاتنكحالمرأةعليعمتها.** | **73** |
| 59 | المسألة الأولى: باب وأن تجمعوا بين الأختين. | **73** |
| 60 | المسألة الثانية: باب لا تنكح المرأة على عمتها. | **77** |
| 61 | **المطلبالرابع: بابالشغار،وباب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد.** | **80** |
| 62 | المسألة الأولى: باب الشغار. | **80** |
| 63 | المسألة الثانية: باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد؟ | **82** |
| 64 | **المطلبالخامس: بابالنهيعننكاحالمتعة،وبابقولهتعالى (ولاجناحعليكمفيماعرضتمبهمنخطبةالنساء).** | **84** |
| 65 | المسألةالأولى: بابالنهيعن نكاح المتعة. | **85** |
| 66 | المسألةالثانية: بابقَولهتَعالَى : (وَلاجُنَاحَعَلَيْكُمْفِيمَاعَرَّضْتُمْبِهِمِنْخِطْبَةِالنِّسَاءِ ). | **88** |
| 67 | **المطلبالسادس: بابمنقاللانكاحإلابولي،وبابالسلطانولي،بابإِذَازَوَّجَابْنَتَهُوَهِىَكَارِهَةٌفَنِكَاحُهُمَرْدُودٌ .** | **92** |
| 68 | المسألةالأولى: باب من قال : لانكاح إلا بولي. | **92** |
| 69 | المسألةالثانية: بابالسُّلْطَانُوَلِىٌّلِقَوْلِالنَّبِىِّ-صلىاللهعليهوسلم- : (قَدْزَوَّجْنَاكَهَابِمَامَعَكَمِنَالْقُرْآنِ) | **93** |
| 70 | المسألةالثالثة: باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود. | **95** |
| 71 | **المطلبالسابع: ضربالدففيالنكاحوالوليمة،بابحقإجابةالوليمةوالدعوة.** | **98** |
| 72 | المسألة الأولى: ضرب الدف في النكاح والوليمة. | **98** |
| 73 | المسألة الثانية: بابحقإجابةالوليمةوالدعوة. | **99** |
| 74 | **المطلبالثامن: باب: صومالمرأةبإذنزوجها تطوعاً،وبابقولهتعالى:(وإنامرأةخافتمنبعلهانشوزاأوعراضا)** | **101** |
| 75 | المسألةالأولى: بابصوم المرأة بإذن زوجها تطوعاً. | **101** |
| 76 | المسألةالثانية: بابقولهتعالى: ( وَإِنِامْرَأَةٌخَافَتْمِنْبَعْلِهَانُشُوزاًأَوْإِعْرَاضاً). | **102** |
| 77 | **المطلبالتاسع: لا تقاضي المسافرة بشيء من الأيام التي انفردت بها في السفر،وبابدُخُولِالرَّجُلِعَلَىنِسَائِهِفِىالْيَوْمِ،وقسمةالمرأةمنزوجهافيحالمرضها.** | **105** |
| 78 | المسألةالأولى: لا تقاضي المسافرة بشئ من الأيام التي انفردت بها في السفر. | **105** |
| 79 | المسألةالثانية: باب دخول الرجل على نسائه في اليوم. | **107** |
| 80 | المسألةالثالثة: قسمةالمرأةمنزوجهافيحالمرضها. | **109** |
| 81 | **المطلبالعاشر: وجوب ستر المرأة عورتها.** | **110** |
| 82 | **الفصلالثاني: إجماعاتابنبطالفيكتابالطلاقوالخلع.** | **112** |
| 85 | **المبحثالأول : إجماعاتابنبطالفيكتابالطلاق.** | **113** |
| 86 | التمهيد: تعريفالطلاق لغة وشرعاً. | **113** |
| 87 | **المطلبالأول: بابقولاللهتعالى: (ياأيهاالنبيإذاطلقتمالنساءفطلقوهنلعدتهنوأحصواالعده).** | **115** |
| 88 | المسألةالأولى: طلاقالسنة. | **115** |
| 89 | المسألةالثانية: إذاطلقالمرأةلهحقالرجعةمالمتنقضيالعدة. | **117** |
| 90 | المسألةالثالثة: الطلاقعلىغيرسنه. | **120** |
| 91 | المسألةالرابعة: إذاطلقتالمرأةفيطهرلميمسهافيهلايجبرعلىمراجعتها. | **121** |
| 92 | **المطلبالثاني: بابإذاطلقتالحائضهليعتدبذلك.** | **123** |
| 93 | **المطلبالثالث : بابمنأجازالطلاقثلاثاً .** | **125** |
| 94 | المسالةالأولى: لزومإيقاعطلاقالثلاثفيكلمةواحدة. | **126** |
| 95 | المسألةالثانية: إذاطلقالمرأةصحيحاًفبانتمنه بانقضاء عدتهالاترثمنه. | **129** |
| 96 | المسألةالثالثة: لا ترثامرأةزوجين. | **131** |
| 97 | المسألةالرابعة: المرأةإذاكانتفىعصمةزوجلايحللهانكاحغيره. | **132** |
| 98 | **المطلبالرابع: مَنْطلق امرأته ثلاثاً.** | **132** |
| 99 | **المطلبالخامس: بابلاطلاققبلالنكاح.** | **135** |
| 100 | **المطلبالسادس: بابالطلاقفي الإكراه والجنون.** | **137** |
| 101 | المسألةالأولى: طلاقالمعتوه. | **137** |
| 102 | المسألةالثانية: طلاقمنشربالبنج. | **139** |
| 103 | المسألةالثالثه: طلاقالمجنون. | **140** |
| 104 | المسألةالرابعة: طلاقالعجميِّ. | **142** |
| 105 | المسألةالخامسة: منحدثنفسهبالقذف. | **142** |
| 106 | **المبحثالثاني: إجماعاتابنبطالفيكتابالخلع.** | **143** |
| 107 | التمهيد: تعريف الخلع في اللغة والشرع. | **143** |
| 108 | **المطلبالاول: الخلع وإذا نوى بالخلع الطلاق.** | **146** |
| 109 | المسألةالأولى: في مشروعية الخلع. | **146** |
| 110 | المسألةالثانية: إذانوىبالخلعالطلاق. | **148** |
| 111 | **المطلب الثاني: المخاطبون في آية الشقاق وأن الطلاق بيد الزوج.** | **149** |
| 112 | المسألةالأولى: المخاطبنفيآيةالشقاق. | **149** |
| 113 | المسألةالثانية : الطلاقبيدالزوج. | **152** |
| 114 | **المطلبالثالث: بابلايكونبيعالأمةطلاقاً، ولا خيار لزوجة العنين.** | **153** |
| 115 | المسألةالأولى: بيعالأمةلايكونطلاقاً. | **153** |
| 116 | المسألةالثانيه: لاخيارلزوجةالعنين. | **155** |
| 117 | **المطلبالرابع: بابشَفَاعَةِالنَّبِىِّ-صلىاللهعليهوسلم-فِىزَوْجِبَرِيرَةَ،وبابقولهتعالى: (ولاتنكحواالمشركات).** | **156** |
| 118 | المسألةالأولى : بابشفاعةالنبيفيزوجبربرة. | **156** |
| 119 | المسألةالثانية: وطءالأمةالمجوسيةبملكاليمين. | **157** |
| 120 | **المطلبالخامس: بَابإِذَاأَسْلَمَتِالْمُشْرِكَةُأَوِالنَّصْرَانِيَّةُتَحْتَالذِّمِّىِّأَوِالْحَرْبِىِّ .** | **158** |
| 121 | المسألةالأولى: إذاأسلمزوجالنصرانيةفالنكاحباقعلىحاله. | **158** |
| 122 | المسألةالثانية: إذاأسلمالزوجانفهماعلىنكاحهما. | **159** |
| 123 | **المطلبالسادس : بابالايلاء.** | **162** |
| 124 | المسألةالأولى:كليمينمنعتجماعاًفهيإيلاء. | **162** |
| 125 | المسألةالثانية: الفئجماعمنلاعذرله. | **163** |
| 126 | **المطلبالسابع: ظهار العبد وكفارته،وبَابيَبْدَأُالرَّجُلُبِالتَّلاعُنِ.** | **165** |
| 127 | المسألةالأولى: ظهارالعبدوكفارته. | **165** |
| 128 | المسألةالثانية: بابيبدأ الرجل بالتلاعن. | **167** |
| 129 | **المطلبالثامن : التلاعنيكونعندالسلطان،وملاعنةالأعمى.** | **169** |
| 130 | المسألةالأولى: التلاعنيكونعندالسلطان . | **169** |
| 131 | المسألةالثانية: ملاعنةالأعمى. | **170** |
| 132 | **المطلبالتاسع: بابصَدَاقِالْمُلاعَنَةِ.** | **172** |
| 133 | **المطلبالعاشر: قذفالمطلقةالبائنة،وإنأكذبنفسهجلدالحدولحقبهالولد.** | **173** |
| 134 | المسألةالأولى: قذف المطلقة البائنة. | **173** |
| 135 | المسألةالثانية: إنأكذبنفسهجلدالحدولحقبهالولد. | **174** |
| 136 | **المطلبالحاديعشر: بابيلحق الولد بالملاعنة.** | **176** |
| 137 | **الفصلالثالث:إجماعاتابنبطالفيكتابالعدةوالنفقات.** | **177** |
| 138 | **المبحثالأول : إجماعاتابنبطالفيكتابالعدة.** | **178** |
| 139 | التمهيد: تعريف العدة في اللغة والشرع. | **178** |
| 140 | **المطلبالأول: بابقوله: (واللائييئسنمنالمحيضمننسائكم)** | **180** |
| 141 | **المطلبالثاني: النكاحفيالعدةلايجوزويفسخويفرقبينهما.** | **181** |
| 142 | **المطلبالثالث: بابقصةفاطمةبنتقيس.** | **184** |
| 143 | المسألةالأولى: الرجعيةتجبلهاالنفقةوالسكنى. | **184** |
| 144 | المسألةالثانية: المقصودفيالأمربقولهتعالى: (لاتدرىلعلاللهيحدثبعدذلكأمراً) هوالمراجعة. | **186** |
| 145 | **المطلبالرابع: كلمنراجعفيالعدةلايلزمهشئغيرالإشهادعلىالمراجعة.** | **188** |
| 146 | **المطلبالخامس: بابتحدالمتوفيعنهاأربعةأشهروعشر.** | **189** |
| 147 | المسألةالأولى: لاإحدادعلىأمالولد. | **189** |
| 148 | المسألةالثانية: علىالصغيرةعدةالوفاة،والإحداد. | **191** |
| 149 | **المطلبالسادس: منعالطيبوالزينة،والامتشاطوالخضابواللباسالمصبوغوالمعصفرللحادة.** | **192** |
| 150 | المسألةالأولى: منعالطيبوالزينةللحادة. | **192** |
| 151 | المسألةالثانية: : النهيعنالامتشاط،وكراهةالخضابللحادة. | **195** |
| 152 | المسألةالثالثة: لايجوزللحادةلبسالثيابالمصبغةوالمعصفرةإلاماصبغبالسواد. | **195** |
| 153 | **المطلبالسابع: بابقولهتعالى: (والذينيتوفونمنكميذرونأزواجا).** | **198** |
| 154 | **المطلبالثامن: باب: مهرالبغيوالنكاحالفاسد .** | **200** |
| 155 | المسألةالأولى : تحريم مهر البغيِّ. | **200** |
| 156 | المسألةالثانية: تحريمالعقدعلىالأموالأخت. | **202** |
| 157 | **المبحثالثاني: إجماعاتابنبطالفيكتابالنفقات.** | **204** |
| 158 | التمهيد: تعريف النفقة لغة وشرعاً. | **204** |
| 159 | **المطلبالأول: باب: النفقة على الأهلوالعيال.** | **205** |
| 160 | المسألةالأولى: وجوبالنفقةعلىالأهلوالعيال. | **206** |
| 161 | المسألةالثانية: النكاحيكونغيرمندوبفيحالةعدم مقدرةالزوجعلىالنفقة. | **207** |
| 162 | المسألةالثالثة: إذاأعسرالزوجبالنفقةيجوزللزوجةالبقاءإذارضيتبذلك. | **208** |
| 163 | **المطلبالثاني: باب: قولهتعالى: (والوالداتيرضعنأولادهنحولينكاملين).** | **210** |
| 164 | **المطلبالثالث: باب: نفقةالمرأةإذاغابعنهازوجهاونفقةالولد.** | **212** |
| 165 | **المطلبالرابع: باب: عملالمرأةفيبيتزوجها .** | **213** |
| 166 | المسألةالأولى: علىالزوجمؤنةالزوجةكلها. | **213** |
| 167 | المسألةالثانية: حكمذواتالزمانةوالعاهة . | **216** |
| 168 | المسألةالثالثه: إذاأعسرزوجعننفقةالخادملايفرقبينهوبينامرأته. | **217** |
| 169 | **المطلبالخامس: باب كسوةالمرأةبالمعروف .** | **218** |
| 170 | النتائج. | **222** |
| 171 | التوصيات | **224** |
| 172 | فهرس الموضوعات. | **225** |
| 173 | قائمة المراجع والمصادر. | **235** |

**المقدمة:**

إن الحمدلله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونستهديه،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلامضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

**أمابعد**:

فإن من حكمة الله عزوجل أن جعل الشريعة الإسلامية خاتمة لجميع الشرائعإلى يوم القيامة، لأن الشريعة الإسلامية تمتازبالمرونة والشمول فلاتخلو مسألة ولا حادثة في أي مكان أو زمان إلا وفي الشريعة لنا فيها جواب ومرجعية ومصادر فلا نعدل عنها أبداً ومن هذه المصادر الإجماع.

فالإجماع يعتبر من أهم االمصادر التي نرجع اليها، فهو أصل عظيم، وحق مقطوع به في الدين الإسلامي، وهو المصدر الثالث من مصادر الشريعة الإسلامية بعد كتاب الله عزوجل وسنة رسوله.

ولماكان نظام الجامعة يقتضي تقدم بحث لنيل درجة الماجستير كان من توفيق الله عزوجل لي أن وقع اختياري لهذا الموضوع.

**أولا: أهمية الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع:**

**أهمية الموضوع:**

تظهر أهمية هذا الموضوع في النقاط التالية:

1. تظهر أهمية هذا البحث من خلال مكانة الإجماع بين الأدلة الشرعية المعتبرة لكونه المصدر الثالث من مصادر الشريعةالإسلامية فلا يجوز مخالفته.
2. حجية الأحكام الشرعية المجمع عليها بالجملة خاصة إذا كانت مستندة على دليل من كتاب أو سنة.
3. اتفق الأصوليون وغيرهم على أن معرفة مسائل الإجماع في الشريعة شرط من شروط الإجتهاد فليلزم المجتهد والمفتي معرفتها
4. هذا البحث يجمع المسائل الفقهية التي حكى ابن بطال الإجماع فيها في فقه الأسرة من خلال شرحه لصحيح البخاري.
5. جاءت هذه الدراسة لتبرز شرحا من الشروح المتقدمة للجامع الصحيح وهو شرح الإمام ابن بطال القرطبي من علماء المالكية المشهود لهم بالمكانة العالية في المذهب والعناية التامة بالحديث.
6. إن دراسة مثل هذا الموضوع تبين مدي قدرة الفقه الاسلامي علي معالجة لمشكلات المجتمع علي كل المستويات وفي كل زمان ومكان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

**أسباب اختيار الموضوع:**

1. إن للإمام ابن بطال إجماعات فقهية كثير من خلال شرحه لصحيح البخاري، فأردت أن أجمع تلك المسائل في موضوع مستقل، وأبرز فيه الأصل الذي استند إليه.
2. الرغبة في التعرف على منهجالإمام ابن بطال في مسائل الإجماع من خلال كتابه شرح صحيح البخاري.
3. التعرف على مصطلحات الفقهاء في قضية الإجماع.
4. لم أجد من خلال البحث في هذاالموضوع بحثاً مستقلاً فاخترت هذا الموضوع لجمع إجماعات الإمام ابن بطال في مكان واحد حتى يتمكن من الرجوع إليها بسهولة.
5. يعد كتاب الإمام ابن بطال مصدراً مهما من مصادر الفقه المقارن إذ يذكر مذاهب الصحابة والتابعين والأئمة الأربعة مع التركيز على الفقه المالكي حيث يزخر بكثرة النقول عن الإماممالك والرواة عنهوعنأصحابه، ويذكر أدلتهم وينافح عنها من غير تعصب بكل ما أوتي من حجة، ويدور مع الدليل أينما دار، مما دفعه منهجه هذا لمخالفة رأي المالكية في عدد من المسائل.
6. المكانة العظيمة للإجماعات التي ذكرها الإمام ابن بطال-رحمه الله- إذ إن كثير من العلماء والمحققين ينقلون عنه الإجماع.

**ثانيا: مشكلة البحث:**

لما للإجماع من مكانتة عظيمة في الشريعة الإسلامية كان لابد للباحثة من تحديد مشكلة البحث، وذلك من خلال طرح التساولات الآتية:

1. ماهو الإجماعوما مكانته في الدين الإسلامي؟
2. ماهو منهج ابن بطال في الإجماع؟
3. هل ابن بطال لايعتد بخلاف الواحدوالاثنين خلافاً لمذهب الأصوليين؟
4. هل يطلق ابن بطال أحياناً الإجماع في المسألة ويقصد به من حيث الجمله، مع وجود خلاف جزئي في المسأله؟
5. هل يعتبر نفي العلم بالخلاف إجماع عند ابن بطال؟
6. هل مستند الإجماع شرط لصحة الإجماع ؟
7. ماهي ألفاظ الإجماع المتداولة بين الفقهاء؟
8. وماهي الألفاظ والعبارات التي استعملها ابن بطال عند نقل الإجماع؟
9. هل هناك فرق بين الإجماع والاتفاق؟
10. وماهي الكتب المؤلفة في الإجماع قديما وحديثا؟
11. وماهي مصادر ابن بطال في نقل إجماعاته؟

**ثالثا: أهداف البحث:**

يهدف هذا البحث لتحقيق عدة أمور هي:

1. معرفة الإجماع ومكانته في الشريعة الإسلامية.
2. توحيد آراء الأمة المسلمة مما يضيق الخلاف في أمهاتالمسائل، وفيه رد على من يقول أن الأمة مختلفة في كل شئ.
3. معرفة عدد الإجماعات التي ذكرها ابن بطال في فقه الأسرة من خلال شرحه صحيح البخاري.
4. الإسهامبدراسة منهجية أكاديميةتخدم الإجماعات الفقهية في فقه الإسرة خاصة.

**رابعاً: حدود البحث:**

يتحدد حدود هذا البحث من خلال جمع ودراسة إجماعات الإمام ابن بطال -رحمه الله- في كتاب النكاح، والطلاق، والرضاع، والخلع،العدة، والنفقات من خلال كتابه "شرحصحيح الإمام البخاري". من أول كتاب النكاح إلى آخر كتاب النفقات، الجزء السابع من الكتاب الطبعة، سنة 1425 هـ/ 2005م، من مطبوعات مكتبة الرشد،الرياض السعودية.

**خامساً: الدراسات السابقة:**

لم أجد من بحث هذا الموضوع بحثاً مستقلا يختص بدارسة إجماعات ابن بطال-رحمهالله- من خلال شرحه لـ ( صحيح الإمام البخاري) إلابحثاً واحد وهو:

إجماعات ابن بطال في شرحه لصحيح الإمام البخاري في بابي الطهارة والصلاة جمعا ودراسة.

إعداد الطالب: عدنان اللطيف إبراهيم الفهداوي

جامعة الأنبار، كلية العلوم الاسلامية في الرمادي، قسم الفقه وأصوله بتاريخ 2012 /9/30

ملخص الرسالة: بعد ما ذكرأهمية الإجماع ومكانته في التشريع الإسلامي،انتقل إلى بيان مضمون الرسالة حيث أنه بحث في مانقله الإمام ابن بطال في شرحه لصحيح الإمام البخاري في بابي الطهارة والصلاة من إجماع، ثم قام بنقل ألفاظ الإجماع عنه وتويثقه من شرحه، وذكرمن وافقه ومن خالفه، ومستنده في نقل الإجماع، ثم ناقش الإجماع من حيث الخلاف فيه إن وجد، وانتهي بترجيح في قبول أو رد مانقله من إجماع.

**سادساً: منهج البحث:**

1. سأستخدم المنهج الاستقرائي التحليلي، من كتاب النكاح إلى كتاب النفقات من خلال شرح ابن بطال لصحيح الإمام البخاري ثم تحديد موطن الإجماع في المسائل الفقهية لموضوعي.
2. أرتب الإجماعات التي ذكرها ابن بطالحسب ترتيب الأبواب والمسائل في كتابه.
3. لا أنقل من الإجماعات إلا ما نص ابن بطال الإجماع فيها، كقوله: (أجمع العلماء، أجمع المسلمون، أجمعت الأمة، أجمعوا، بالإجماع،وهذا مجمع عليه، اتفق العلماء،ونحوه).
4. البحث عن مدى صحة هذه الإجماعات في كتب الفقه الأخرى.
5. نسبة الآراء إلى أصحابها، وتوثيقها من مصادرها الأصلية.
6. عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها بذكر السورة، ورقم الآية في الهامش.
7. عزو الأحاديث النبويةوالآثار إلى مصادرها الأصلية.
8. ترجمة الأعلام الواردة في البحث.
9. شرح الألفاظ والمصطلحات الواردة في البحث.

**سابعاً: خطة البحث**

لقد قسمت البحث إلى مقدمه، وفصل تمهيدي، وثلاثة فصول، وخاتمة، على النحو الآتي:

**المقدمة:** وتتضمن أهمية الموضوع، وسبب الاختياري له، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهجي في البحث، وخطة البحث.

**الفصل التمهيدي:التعريف بالمؤلف ومقدمات في الإجماع.**

وفيه ثلاثة مباحث، وهي كالآتي:

**المبحث الاول:ترجمة الإمام ابن بطال، وفيه ثلاثة مطالب، وهي:**

**المطلبالأول:** اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وشهرته.

**المطلبالثاني:** شيوخه، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه.

**المطلبالثالث:** مذهبه الفقهي، ومولفاته، ووفاته.

**المبحث الثاني:نبذة مختصرة عن الإجماع وفيه ستة مطالب:**

**المطلبالأول:** تعريف الإجماع لغة وشرعاً.

**المطلبالثاني:** مراتب الإجماع.

**المطلبالثالث:** حجية الإجماع ومكانتة بين الأدلة الشرعية.

**المطلب الرابع:**أنواعالإجماع**.**

**المطلب الخامس:**مستندالإجماع**.**

**المطلبالسادس:** ألفاظ الإجماع ومؤلفاته.

**المبحث الثالث: منهج ابن بطال في الإجماع، ومصادر إجماعاته، وفيه ثلاثة مطالب، وهي:**

**المطلبالأول**: منهج ابن بطال ودراسة ألفاظه.

**المطلبالثاني**:مصادر ابن بطال في إجماعاته.

**الفصل الأول: إجماعات ابن بطال في كتاب النكاح و الرضاع وفيه مباحثان:**

**المبحث الأول: إجماعات ابن بطال في كتاب النكاح وفيه خمسة مطالب:**

**التمهيد:** تعريف النكاح لغة وشرعاً.

**المطلب الأول:** باب: تزويج الصغار من الكبار.

**المطلب الثاني:** باب:الحرة تحت العبد.

**المطلب الثالث:** باب: لا يتزوجأكثر من أربع.

**المبحث الثاني : إجماعات ابن بطال في كتاب الرضاع، وفيه تسعة مطالب:**

**تمهيد: تعريف الرضاع في اللغة والشرع.**

**المطلبالأول:** باب: قوله تعالى ( وَأُمَّهَاتُكُمُاللاتِىأَرْضَعْنَكُمْ ),ويَحْرُمُمِنَ الرَّضَاعَة مَايَحْرُمُمِنَالنَّسَب،وبابلارضاعةبعدحولين .

**المطلب الثاني:** باب:ما يحل من النساءوما يحرم،وباب:قول الله تعالى)وربائبكم اللاتي في حجوركم ).

**المطلبالثالث:**باب قوله تعالى (وأنتجمعوابينالأختين)،وبابلاتنكحالمرأة على عمتها.

**المطلب الرابع:** باب:الشغار، وباب: هلللمرأةأنتهبنفسهالأحد.

**المطلب الخامس:** بابالنهيعننكاحالمتعة،وبابقولهتعالى (ولاجناحعليكمفيماعرضتمبهمنخطبةالنساء).

**المطلب السادس:** بابمنقاللانكاحإلابولي،وبابالسلطانولي،بابإِذَازَوَّجَابْنَتَهُوَهِىَكَارِهَةٌفَنِكَاحُهُمَرْدُودٌ .

**المطلب السابع**: ضربالدففيالنكاحوالوليمة،باب: حق إجابة الوليمة والدعوة.

**المطلب الثامن:** باب: صومالمرأةبإذنزوجهاتطوعاً،وبابقولهتعالى:(وإنامرأةخافتمنبعلهانشوزاأوعراضا).

**المطلب التاسع:** لاتقاضيالمسافرةبشيءمنالأيامالتيانفردتبهافيالسفر،وبابدُخُولالرَّجُلِعَلَىنِسَائِهِفِىالْيَوْمِ،وقسمةالمرأةمنزوجهافيحالمرضها.

**المطلبالعاشر:**وجوبسترالمرأةعورتها.

**الفصل الثاني: إجماعات الإمام ابن بطال في كتاب الطلاق والخلع وفيه مباحثان:**

**المبحث الأول : إجماعات ابن بطال في كتاب الطلاق وفيه ستة مطالب:**

**التمهيد: تعريف الطلاق لغة وشرعاً.**

**المطلب الأول:** باب: قول الله تعالى: (يا أيها الذين النبي إذا طلقتمالنساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العده).

**المطلب الثاني:** باب: إذا طلقت الحائض هل يعتد بذلك.

**المطلب الثالث:**باب : من أجاز الطلاق ثلاثاً.

**المطلب الرابع:**من طلق امرأته ثلاثاً.

**المطلب الخامس:** باب**: لا طلاق قبل النكاح.**

**المطلب السادس:** باب**:** الطلاق في الإكراه والجنون.

**المبحث الثاني: إجماعات ابن بطال في كتاب الخلع وفيه تسعة مطالب:**

**التمهيد:** تعريف الخلع في اللغة والشرع.

**المطلب الاول:** الخلع وإذا نوى بالخلع الطلاق.

**المطلبالثاني:**المخاطبون في آية الشقاق وأن الطلاق بيد الزوج.

**المطلبالثالث:** باب: لا يكون بيع الأمة طلاقاً، ولاخيار لزوجة العنين.

**المطلبالرابع:** باب: شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة وباب قوله تعالى: ( ولا تنكحوا المشركات)

**المطلب الخامس:** باب: إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي.

**المطلبالسادس:** باب: الإيلاء.

**المطلب السابع:** باب:ظهار العبد وكفارته، وباب يبدأ الرجل بالتلاعن.

**المطلب الثامن:** باب: التلاعن يكون عند السلطان، وملاعنة الأعمى.

**المطلب التاسع:** باب: صداق الملاعنة.

**المطلب العاشر:** قذف المطلقة البائنة، وإن أكذب نفسه جلد الحد ولحق به الولد.

**المطلب الحادي عشر**: باب: يلحق الولد بالملاعنة.

**الفصل الثالث: إجماعات ابن بطالفي كتاب العدة والنفقات وفيهما مباحثان:**

**المبحث الأول: إجماعات ابن بطال في كتاب العدة وفيه ثمانية مطالب:**

**التمهيد:** تعريف العدة في اللغة والشرع.

**المطلبالأول**:باب: قوله: (واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ).

**المطلب الثاني:**النكاح في العدة لا يجوز ويفسخ ويفرق بينهما.

**المطلبالثالث:** باب: قصة فاطمة بنت قيس.

**المطلب الرابع:** كل من راجع في العدة لا يلزمه شيء غير الإشهاد على المراجعة.

**المطلبالخامس:** باب: تحد المتوفي عنها أربعة أشهر وعشر.

**المطلبالسادس:**منع الطيب والزينة والامتشاط الخضاب واللباس المصبوغ والمعصفر للحادة.

**المطلب السابع:** باب:قوله تعالى: (والذين يتوفون منكم يذرون أزواجا).

**المطلب الثامن:** باب:مهر البغي والنكاح الفاسد.

**المبحث الثاني إجماعات ابن بطال في كتاب النفقات وفيه سبعة مطالب:**

**التمهيد:** تعريف النفقة في اللغة والشرع.

**المطلبالأول:** باب: النفقة علي الأهل والعيال.

**المطلب الثاني:** باب: قوله تعالى: (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين).

**المطلبالثالث:** باب: نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد.

**المطلب الرابع:** باب: عمل المرأة في بيت زوجها.

**المطلبالخامس:** باب: كسوة المرأة بالمعروف.

**ثامنا: الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات**

**تاسعا: الفهارس.**

**الفصل التمهيدي: التعريف بالمؤلف ومقدمات في الإجماع.**

**الفصل التمهيدي: التعريف بالمؤلف ومقدمات في الإجماع.**

إن للإمام ابن بطال القرطبي –رحمه الله-شخصية علمية فذة قادرة على التمييز والتوجيه، ويظهر ذلك جلياً من خلال حكاية لمسائل الإجماع، ونقل كثير من أهل العلم عنه قديماً وحديثاً، والحاجة ملحة لمعرفة مواطن الإجماع حتى لا يخوض فيها المجتهد بالمعارضة وهو لا يعلم، والاجتهادات الضعيفة،ولا سيما أننا نعيش في زمن كثرت فيه الاجتهادات والتي يعتمد أصحابها على أقوال ضعيفة أو مهجورة. ومن أجل هذا كله كان هذا الفصل يشتمل على ثلاثة مباحث هي كالتالي:

المبحث الأول: ترجمة الإمام ابن بطال.

المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن الإجماع.

المبحث الثالث: منهج ابن بطال في الإجماع، ومكانة إجماعاته، ومصادر إجماعاته.

**المبحث الأول: ترجمة ابن بطال**

ابن بطال القرطبي -رحمه الله- من العلماء الذين لهم فضل ومكانه، في الفقه الإسلامي على وجه العموم والفقه المالكي على وجه الخصوص، مما يرجع بالنفع العظيم على قارئه-بمشيئة الله تعالى- بمجرد القراءة في صفحاته فضلا عما سوف يجده الباحثة عند دراسته لمسائله وإمعان النظر فيها. ولذلك كان لابد للباحثة من عمل نبذة مختصرة عنه قبل الخوض في البحث وعن كل الأمور التي تتعلق بتفاصيل حياته، ونشأته، وطلبه للعلم، وعن أهم شيوخه، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه، ومذهبه الفقهي، ومؤلفاته، ووفاته، فسيكون تحت هذا المبحث ثلاثة مطالب هي:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وشهرته.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: مذهبه الفقهي، ومولفاته، ووفاته.

**المطلب الأول:اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وشهرته:**

هو الشيخ العلامة علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري، القرطبي، البلنسي، يكنى: أبا الحسن، ويعرف بابن اللجام. وشهرتة: ابن بطال[[1]](#footnote-1).

(أصله من قرطبة وأخرجتهم الفتنة فخرج إلى بلنسية[[2]](#footnote-2))[[3]](#footnote-3). وبنو بطال في الأندلس يمانيون[[4]](#footnote-4).

**المطلب الثاني: شيوخه،وتلاميذه،وثناءالعلماءعليه.**

**أولاً: شيوخه:**

تلقى الإمام ابن بطال -رحمه الله-العلم على يد كثير من علماء عصره، وممن تلقى العلم عنهم:

1. أبوالمطرف القنازعيهو: عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري، فقيه، مالكي، من أهل قرطبة.توفي في رجب سنة ثلاث عشرة وأربعمائة[[5]](#footnote-5).
2. الطلمنكيهو: الحافظ أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى المعافري من أهل القرطبة, وتوفي سنة 429هـ[[6]](#footnote-6).
3. أبو الوليد هو:يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن الصفارالقرطبي. ألف كتب جمة تشهد له بعلمه وفضله. توفي سنة 338هـ، ولد سنة 429هـ[[7]](#footnote-7).
4. عبد الله بن محمد بن ربيع بن صالح بن مسلمة بن بنوش التميمي: من أهل قرطبة، يكنى: أبا محمد توفي سنة خمس عشرة وأربعمائة[[8]](#footnote-8).
5. أبو القاسم هو: المهلب بن أحمد بن أبي صفرة الأسديالأندلسيمن أهل المريّة. صنّف كتاباً في شرح صحيح الإمام البخاري،ولي قضاء المريّة، وتوفي سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مائة[[9]](#footnote-9).
6. محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الوارث الرازي الخراسان، يكنىأبا بكر. قال الحميدي: دخل الأندلس، ومات هنالك غرقا فيما بلغني بعد الخمسين وأربع مائة[[10]](#footnote-10).
7. عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر الهمداني الوهراني، ويعرف: بابن الخرازن، يكنىأبا القاسم. توفي سنة إحدى عشرة وأربع مائة بالمرية, ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة[[11]](#footnote-11).
8. أحمد بن محمد بن عفيف بن عبد الله بن مريول بن جراح بن حاتم الأموي، من أهل قرطبة، يكنى: أبا عمر, وتوفيسنة عشرين وأربعمائة،ولد سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مائة[[12]](#footnote-12).
9. عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر:الحافظ أبو الوليد بن الفرضي القرطبي. من مصنفاتة: تاريخ الأندلس، و المؤتلف والمختلف، ومشتبه النسب.توفي سنة ثلاث وأربع مائة[[13]](#footnote-13).

**ثانيا: تلاميذه:**

لقد أخذ العلم عن ابن بطال عدد من العلماء منهم:

1. أبوداودالمقرئ: وهوسليمانبنأبيالقاسمنجاح . سكندانيةوبلنسية،وتوفيسنةستٍوتسعينوأربعمائة. ولدسنةثلاثعشرةوأربعمائة[[14]](#footnote-14).
2. سراجبنمحمدبنسراجيكنى: أبوالقاسم،كانمنأفضلأهلزمانه, فقيهاًمتفنناًفيالعلوم،وليالشورى في قرطبةثمالقضاء، وتوفيعام 456ه‍[[15]](#footnote-15).
3. محمدبنيحيىالحذاءالتميمي , يكنى : أبوعبدالله. إماممُحدِّثفقيه،ولدعام 347ه‍, وتوفيعام 416ه‍[[16]](#footnote-16).
4. ومنتلاميذهأيضاً: عبدالرحمنبنبشرمنمدينةسالم،وابنالسقاط،وغيرهم[[17]](#footnote-17).

**ثالثا: ثناء العلماء عليه:**

أثنى على ابن بطال -رحمه الله- عدد من العلماء لمكانته العلمية، ومن أقوالهم في الثناء عليه:

1. قال القاضي عياض:

كان من كبار المالكية، وألف شرحاً لكتاب الإمام البخاري كبيراً. يتنافس فيه، كثير الفائدة،وكان نبيلاً جليلاً متصرّفاً.وأنّهاستُقضيبحصن (لُورَقَة)[[18]](#footnote-18).

1. قال عنه ابنُ بشكوال:

كان من أهل العلم والمعرفة والفهم، مليح الخط، حسن الضبط، عني بالحديث العناية التامة وأتقن ما فيه، وشرح صحيح أبي عبد الله الخلال في عدة مجلدات، رواه الناس عنه[[19]](#footnote-19).

1. وقيل عنه:في شجرة النور الزكية:الحافظ المحدث الراوية الفقيه[[20]](#footnote-20).
2. وقيل عنه في الديباج المذهب: كان من بيت علم وأصالة وحسب وجلالة وكان محدثاً راوية فقيهاً حافظاً مشاوراً ماهراً في علم العربية ذاكراً للآداب حاشداً للغات مشرفاً على علم التواريخ متقدماً في ذلك كله[[21]](#footnote-21).

**المطلبالثالث: مذهبهالفقهي،ومولفاته،ووفاته.**

**أولا: مذهبه الفقهي:**

يعتبرالإمامابن بطال من أعلام فقهاء المالكية الكبار كما ذكرالقاضيعياض[[22]](#footnote-22).

وقد ذكر الكرماني في مقدمة شرحه للإمام الإمام البخاري أنّ غالب شرح ابن بطال في فقه الإمام مالك من غير تعرض لما هو الكتاب مصنوع له[[23]](#footnote-23).

**ثانيا: مولفاتة:**

**لم يذكر المترجمونله علىحسبعلميالقاصر سوى:**

1. شرح صحيح الإمام البخاريوهوموضوعبحثناً.
2. كتاب الزهد والرقائق [[24]](#footnote-24).
3. كتاب الاعتصام في الحديث[[25]](#footnote-25).

**ثالثا: وفاته:**

توفي ابن بطال -رحمه الله-بلنسية ليلة الأربعاء، وصلىعليهعند صلاة الظهر آخر يوم من صفر سنة تسع وأربعين وأربع مائة[[26]](#footnote-26)،وقيل سنة أربعمائة وأربعة وأربعين وقيل غير ذلك [[27]](#footnote-27). والأول أصح.

**المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن الإجماع**

الإجماع وما يحصل به من خير عظيم ونفع جليل يرجع لعموم المسلمين فيكون في ذلك إظهاراً لوحدة المسلمين واجتماع علمائهم ومفكريهم ولذلك اشترط أهل العلم في الفقيه المجتهد أن يكون عالماً بمسائل الإجماع كي لايحكم بخلافها. ولذلك كان لابد للباحثة من تعريف الإجماع وبيان حكمه وأقسامه وحجية.

ويشتملهذاالمبحثعلىستةمطالب:

المطلب الأول: تعريف الإجماع لغة وشرعاً.

المطلب الثاني:مراتب الإجماع.

المطلب الثالث: حجية الإجماع ومكانتة بين الأدلة الشرعية.

المطلب الرابع: أنواع الإجماع.

المطلب الخامس: مستند الإجماع.

المطلب السادس: ألفاظ الإجماع ومؤلفاته.

**المطلب الأول: تعريف الإجماع لغة وشرعاً.**

**تعريف الإجماع في اللغة:**الإجماع مصدر أجمع يجمع إجماعاً، فهو مجمع عليه، وقد يتعدي بنفسهأو بالحرف تقول:أجمعت على الأمر، وأجمعت الأمر[[28]](#footnote-28).

**وله معنيان:المعنى الأول:** العزم التام[[29]](#footnote-29).ومنه قوله تعالى:﴿ فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ ﴾[[30]](#footnote-30). أي: اعزموا أمركم**.** ومنه حديث حفصة عن رسول صلى الله عليه وسلم"من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له"[[31]](#footnote-31).

**المعنى الثاني:** الاتفاق على أمر من الأمور.ومنه قولهم "أجمع القوم على الأمر" أي اتفقوا عليه[[32]](#footnote-32).

**تعريف الإجماع في الشرع.**

عرف الأصوليون الإجماع بتعاريف متعددة، تبعاً لاختلافهمفي ضوابطه، وشروط تحققه، وسأذكر هنا التعريف المختار:

**هو تعريف الإمام ابن اللحام[[33]](#footnote-33):** اتفاق مجتهدى عصر من هذه الأمة بعد وفاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على أمر دينى[[34]](#footnote-34).

وقد اشتمل هذا التعريف على خمسة قيود:الأول: أن يصدر الاتفاق عن كل العلماء المجتهدين، فلا يصح اتفاق بعض المجتهدين، وكذلك اتفاق غير المجتهدين كالعامة ومن لم تكتمل فيه شروط الاجتهاد.

الثاني: المراد بالمجتهدين من كان موجوداً منهم دون من مات أو لم يولد بعد، وهذا هو المقصود بقيد "عصر من العصور" وعلى شرط انقراض العصر أيضاً.

الثالث: لا بد أن يكون المجمعون من المسلمين، ولا عبرة بإجماع الأمم الأخرى غير المسلم.

الرابع: الإجماع إنما يكون حجة بعد وفاته -صلى الله عليه وسلم- ولا يقع في حياته.

الخامس: أن تكون المسألة المجمع عليها من الأمور الدينية، ويخرج بذلك الأمور الدنيوية والعقلية وغيرها[[35]](#footnote-35).

وخلاصة القول: أنه لا يتصور الاتفاق من كل الأمة، لما يلزم عليه من عدم انعقاد الإجماع ألبتة. ولابد من تقييده بما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لأن الإجماع لاينعقد في حياته صلى الله عليه وسلم، خلافا لمن قال بانعقاده. وكذلك لابد من الإقتصار على الأمور الشرعية فقط لأن بقية الأمور اللغوية و العقلية والدنيوية لا تدخل في المسائل المجمع عليها؛ وذلك لأن المقصود هنا هو تعريف الإجماعالذي هو أحد الأدلة الشرعية.ومن أجل هذا كله فإن تعريف الإمام ابن اللحام قد سلم منالاعتراضات ولذلك يعد تعريفا جامعاً مانعاً للإجماع لأنه قد اشتمل على القيودالواجب توفرهافي الإجماع.ومن ثم كان هوالتعريف الراجح في نظري.

**المطلب الثاني: مراتب الإجماع:**

ذكر الأصوليون في كتبهم أنالإجماع على مراتب من حيث القوة، وهي على الترتيب التالي:

**المرتبة الأولي:** إجماع المسلمين وذلك بأن ينقل الرأي عن جميعهم أنه لا خلاف فيه بين الأمة.

**المرتبة الثانية:**إجماع الصحابة رضوان الله عليهم نصاً -أي بالقول- بأن ينقل الرأي عن جميعهم أنه لا خلاف فيه بين الأمة.

**المرتبة الثالثة:** إجماع أهل العلم جمعياً نصاً-أي بالقول[[36]](#footnote-36).

**المرتبة الرابعة:** إجماع أهل كل عصر من بعد الصحابة على حكم لم يظهر فيه خلاف من سبقهم.

**المرتبة الخامسة:** الإجماع الذي ثبت بقول بعض الصحابة رضوان الله عليهم وسكت الباقون عنه؛ لأن السكوت للدلالة دون النص، وفهم الإجماع من قول البعض وإن كانوا من الصحابة وسكوت الباقين أضعف من فهمه من قول كل المجتهدين.

وهكذا فإن الإجماع تختلف مراتبه من حيث القوة فهو على خمسة مراتب.

**المطلب الثالث: حجية الإجماع ومكانتة بين الأدلة الشرعية.**

لقد اختلف العلماء في حجية الإجماع على ثلاثة أقوال هي كالتالي:

**القول الأول:**ذهب جماهير العلماء إلى أن الإجماع حجة مطلقا[[37]](#footnote-37).

**القول الثاني: إ**ن الإجماع إذا انعقد في عصر الصحابة، فهو حجة شرعية يجب العملبها، أما إذا انعقدفي العصور الأخري فليس بحجة وهو رواية عن الإمام أحمد، ومذهب الظاهرية[[38]](#footnote-38).

**القول الثالث:** ذهب النظام وطوائف من الرافضة إلى أن الإجماع ليس حجة[[39]](#footnote-39).

**والقول الراجح: في حجية الإجماع:**

هو قول جماهير العلماء بأن الإجماع حجة شرعية يعتدبها في أي عصر من العصور.

**المطلب الرابع: أنواع الإجماع:**

قسم معظم أهل الأصول الإجماع إلى قسمين: صريح وسكوتي.

**الأول: الإجماع الصريح،أوالقولي،أوالنطقي:** وهو اتفاق جميع المجتهدين بأقوالهم، أو أفعالهم في عصر من العصور على حكم مسألة معينة[[40]](#footnote-40).

**حجية الإجماع الصريح:** اتفق أكثر المسلمين على أن الإجماع حجة، وأنه دليل من أدلة الشريعة الإسلامية، وإن كانوا اختلفوا في أنواعه وطبيعته وشروطه، وخالف في ذلك النظَّام وبعض الشيعة والخوارج، وذهبوا إلى أن الإجماع ليس بحجة أصلا[[41]](#footnote-41).

**الثاني: الإجماع السكوتي:**  اختلف الأصوليون في تعبيرات الإجماع السكوتي تبعاً لاختلافهم في حكم هذا الإجماع والقيود المعتبرة فيه, وسأذكرهناالتعريفالمختار:

و هو تعريف ابن النجار [[42]](#footnote-42)-رحمه الله-حيث عرفه بقوله: (قول مجتهد واحد في مسألة اجتهادية تكليفية إن انتشر قوله، ومضت مدة ينظر فيها ذلك القول، وتجرد قوله عن قرينة رضى وسخط، ولم ينكر، وكان ذلك قبل استقرار المذهب)[[43]](#footnote-43).وذلك لأنه -رحمه الله- ذكر أكثر القيود المعتبرة في الإجماع السكوتي.

**حجية الإجماع السكوتي:** لقد اختلف العلماء فيه على مذاهب كثيرة، يمكن إرجاعها إلى المذاهب التالية:

**المذهب الأول:** "أنه ليس بإجماع ولا حجةوبه قال: داود الظاهري[[44]](#footnote-44)، وابنه[[45]](#footnote-45) والمرتضى[[46]](#footnote-46) وعزاه القاضي إلى الشافعي واختاره وقال: إنه آخر أقوال الشافعي. وقال الغزالي، والرازي، والآمدي: إنه نصالشافعي في الجديد، وقال الجويني[[47]](#footnote-47): إنه ظاهر مذهبه"[[48]](#footnote-48).

**المذهب الثاني:** "أنه إجماع وحجة وبه قال: جماعة من الشافعية، وجماعة من أهل الأصول، وروي نحوه عن الشافعي، وحكاه قولاً لكافة العلماء: ابن برهان[[49]](#footnote-49)-رحمه الله-وحكاه أيضاً قولاً للجمهور: الإمام ابن القيم-رحمه الله-"[[50]](#footnote-50).

**القول الثالث:** "أنه حجة وليس بإجماعوبه قال: أبو هاشم من المعتزلة[[51]](#footnote-51)، وأبو الحسن الكرخي[[52]](#footnote-52) من الحنفية، ونقله ابن السمعاني[[53]](#footnote-53)، وشيخ الإسلام عن أبي الطيب الطبري[[54]](#footnote-54)، والرافعي[[55]](#footnote-55)، واختاره ابن الحاجب[[56]](#footnote-56)، وقيده الآمدي بما قبل انقراض العصر"[[57]](#footnote-57).

**القول الرابع:**"أنه إجماع وحجة بشرط انقراض العصر وبه قال: أبو علي الجبائي[[58]](#footnote-58)، و الإمام الشيرازي[[59]](#footnote-59)، وقد نقل عن الرافعي"[[60]](#footnote-60).

**الراجح:** والذي يظهر -والله أعلم - أن القول الراجح هو قول الجمهور، وهو أن الإجماع السكوتي حجة ولكنه لا يقطع بصحتة، بل يكون إجماعاً ظنياً، فهو ليس كالإجماع القولي الصريح، بل هو دونه،ولكنه أعلى من خبر الواحد والقياس، ولذلك يرجح إذا تعارض الإجماع السكوتي مع خبر الواحد والقياس.

**المطلب الخامس: مستندالإجماع:**

**اختلفوا فيما ينعقد به الإجماع على المذاهب التالية:**

**المذهب الأول:**ذهب جمهور الأصوليين إلى أن الإجماع ليس أصلاً مستقلاً بنفسه، بل لابد له من مستند من الكتابأوالسنة، وإنما قالوا ذلك، لأن الإجماع لو كان أصلاً مستقلاً لا قتضى إثبات شرع زائد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك غير جائز.

**المذهبالثاني:**"أنه يجوز أن يكون عن غير مستند، وذلك بأن يوفقهم الله لاختيار الصواب من دون مستند، وهو ضعيف؛ لأن القول في دين الله لا يجوز بغير دليل وهذا القول حكاه عبد الجبار[[61]](#footnote-61)عن قوم"[[62]](#footnote-62).

**واختلف العلماء فيانعقادالإجماععن قياس واجتهاد إلىأقوال منها:**

**القول الأول:** جمهور الأصوليين إلى جواز انعقاد الإجماع عن قياس واجتهاد.

**القول الثاني:** جائز غير واقع.

**القول الثالث:**المنع مطلقاً، وبه قال الظاهرية ومحمد بن جرير الطبري، فالظاهرية منعوه لأجل إنكارهم القياس، وأما ابن جرير فقال: القياس حجة ولكن الإجماع إذا صدر عنه لم يكن مقطوعاً بصحته، واحتج ابن القطان[[63]](#footnote-63)على ابن جرير بأنه قد وافق على وقوعه عن خبر الواحد، وهم مختلفون فيه فكذلك القياس. ويجاب عنه: بأن خبر الواحد قد أجمعت عليه الصحابة بخلاف القياس.

**القول الرابع:** أنه جائز عن القياس الجلي دون الخفي وهو محكي عن بعض الشافعية، واستغربه الزركشي[[64]](#footnote-64).

والذي يظهر لي – والله أعلم- أن ما ذهب إليه جمهور الأصوليين إلى جواز انعقاد الإجماع عن قياس واجتهاد هو الراجح، لسلامة الأدلة وقوتها ووقوعه عملياً من قبل الصحابة رضوان الله عليهم.

**ثم اختلف القائلون بجوز انعقاد الإجماع عن غير دليل، هل يكون حجة؟**

1. فذهب الجمهور: إلى أنه حجة.
2. وحكى ابن فورك[[65]](#footnote-65)، وعبد الوهاب وسليم الرازي، عن قوم منهم: أنه لا يكون حجة.

**ثم اختلفوا: هل يجب على المجتهد أن يبحث عن مستند الإجماع أم لا؟**

1. قال الأستاذ أبو إسحاق: لا يجب على المجتهد طلب الدليل الذي وقع الإجماع به، فإن ظهر له ذلك أو نقل إليه كان أحد أدلة المسألة.
2. قال أبو الحسن السهيلي[[66]](#footnote-66) إذا أجمعوا على حكم ولم يعلم أنهم أجمعوا عليه من دلالة آية أو قياس أو غيره، فإنه يجب المصير إليه لأنهم لا يجمعون إلا عن دلالة ولا يجب معرفتها[[67]](#footnote-67).

**الراجح:** والذي يظهر لي -والله أعلم- أنما ذهب إليه أبو إسحاق هو الراجح، وهو أنه لا يجب على المجتهد طلب الدليل، وذلك لإن الإجماع لابد أن يكون قد بني على دليل شرعي. فإن ظهر الدليل لنا، فلا بأس، ويكون الإجماع دليلا آخر. وإن خفي علينا الدليل قلنا بأن الإجماع يفيد الجزم القاطع بوجود الدليل.

**المطلب السادس: ألفاظ الإجماع ومؤلفاته:**

**أولاً: ألفاظ الإجماع.**

ويمكن تقسيم العبارات التي تستخدم في حكاية الإجماع إلى: أقسام عدة مرتبة حسب القوة في الدلالة على الإجماع:

**القسم الأول:** العبارات الصريحة في حكاية الإجماع، وهي مادة الفعل الرباعي (أجمع) وما تصرف منه مثل: أجمع العلماء- أجمعوا -إجماع - مجمع عليه - إجماعهم- مجمعون عليه.

وكل هذه العبارات تدل على الإجماع صراحة ما لم توجد قرنية تدل على أنه يريد بها قول الجمهور، أو يريد به إجماعاً محصوراً بمذهب، أو بلد معين.

ومن هذه القرائن أن يعبر عن الإجماع في موضع آخر بقول يدل على أنه قول الجمهور أو يذكر خلافاً في المسألة مع حكاية الإجماع مما يدل أنه لا يعتد بخلاف الأقل، ونحوهامن القرائن[[68]](#footnote-68).

**القسم الثاني:** التعبير بالاتفاق وما تصرف منه مثل:

اتفق العلماء - اتفقوا -بالاتفاق - متفق عليه - وباتفاقهم، ونحوها.وهذه العبارة في الجملة أضعف من القسم الأول لأنها ترد عليها احتمالات كثيرة تخرجها عن الدلالة على الإجماع، كأن يكون مراد حاكي الاتفاق اتفاق الأئمة الأربعة، أواتفاق أهل مذهبه، أو أهل بلده، أو غير ذلك.

**ما الفرق بين الاتفاق والإجماع: هناك عدة فروق محتملة:**

1. وقد يكون المراد بالاتفاق اتفاق الأئمة الأربعة، وقيل إنه مصطلح الوزير ابن هبيرة.
2. وقد يكون المراد بالاتفاق أحياناً اتفاق المذهب كما هو مصطلح بعض المصنفين في الكتب المذهبية التي عنيت بتحرير المذهب.
3. وقد يكون الاتفاق ظنياً لا يجزم العالم بإحماع، فلذا يعبر بالاتفاق[[69]](#footnote-69).

**القسم الثالث:** التعبير بنفي الخلاف، وهذه العبارة تأتي في المرتبة الثالثة بعد عبارة الإحماع والاتفاق. مع العلم أن أكثر من يحكي الإجماع إنما يعني به ما لم يعلم فيه خلافاً.

**ومن الناحية التطبيقية فقد اختلف أهل العلم في دلالتها على الإجماع على أقوال:**

**القول الأول:**قول من يرى أنها تدل على الإجماع،وأنه مرادفة لعبارة الإجماع.

**القول الثاني:** أنه لا يعد إجماعاً.

**القول الثالث:** أن العالم إذا كان محيطاً بالإجماع والخلاف فيكون نفي الخلاف منه إجماعاً صحيحاً، وإن لم يكن محيطاً بالإجماع والخلاف فلا يكون إجماعاً، وبه قال: بعض الأصوليين.

**ما الفرق بين الإجماع ونفي الخلاف:**

يتلخصمماسبق أن الفروق المحتملة بين العبارتين هي كما يلي:

1. إن الإجماع مايجزم فيه العالم بالإجماع، ونفي الخلاف ما أصاب العالم فيه تردد جعله لا يجرؤ على نقل الإجماع الصريح.
2. عبارة نفي الخلاف قد يراد بها نفي خلاف محصور ببلد معين، أو مذهب معين، بحسب أصطلاح قائلها، بخلاف عبارة الإجماع إذا أطلقت، فالغالب أن المراد بها إجماع العلماء كلهم[[70]](#footnote-70).

**القسم الرابع:** العبارات التي تدل على قول البعض أو الأكثر،ومنه عبارات غير دقيقة في الدلالة على الإجماع، أو هي ألفاظ عامة في الدلالة عليه، وهي أضعف العبارات.

وإنما يحتج بها من يري حجية قول الجمهور، أو حجية بعض أنواع الإجماع المحصورة بأهل بلد معين كإجماع أهل المدينة أو أهل الحرمين[[71]](#footnote-71).

**القسم الخامس:**عبارات محتملةلقول الجمهور، ومحتملة لقول الكل، أو ليست صريحة في الدلالة على الإجماع:

1 ـ الألفاظ الدالة على العموم مثل: العلماء على ذلك، أو الفقهاء على ذلك، عامة العلماء، عوام أهل العلم، الناس على هذا، فقهاءالأمصار، أهل الفقه، أمر المسلمين على ذلك، أو المسلمون على ذلك، أو الأمة على هذا.

2 ـ مادة الفعل الثلاثي، وماتصرف منها سواء كان مزيدة أو غير مزيدة مثل:

أ-جماعة العلماء، أو الفقهاء،أو المسلمين، أو جماعتهم.

ب-عند الجميع، أو جميعهم، ونحوها.

ج - اجتمعت عليه الفقهاء، أو العلماء، اجتمعوا، مجتمع عليه، ونحوها.

3 ـ أجمع علماء الأمصار، وهذه العبارة تحصر الإجماع بعلماء الأمصار دون علماء القرى، أو تحصره بعلماء الأمصار المشهورة بالعلم دون غيرها مما قد يوجد فيها أفراد قلائل من أهل العلم، ومصطلح فقهاء الأمصار إما خاص بأصحاب المذاهب الأربعة أو بالأمصار المشهورة بالعلم، أو خاص بالأمصار دون القرى، أو علماء العصر وإن وجد خلاف قديم في المسألة.

4 ـ كانوا يفعلون كذا، ونحوها.

**القسم السادس:** عبارات لا تدل على الإجماع أو محتملة للإجماع وغيره.

ومن هذه العبارات:

1 ـ إذا قال: هذا غير بالإجماع، أو لا يصح بالإجماع ونحوها،

فهذه العبارة محتملة لأمرين:

**الأول:** الإجماع على نفي الوجوب أو الصحة.

**الثاني:** نفي الإجماع على الوجوب، أو الصحة.

2 ـ إذا قال: لم يتعلق أحد من العلماء بقول فلان، أو هذا قول شاذ، أو لا أعلم أحد قال بهذا، ونحوها من العبارات، فهذه العبارات لا يلزم أن يكون الإجماع على خلافها.

3 ـ إذا قال: "السنة المجمع عليها"، ونحو ذلك فهذه العبارة محتملة لأمرين:

**الأول:** أن يكون المعني أن الحديث صحيح أجمع العلماء على صحته وثبوته.

**الثاني:** أن يكون المراد أن العلماء أجمعوا على القول به.

4 ـ إذا قال: لم يجمعوا، أو لم يتفقوا فهذه العبارة تنفي الإجماع على المسألة، ولايلزم أن يكون الإجماع على خلاف هذه المسألة المنفي عنها الإجماع[[72]](#footnote-72).

**ثانياً: المؤلفات التي اهتمت بنقل الإجماع:**

لابد للباحث عند نقل الإجماع من أهل العلم في الأمور الفقهية من مصادر وهذا المصادر تنقسم إلى:

أ- كتب تخصصت في نقل الإجماع: وأفردها مصنفوها لهذا الغرض، ومن أمثلة ذلك:

1. الإجماع لابن المنذر .
2. نوادر الفقهاء لمحمد بن الحسن التميمي.[[73]](#footnote-73)
3. كتاب تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع للسيوطي[[74]](#footnote-74).
4. كتاب نوادر الفقهاء للجوهري[[75]](#footnote-75).
5. الإقناع في مسائل الإجماع لابن القطان .
6. نقد مراتب الإجماع لابن تيمية.
7. كتاب الإفصاح لابن هبيرة[[76]](#footnote-76).
8. مراتب الإجماع لابن حزم.

**ب ـ كتب تنقل الإجماع ولا تتفرد به:**

ويكثر نقل الإجماع في هذه الكتب، مثل:

1. الإشراف على مذاهب أهل العلم لابن المنذر.
2. الأوسط لابن المنذر أيضاً.
3. الاستذكار لابن عبد البر.
4. اختلاف العلماء لمحمد بن نصر المروزي.
5. المحلى لابن حزم.
6. اختلاف الفقهاء لابن جرير الطبري.
7. بداية المجتهد لابن رشد القرطبي.
8. شرح معاني الآثار للطحاوي.
9. فتح الباري لابن حجر العسقلاني.
10. المجموع للنووي.
11. المغني لابن قدامة المقدسي.

ج.مؤلفات حدثية لجمعمسائل الإجماعومنها:

1. البرق اللماع لما في المغني من اتفاق وافتراق وإجماع، أعده عبدالله عمر البارودي.
2. الإجماع لابن عبد البر، أعده فؤاد الشهلوب وعبد الوهاب الشهري.
3. موسوعة الإجماع لشيخ الإسلام ابن تيمية أعده عبدالله بن المبارك البوهي.
4. موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي لسعدي أبو جيب.[[77]](#footnote-77)

**المبحث الثالث: منهج ابن بطال في الإجماع، ومصادر إجماع.**

إن الإمام ابن بطال -رحمه الله- من العلماء المشهورين في حكاية الإجماع فدراسة منهجه الأصولي وتطبيقه على ما نقله يفيد طلبة العلم من جهه، ويخدم التراث الإسلامي من جهة أخري. ويبن مدي التزامه بمنهجه عند التطبيق، وبيان مكانة ابن بطال الأصولية بين نقلة الإجماع، وكذا كان لابد للباحثة من معرفتة المصادر التي رجع إليها ابن بطال عند نقله للمسائل الإجماع، ولذلك كان هذا المبحث يشتمل على الآتي:

المطلب الأول: منهج ابن بطال في الإجماع ودراسة ألفاظه.

المطلب الثاني:مصادر ابن بطال في إجماعاته.

**المطلب الأول: منهج ابن بطال في الإجماع، ودراسة ألفاظه.**

إن كتاب شرح صحيح الإمام البخاريلابن بطال لمن أمهات الكتب في الفقه الإسلامي المقارن، ويعتبر من أهم المراجع في الفقه المالكي،ويعد كذلك مصدراً من مصادر الإجماع الفقهي لكثرة مافيه من المسائل ولكثرة نقولات العلماء منه.

فقد شرح الإمام ابن بطال -رحمه الله- صحيح الإمام البخاري الذي يعد من أصح الكتب بعد كتاب الله وطريقته في شرحه لصحيح الإمام البخاري كالتالي:

1-يبدأ بذكر حديث الباب ثم يذكر المسألة المجمع عليهاالتي اشتمل عليها الحديث, ويجعلها كالترجمة لما بعدها.

2- إيضاحه للمسائل المجمع عليها، وله منهج يتبعه في ذلك:

فالمسائل المجمع عليها، له في ذكر الإجماع طريقتان:

**الطريقة الأولي:** أن يجزم به وقد يكون ذلك:

أ/ إما بصريح قوله: أجمع العلماء، أو أجماع المسلمين،أو بإجماع الأمة،أو العلماء مجمعون، أوأجمع أئمة الفتوى،أو بالإجماع، أو أجمعوا، أو اتفق العلماء، أو اتفق أئمة الأمصار، اتفق أئمة الفتوى، اتفق جمهور العلماء، أو اتفقوا عليه، ونحو ذلك.

ب/ بأن يعزو الإجماع إلى غيره من أهل العلمكابن القصار، وابن المنذر، والمهلب بن أبي صفرة، وغيرهم.

**الطريقة الثانية:**أن لا يجزم به، بل يقول: لا خلاف بين الأمة، أو لاخلاف بين أئمة الفتوي، أو لا أعلم خلافاً بين العلماء،أو لا خلاف بين الجميع، أو لا نحفظ عن سائر أهل العلم في ذلك خلافاً ونحو ذلك.

3- يذكر أقوال الأئمة في المسائل المختلف فيها؛ فيذكر:

أ/ يذكر أقوال الأئمة الأربعة رحمهم الله.

ب/ يذكرأقوال مجتهدي الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

ج/ يذكر أقوال الإمام مالك -رحمه الله- فى المسألة إن كان له رأي واحد، أو الروايات المنقولة عنه.

د/ يذكر أقوال علماء المالكية في المسألة، وخاصة من خالف منهم المذهب.

ه/ يذكر أقوال علماء اندثرت مذاهبهم كالليث بن سعد، والثوي، والأوزعي، وغيرهم.

و/ يذكر أدلة كل قول من الأقوال الأئمة بكل من المنقول والمعقول بكل دقة وأمانة.

4- يرجح ما يراه راجحاً من الأقوال على طريقة فن الخلاف والجدل و اتباع الدليل لا التعصب والتقليد.

5-وعندما يذكر أدلة القول الراجح لديه يناقش أدلة المخالفينله فيأدب وخلق رفيع.ويعتذر للأئمة أحياناً مخالفتهم للسنة بغير قصد أو أن الدليل لم يصل إليهم. وله ترجيحات خالف فيها الإمام مالك معتذراً له بقوله: "ولم يروي مالكهذاالحديث،ولورواهماخالفه" [[78]](#footnote-78). وهذا يدل على أن ابن بطال-رحمه الله- لم يكن متعصباً، وإنما كان ينصر الدليل والسنة.

6- لا يقول قولاً أو يرجح مسألة إلا ويستند في ذلك إلىنص من قرآن أوسنة أوقياس. وينبه دائماً إلى أنه لا رأي ولا قياس مع النص.

7- ذكره لكثير من القواعد الفقهية.

8- ذكره الفروق الفقهية بين المسائل.

9- يعزو الأخبار إلى كتب الأئمة من أهل الحديث لتحصل الثقة بمدلولها،والتمييز بين صحيحها ومدلولها.

**المطلب الثاني: مصادر ابن بطال في إجماعاته.**

تنوعت مصادر ابن بطال في حكاية إجماعاته من مؤلفات العلماء المتقدمين عليه في ذلك، وسواء كانت خاصة بالمسائل الإجماعية، أو كانت كتباً عامةتذكر الفقه المقارن. ومن الملاحظ أنّه كان ينسب الآراء إلى أصحابها،فيذكرهم بشهرتهم،ولكنه عادة لا يذكر أسماء مصنفاتهم التي اقتبس منها،إلا نادراً،ومن أهم من نقل عنهم:

**ابن المنذر:**وهو أبو بكر محمد بن إبراهيمبن المنذر النيسابوري الفقيه، من مصنفاتة:كتابالاشراف في اختلاف العلماء، وكتاب الإجماع، وكتاب المبسوط. مات بمكة سنة تسع أو عشر وثلاث مائة[[79]](#footnote-79).

**ابن القصار:** وهو علي بن عمر القاضي البغدادي أبو الحسن شيخ المالكية. من مصنفاتة:كتاب الخلاف كبير، وإيضاح الملة في الخلافيات، وعيون الأدلة.توفي سنة (397هـ)[[80]](#footnote-80).

**المهلب:**وهو المهلب بن أحمد بن أبي صفرة الأسدي الأندلسي: من أهل المرية؛ يكنى: أبا القاسم, وله كتابٌ في شرح الإمام البخاري أخذه الناس عنه, وتوفي سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مائة[[81]](#footnote-81).

**أبو عبيد:**هو أبو عبيد القا سم بن سلامالحافظ المجتهد. ذو الفنون, ومن مصنفاته: كتاب الأموال، والناسخ والمنسوخ، والمواعظ، وغريب الحديث. توفي سنة (224هـ)[[82]](#footnote-82).

**الطبري:** هومحمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الطبري .من مصنفاتة: كتابفي تاريخ الأمم، و كتاب التفسير, وكتاب تهذيب الآثار. ولدسنة أربع وعشرين ومائتين، وتوفي سنة (310هـ)[[83]](#footnote-83).

**ابن فورك:** وهو أبو بكرمحمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني. صاحب التصانيف في أصول الدين والفقه.ومن أهم مصنفاته: مشكل الحديث[[84]](#footnote-84).

**الطحاوي:**وهوأبوجعفرأحمدبنمحمدبنسلامةبنسلمةالأزديالحجريالمصريالحنفي،ولدسنة239، وتوفي سنة321ه, ولدونشأفي (طحا) منصعيدمصر،وتفقهعلىمذهبالشافعي، وثمتحولحنفيا[[85]](#footnote-85).

**ابن دريد:** وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، الأزدي البصري، صاحب التصانيف، ومن أشهر مصنفاته: الجمهرة في اللغة،وتوفي في شعبان سنة إحدى وعشيرين وثلاث مائة[[86]](#footnote-86).

**الخليل بن أحمد:** وهو أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي، البصري، أحد الأعلام. من مصنفاتة: كتاب: العين، ولد سنة مائة، ومات سنة سبعين ومائة[[87]](#footnote-87).

**الفصل الأول:**

**إجماعات ابن بطال في كتاب النكاح والرضاع**

**الفصل الأول: إجماعاتابنبطالفيكتابالنكاحوالرضاع.**

يعد كتاب شرح صحيح الإمام البخاري للإمام ابن بطال من أكثر الكتب حكاية لمذاهب سلف الصالح من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم، ومن جاء من بعدهم من الأئمة، الأمر الذي يوقع في النفس أن ابن بطال -رحمه الله-كان إماماً عارفاً بأقوال العلماء، فحكايته للمسائل الإجماع جعل لها من القيمة ما ليس لغيرها من حكايات سواه من العلماء، وهذا ما جعل لدراسة هذه الإجماعات وتحقيقها مكانة أعظم وأشرف فكان هذا الفصل يحتوي علىمباحثان هما كالتالي:

المبحث الأول: إجماعات ابن بطال في كتاب النكاح.

المبحث الثاني : إجماعات ابن بطالفي كتاب الرضاع.

**المبحث الأول: إجماعات ابن بطال في كتاب النكاح**

**تمهيد: تعريف النكاح في اللغة والشرع.**

**النكاح في أصل اللغة:**هو اسم للجمع بين الشيئين" قال الشاعر:أيها المنكح الثريا سهيلا... عمرك الله كيف يجتمعان؟[[88]](#footnote-88)، ويقال " تناكحت الأشجار إذا تمايلت وإنضم بعضها إلى بعض[[89]](#footnote-89).

والنكاح له معنيانفي اللغة هما:

1. الوَطْءُ:وإذا قالوا "نكح امرأته لم يريدوا إلا المجامعة لأن بذكر امرأته وزوجته تستغنى عن العقد".
2. العقدَ: فإذا قالوا نكح فلانة أو بنت فلان أرادوا تزويجها والعقد عليها"[[90]](#footnote-90).

**تعريف النكاح شرعاً:** هوعقد يتضمن ملك وطء بلفظ إنكاح أو تزويج أو معناهما[[91]](#footnote-91).

وسيكون تحت هذا المبحثأربعة مطالب هي:

المطلب الأول: بابتزويج الصغار من الكبار.

المطلب الثاني: بابالحرة تحت العبد.

المطلب الثالث: بابلايتزوجأكثرمنأربع.

**المطلب الأول:بابتزويجالصغارمنالكبار.**

قال ابن بطال -رحمه الله-: " أجمع العلماء على أنه يجوز للآباء تزويج الصغار من بناتهم، وإن كن في المهد، إلا أنه لا يجوز لأزواجهن البناء بهن إلا إذا صلحن للوطء واحتملن الرجال، وأحوالهن تختلف في ذلك على قدر خلقهن وطاقتهن،...".وقال ابن بطال: في باب إنكاح الرجل ولده الصغار. قال المهلب:" أجمعالعلماءعلىأنهيجوزللأبتزويجابنتهالصغيرةالتىلايوطأمثلها"[[92]](#footnote-92).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاة من المالكية:**

* ابن عبدالبر -رحمه الله- حيث قال:"أجمعالعلماءعلىأنللأبأنيزوجابنتهالصغيرةولايشاورهالتزويجرسولاللهصلىاللهعليهوسلمعائشةوهيبنتستسنين"[[93]](#footnote-93).
* القاضي عياض -رحمه الله- حيث قال: " ولا خلاف بين العلماء في جواز تزويج الأب ابنته الصغيره التي لا يوطأ مثلها"[[94]](#footnote-94).
* ابن رشد -رحمه الله- حيث قال: "واتفقواعلىأنالأبيجبرابنهالصغيرعلىالنكاحوكذلكابنتهالصغيرةالبكرولايستأمرها"[[95]](#footnote-95).
* القرطبي-رحمه الله- حيث قال: " الإجماع المنعقد على أن للأب إنكاح ابنته الصغيرة وإجبارها عليه بغير إذنها"[[96]](#footnote-96).

**وحكاه من الشافعية:**

* المروزي -رحمه الله- حيث قال: "أجمع أهل العلم على أن نكاح الأب جائز على ابنه وابنته الصغيرين ولاخيار لهما إذا أدركا[[97]](#footnote-97)".
* ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعوا أن نكاح الأب ابنته الصغيرة البكر جائز، إذا زوجها بكفؤ، وأجمعوا أن نكاح الأب ابنه الصغير، جائز"[[98]](#footnote-98).
* البغوي -رحمه الله-حيث قال: "اتفقأهلالعلمعلىأنهيجوزللأبوالجدتزويجالبكر

الصغيرة"[[99]](#footnote-99).

* والنووي -رحمه الله- حيث قال:" وأجمعالمسلمونعلىجوازتزويجه ابنتهالبكرالصغيرة"[[100]](#footnote-100).
* وابن حجر -رحمه الله- حيث قال: "وقالبنبطاليجوزتزويجالصغيرةبالكبيرإجماعاً ولوكانتفيالمهدلكنلايمكنمنهاحتىتصلحللوطء"[[101]](#footnote-101).

**وحكاه من الحنابلة:**

* ابن قدامة -رحمه الله- حيث قال: " قالابنالمنذرأجمعكلمننحفظعنهمنأهلالعلمأننكاحالأبابنتهالبكرالصغيرةجائزإذازوجهامنكفؤويجوزلهتزويجهامعكراهيتهاوامتناعها"[[102]](#footnote-102).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

ولميخالففيذلكإلاابنشبرمةفيماذكرهعنهابنحزمفيالمحلى:" قالابن شبرمة: لا يجوز إنكاح الأب ابنته الصغيرة حتى تبلغ وتأذن ،وحجةأنحديثعائشة- رضياللهعنها- الذيهومستندالإجماعلهذاالمسألةوقولههذامهجورمتركوقدردعليهابنحزمقوله ذلكفقال:... فمن ادعى أنه خصوص لم يلتفت لقوله ،لقول الله عز وجل : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾[[103]](#footnote-103)فكل ما فعله عليه الصلاة والسلام فلنا أن نتأسى به فيه ،إلا أن يأتي نص بأنه من خصوصياته صلىاللهعليهوسلم،كالموهوبة ،ونكاح أكثر من أربع"[[104]](#footnote-104).

**والخلاصة:**

إن ما حكاه ابن بطال -رحمه الله- من إجماع بين أهل العلمفيأنهيجوزللأبتزويج ابنهوابنتهالصغيرينولاخيارلهماإذاأدركا، وأنالجوازيعمكلصغيرةسواءكانتممنتوطأأملابلغتأملمتبلغ، وهو قول صحيح قد وافقه عليه أهل العلم، ولم يخالفه فيه أحد إلا ابْنُشُبْرُمَة، وهو قول لا يلتفتإليهلشذوذه،ومخالفتهالكتابوالسنة،فلا يقدح في كلام ابن بطال -رحمه الله-.

**المطلب الثاني: بابالحرة تحت العبد .**

**وتحت هذا المطلب مسألتان:المسألةالأولى: نكاحالحرةمنالعبد.**

قال ابن بطال -رحمه الله-: "أجمع العلماء أن الحرة يجوز لها أن تنكح العبد إذا رضيت به؛ لأن ولدها منه حر تبع لأمه لقوله عليه السلام كل ذات رحم فولدها منزلتها، يعني في العتق والرق"[[105]](#footnote-105).

**وممن حكى الإجماع في هذه المسألة:**

**حكاه من المالكية:**

* ابن رشد -رحمه الله- حيث قال: "واتفقواعلىأنهيجوزللعبدأنينكحالأمةوللحرةأنتنكحالعبدإذارضيتبذلكهيوأولياؤها"[[106]](#footnote-106).

**حكاه من الحنابلة:**

* النجدي-رحمه الله- حيث قال: " قالابنرشد: اتفقواعلىأنللحرةأنتنكحالعبد،إذارضيتبذلكهيوأولياؤها"[[107]](#footnote-107).

**وممن حكى الخلاف في هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعلت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلاف في حكم نكاح الحرة من العبد.

**الخلاصة:**

ثبوت الإجماع وصحته على أن نكاح الحرة من العبد إذارضيت به، والله تعالى أعلم.

**المسألة الثانية: خيارالأمةتحتالعبد.**

قال ابن بطال -رحمه الله-: "وأجمعواأنالأمةإذاعتقتتحتعبدقدكانتزوجتهأنلهاالخيارفىالبقاءمعهأومفارقته"[[108]](#footnote-108).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة عدد من العلماء:**

**حكاه من الحنفية:**

* العيني -رحمه الله- حيث قال: "وقداجتمععلماءالمسلمينعلىأنالأمةإذاأعتقتوزوجهاعبدأنهاتخير"[[109]](#footnote-109).

**وحكاه من المالكية:**

* ابن البر -رحمه الله- حيث قال: فأماالمجتمععليهالذيلاخلافبينالعلماءفيهفهوأنالأمةإذاأعتقت تحت عبدقدكانتزوجتمنهفإنلهاالخيارفيالبقاءمعهأومفارقته"[[110]](#footnote-110).

**وحكاه من الشافعية:**

* ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال: وأجمعوا أن الأمة إذا أعتقت وهي تحت عبد، أن لها الخيار"[[111]](#footnote-111).
* البغوي -رحمه الله- حيث قال: "لاخلافبينأهلالعلمأنالأمةإذاعتقتوهي تحتعبدأنلهاالخياربينالمقامتحته،وبينالخروجعننكاحه"[[112]](#footnote-112).
* ابن حجر -رحمه الله- حيث قال: "قال ابنبطالأجمعالعلماءأنالأمةإذاعتقتتحتعبدفإنلهاالخيار"[[113]](#footnote-113).

**وحكاه من غير المذاهب الأربعة:**

* ابن حزم -رحمه الله- حيث قال: "واتفقواعلىانمنكانعبداولهزوجةأمةفأعتقتفلهاالخيارفيفراقهاوالبقاءمعهمالميطأها"[[114]](#footnote-114)
* ابن الأميرالصنعاني -رحمه الله- حيث قال: "والحديثدليلعلىثبوتالخيارللمعتقةبعدعتقهافيزوجهاإذاكانعبداوهوإجماع "[[115]](#footnote-115).

**ذكر الخلاف المحكي:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في خيارالأمة تحت العبد.

**الخلاصة:**

يتخلص مماسبق أن هذه المسألة: مسألة انعقد عليها إجماع أهل العلم, وأن مانقله الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماء- على أنالأمةإذاعتقتتحتعبدفإنلهاالخيار-صحيح, والله تعالى أعلم.

**المطلبالثالث: بابلايتزوجأكثرمنأربع.**

قال ابن بطال -رحمه الله-: "قالابنالقصار:لايجوزلأحدأنيجمعبينأكثرمنأربعنسوةفىالنكاح،وهوعندناإجماع"[[116]](#footnote-116).

**ممن حكى الإجماع على هذه المسألة عدد من العلماء:**

**حكاه من الحنفية**

* العيني -رحمه الله- حيث قال: "لايتزوجالرجلأكثرمنأربعنسوةوهذالاخلاففيه بالإجماع"[[117]](#footnote-117).

**حكاه من المالكية:**

* ابن رشد -رحمه الله- حيث قال: " واتفقالمسلمونعلىجوازنكاحأربعةمنالنساءمعاوذلكللأحرارمنالرجال"[[118]](#footnote-118).
* والشبيهي -رحمه الله-حيثقال: "لايتزوجأكثرمنأربع هذاالذيعليهجمهورالمسلمين،وانعقدعليهالإجماعإلاقولمنلايعتدبقولهمنالروافضوغيرهم "[[119]](#footnote-119).

**حكاه من الحنابلة:**ابن قدامة-رحمه الله- حيث قال: " وليسللحرأنيجمعبينأكثرمنأربعزوجات أجمعأهلالعلمعلىهذا"[[120]](#footnote-120).

* ابن مفلح -رحمه الله- حيث قال: "ولايجوزللحرأنيجمعأكثرمنأربعأجمعأهلالعلمعلىهذا"[[121]](#footnote-121).
* والمرداوي -رحمه الله- حيث قال: "ولايحلللحرأنيجمعبين أكثرمنأربعولاللعبدأنيتزوجبأكثرمناثنتينبلانزاع"[[122]](#footnote-122).

**وحكاه من غير المذاهب الأربعة:**

* ابن حزم -رحمه الله- حيث قال: "واتفقواعلىأننكاحأكثرمنأربعزوجاتلايحللأحدبعدرسولاللهصلىاللهعليهوسلم"[[123]](#footnote-123).

**الخلاف المحكى في المسألة:**

أجمعأهلالعلمعلىأنالحرلايحللهأنيجمعبينأكثرمنأربعزوجاتلانعلمأحدامنهم خالففيذلكإلاشيئايحكيعنالقاسمبنإبراهيمأنهأباحتسعاًلقولاللهتعالى"مثنىوثلاثورباع"والواوللجمعولأنالنبيصلىاللهعليهوسلمماتعنتسعوهذاخرقللاجماعوتركللسنة[[124]](#footnote-124).

ولقد ردالإمامالقرطبىعلىمنزعمإباحةأكثرمنأربعقائلا:قالهذا من بعدفهمهللكتابوالسنة،وأعرضعماكانعليهسلفهذهالأمة،وزعمأن-الواو-فيالآيةجامعة،والذيصارإلىهذه الجهالةوقالهذهالمقالةهمالرافضةوبعضأهلالظاهر.وذهبالبعضإلىأقبحمنهافقالوابإباحةالجمعبينثمانيعشرزوجة،وهذاكلهجهلباللسانوالسنة،ومخالفةلإجماعالأمة،إذلميُسمععنأحدمنالصحابةأوالتابعينأنهجمعفيعصمتهأكثرمنأربع.ولاعبرةبمنخالفذلكمنأهلالأهواءوالبدع،فخلافهمناشئمنجهلهمببلاغةالقرآنالكريم،وأساليبالبيانالعربي،ومنجهلهمبالسنةالنبوية[[125]](#footnote-125).

**خلاصة المسألة:**

إن ماحكاه ابن بطال-رحمه الله- من إجماع العلماء على أنه لايجوزلأحدأنيجمعبينأكثرمنربعنسوةفيالنكاح؛وهو قول صحيح قد وافقه عليهأهل العلم، ولم يخالف فيه – بحسب ماطلعت عليه من كتب أهل العلم – غير القاسمبنإبراهيم، وبعضالشيعة والرافضةوبعضأهلالظاهر،وإذاكانالرسول-صلىاللهعليهوسلم-قدجمعبينتسعزوجات،فهذاحكمخاصبهعليهالسلام،ولايجوزالقياسعليهأوتعميمه، وهي أقوال شاذه لمخالفته للنص فلا يقدح في كلام ابن بطال -رحمه الله-

**المبحثالثاني: إجماعاتابنبطالفيكتابالرضاع.**

**التمهيد: تعريفالرضاعلغةوشرعاً.**

**الرضاعفياللغة:**بالفتحأوبالكسر،وهومنالرضع،قالابنفارس: "الراءوالضادوالعينأصلواحدتقول: رضعالمولوديرضع،يسمعصوتحلبهويقالامرأةمرضعإذاكانلهاولدترضعه،فإنوصفتهابإرضاعهاالولدقلتمرضعة"[[126]](#footnote-126).قالاللهجلثناؤه: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾[[127]](#footnote-127).

**أماالرضاعفيالشرع:**مصالرضيعمنثديالآدميةفيمدةالرضاع[[128]](#footnote-128).

وسيكون تحت هذا المبحثتسعةمطالب هي:

المطلبالأول:باب ( وَأُمَّهَاتُكُمُاللاتِىأَرْضَعْنَكُمْ ) ويَحْرُمُمِنالرَّضَاعَةِمَايَحْرُمُمِنَالنَّسَب،وبابلارضاعةبعدحولين.

المطلبالثاني: بابمايحلمنالنساءومايحرم، وبابقولاللهتعالى(وربائبكماللاتيفيحجوركم).

المطلبالثالث: باب الجمعبينالأختين، وباب لاتنكحالمرأة على عمتها.

المطلبالرابع: بابالشغار،وباب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد.

المطلبالخامس: بابالنهيعننكاحالمتعة،وبابقولهتعالى (ولاجناحعليكمفيماعرضتمبهمنخطبةالنساء).

المطلبالسادس: باب منقاللانكاحإلابولي،وبابالسلطانولي، وباب إذا زوج ابنته وهى كارهة فنكاهه مردود.

المطلبالسابع: ضربالدففيالنكاحوالوليمة،بابحقإجابةالوليمةوالدعوة.

المطلبالثامن: باب: صومالمرأةبإذنزوجهاتطوعاً،وبابقولهتعالى:(وإنامرأةخافتمنبعلهانشوزاأوعراضا).

المطلب التاسع: لاتقاضيالمسافرةبشيءمنالأيامالتيانفردتبهافيالسفر،وبابدخول الرجل على نسائه في اليوم ،وقسمةالمرأةمنزوجهافيحالمرضها.

المطلب العاشر: وجوب ستر المرأة عورتها.

**المطلبالأول: باب(وَأُمَّهَاتُكُمُاللاتِىأَرْضَعْنَكُمْ ) ويحرممنالرضاعةمايحرممنالنسب،وبابلارضاعةبعدحولين.**

وتحت هذا المطلب مسألتان هما:**المسألة الأولى: (وَأُمَّهَاتُكُمُاللاتِىأَرْضَعْنَكُمْ ) ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب .**

قال ابن بطال -رحمه الله-: "لاخلاف بين الأمة أنه يحرم من الرضاع مايحرم من النسب"[[129]](#footnote-129).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة عدد من العلماء:**

**حكاه من الحنفية:**

* الجصاص -رحمه الله- حيث قال: "قدثبتعنالنبيصلى الله عليه وسلم–بالنقلالمستفيضالموجبللعلمأنهقاليحرممنالرضاعمايحرممنالنسبواتفقالفقهاءعلىاستعمالهواللهأعلم"[[130]](#footnote-130).
* العيني -رحمه الله- حيث قال: "الرضاعةتحرمماتحرمالولادةوهذاإجماعلاخلاففيهبينالأئمة"[[131]](#footnote-131).
* المباركفوري -رحمه الله- حيث قال: "والعملعلىهذاعندعامةأهلالعلممنأصحابالنبي-صلىاللهعليهوسلم-لانعلمبينهمفيذلكاختلافا"[[132]](#footnote-132).

**حكاه من المالكية:**

* ابن رشد -رحمه الله- حيث قال: "واتفقواعلىأنالرضاعبالجملةيحرممنهمايحرممنهالنسب"[[133]](#footnote-133).

**وحكاه من الشافعية:**

* ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال: "أجمعوا على أنه يحرم من الرضاع مايحرم من النسب"[[134]](#footnote-134).
* الترمذي -رحمه الله- حيث قال: "عنعليبنأبيطالبقال:قالرسولاللهصلىاللهعليهوسلمإناللهحرممنالرضاعماحرممنالنسبقالوفيالبابعنعائشةوابنعباسوأمحبيبةقالأبوعيسىحديثعليحسنصحيحوالعلمعلىهذاعندعامةأهلالعلممنأصحابالنبيصلىاللهعليهوسلموغيرهملانعلمبينهمفيذلكاختلافا "[[135]](#footnote-135).
* النووي -رحمه الله- حيث قال: وأجمعتالأمةعلىثبوتهابينالرضيعوالمرضعة, وأجمعواأيضاً علىانتشارالحرمةبينالمرضعةوأولادالرضيعوبينالرضيعوأولادالمرضعةوأنهفيذلككولدهامنالنسب"[[136]](#footnote-136).

**وحكاه من الحنابلة:**

* ابن قدامة -رحمه الله- حيث قال: "وأجمععلماءالأمةعلىالتحريمبالرضاع"[[137]](#footnote-137).

**وحكاه من غير المذاهب الأربعة:**

* ابن حزم -رحمه الله- حيث قال: "واتفقواأنالرضاعالذيليسرضاعضرارأوقصدبهايقاعالتحريميحرممنهمايحرممنالنسبعلىماقلنا"[[138]](#footnote-138).

**وممن حكى الخلاف في المسألة:**

ولميخالففيهذاإلاأهلالظاهروبنعليهفقالوالاتثبتحرمةالرضاعبينالرجلوالرضيعونقلهالمازرىعنابنعمروعائشةواحتجوابقولهتعالى﴿ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ ﴾[[139]](#footnote-139) ولميذكرالبنتوالعمةكماذكرهمافيالنسبواحتجالجمهوربهذهالأحاديثالصحيحةالصريحةفيعمعائشةوعمحفصةوقولهصلىاللهعليهوسلممعإذنهفيهأنهيحرممنالرضاعةمايحرممنالولادةوأجابواعمااحتجوابهمنالآيةأنهليسفيهانصبإباحةالبنتوالعمةونحوهمالأنذكرالشيءلايدلعلىسقوطالحكمعماسواهلولميعارضهدليلآخركيفوقدجاءتهذهالاحاديثالصحيحةواللهأعلمقولهصلىاللهعليهوسلمأراهفلاناًلعمحفصة[[140]](#footnote-140).

**والخلاصة:**

يظهر والله أعلم صحة الإجماع وثبوتة على أنهيحرممنالرضاعمايحرممنالنسب**,** وإما الخلاف فهو شاذ لا يعتد به.

**المسألة الثانية: بابمنقاللارضاعبعدحولين.**

قال ابن بطال -رحمه الله-: "اتفق أئمة الأمصار على أن رضاع الكبير لا يحرم..."[[141]](#footnote-141).

**وممن حكى الإجماع في هذه المسألة عدد من العلماء:**

**حكاه من الحنفية:**

* الجصاص -رحمه الله- حيث قال: " فحصلالاتفاقعلىأنرضاعالكبيرغيرمحرم"[[142]](#footnote-142).

**حكاه من المالكية:**

الباجي -رحمه الله- حيث قال: "وقول أبي موسى للذي سأله عن حكم مامص من ثدي امرأته من اللبن ما أراها إلا قد حرمت عليك لعله ممن رأى في ذلك أن رضاع الكبير يحرم وهو مذهب لم يأخذ به أحد من الفقهاء, وقد انعقد الإجماع على خلافه "[[143]](#footnote-143).

* القاضي عياض -رحمه الله- حيث قال:قالالباجي:"قدانعقدالإجماععلىخلافالتحريمبرضاعةالكبير"[[144]](#footnote-144).
* أبو العباس القرطبي -رحمه الله- حيث قال: " قالالباجي:قدانعقدالإجماععلىخلافالتحريمبرضاعةالكبير"[[145]](#footnote-145).

**حكاه من الشافعية:**

* ابن كثير -رحمه الله- حيث قال: "وذهبأكثرالأئمةإلىأنهلايحرممنالرضاعةإلاماكاندونالحولين،فلوارتضعالمولودوعمرهفوقهمالميحرم"[[146]](#footnote-146).

**وممن حكى الخلاف في هذه المسألة:**

وخالف في ذلك داود فأنه قال: يرفع تحريم الحجاب لاغير. تمسكا بحديث سالم. قال ابن المواز: لو أخذ بهذا في الحجابة لم أعبه، وتركه أحب إلي، وما علمت من أخذ به عاماً إلا عائشة. قالالباجي: قدانعقدالإجماععلىخلافالتحريمبرضاعةالكبير، وقالأبوالفضلعياض: لأنالخلافإنماكان أولاً ثمانقطع[[147]](#footnote-147).

وكانتعائشةترىأنرضاعةالكبيرتحرم، احتجاجاً بقول النبي –صلى الله عليه وسلم- لسهلة بنت سهيل: ( أرضعيهتحرمي عليه، ويذهب الذي في نفس أبي حذيفة)[[148]](#footnote-148).وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها إذا أحبت أن يدخل عليها من الرجال أحد أمرت أختها أم كلثوم ، أو غيرها من بنات إخوتهاوبنات أخواتها أن ترضعه خمس رضعات يصير بهن محرما ، وخالفتها أم سلمة ، وسائر أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- في ذلك قلن : ما نرى رضاع الكبير إلا رخصة في سالم وحده[[149]](#footnote-149).

وقد قال ابن المنذر ليست تخلو قصة سالم من أن تكون منسوخة أو خاصة لسالم, وكذا حكى الخطابي عن عامة أهل العلم أنهم حملوا الأمر في ذلك على أحد وجهين إما على الخصوص, وإما على النسخ, وقال أبوالعباس القرطبي أطلق بعض الأئمة على حديث سالم أنه منسوخ, وأظنه سمى التخصيص[[150]](#footnote-150).

**الخلاصة:**

يتلخص مما مضى انعقاد إجماع أهلالعلممن علماءالصحابةوأئمةالمذاهبالفقهية، وأتباعهمعلىأنالرضاعةالمحرمةهيماكانتدونالسنتينقبلالفطام،ومابعدذلكفلاأثرله،وإنوقعتلميلزمبهاحكمفيالنكاح، ولا في الحجاب،وأن ماحكاه ابن بطال مناتفقأئمةالأمصارعلىأنرضاعالكبيرلايحرمهوقولصحيح وافقهعليهالعلماء - والله تعالى أعلم -.

**المطلبالثاني: بابمايحلمنالنساءومايحرم، وبابقولاللهتعالى(وربائبكماللاتيفيحجوركم ).**وفيه ثلاث مسائل:

**المسألة الأولى:** حرمت نكاح الأمهات إلا أمهات النساءاللواتىلميدخلبهنأزواجهن.

**المسألة الثانية:** إذابانتالابنةقبلالدخولبهاهلتحرمأمهاأملا؟

**المسألة الثالثة**: وبابقولاللهتعالى(وربائبكماللاتيفيحجوركم ).

**المسألة الأولى: حرمةنكاحالأمهاتإلاأمهاتالنساءاللواتىلميدخلبهنأزواجهن.**

قال ابن بطال -رحمه الله-: "... وكلهذامنالمحكمالمتفقعلىتأويله،وغيرجائزنكاحواحدةمنهنبإجماعإلاأمهاتالنساءاللواتىلميدخلبهنأزواجهن..."[[151]](#footnote-151).

**وحكى الإجماع في هذه المسألة جمع من العلماء:**

**حكاه من المالكية:**

* الطبري -رحمه الله- حيث قال: " قالأبوجعفر: فكلهؤلاءاللواتيسَمَّاهناللهتعالىوبيَّنتحريمَهنفيهذهالآية،مُحَرَّمات،غيرُجائزنكاحُهنلمنحرماللهذلكعليهمنالرجال،بإجماعجميعالأمة،لااختلافبينهمفيذلك: إلافيأمهاتنسائِنااللواتيلميدخُلْبهنأزواجُهن"[[152]](#footnote-152).
* ابنرشد -رحمه الله- حيث قال: " فهؤلاءالأربعاتفقالمسلمونعلى تحريماثنينمنهنبنفسالعقدوهوتحريمزوجاتالآباءوالأبناءوواحدةبالدخولوهيابنةالزوجة"[[153]](#footnote-153).
* القرطبي -رحمه الله- حيث قال: " قالالطحاوي:وكلهذامنالمحكمالمتفقعليه،وغيرجائزنكاحواحدةمنهنبإجماعإلاأمهاتالنساءاللواتيلميدخلبهنأزواجهن؛فإنجمهورالسلفذهبواإلىأنالأمتحرمبالعقدعلىالابنة،ولاتحرمالابنةإلابالدخولبالأم؛وبهذاقولجميعأئمةالفتوىبالأمصار"[[154]](#footnote-154).

**حكاه من الشافعية:**

* الألوسي -رحمه الله- حيث قال: " وقالبعضالمحققين:إنثبوتحرمةالمذكوراتبالإجماع"[[155]](#footnote-155).
* البغوي -رحمه الله- حيث قال: " هذهجملةاتفقتالأمةعليهاإلاماحكيعنعليأنأمالمرأةلاتحرم علىالرجلمالميدخلبالبنتكالربيبة"[[156]](#footnote-156).

**وممن حكى الخلاف في المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في هذه المسألة.

**الخلاصة:**

إن ماحكاه ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماء في أنه غيرجائزنكاحواحدةمنهنبإجماعإلاأمهاتالنساءاللواتىلميدخلبهنأزواجهن،وهوقولصحيحقدوافقهعليهأهلالعلمفيعدموجودالخلاف– والله تعالى أعلم.

**المسألةالثانية:**إذابانتالابنةقبلالدخولبهاهلتحرمأمهاأملا؟

قال ابن بطال -رحمه الله-تعالى -: "فإنبعضالسلفاختلفواإذابانتالابنةقبلالدخولبهاهلتحرمأمهاأملا،فذهبجمهورالسلفإلىأنالأمتحرمبالعقدعلىالابنةولاتحرمالابنةإلابالدخولبالأم،وبهذاقالجميعأئمةالفتوىبالأمصار"[[157]](#footnote-157).

**وحكى الإجماع على هذه المسألة جمع من العلماء:**

**حكاه من الحنفية:**

* العيني -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعواعلىأنالرجلإذاتزوجامرأةثم

طلقهاأوماتتقبلأنيدخلبهاحللهتزويجابنتها"[[158]](#footnote-158).

**وحكاه من المالكية:**

* ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعواعلىأنالرجلإذاتزوجالمرأة ثمطلقهاأوماتتبدونأنيدخلبهاحللهتزوجابنتها "[[159]](#footnote-159).
* ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: " بأن التحريم لا يصح في الربيبة بالعقد حتى ينضم إلى ذلك الدخول بالأم، وهذا إجماع، وإنما الخلاف في الأم"[[160]](#footnote-160).
* أبو العباس القرطبي-رحمه الله- حيث قال: " قال ابن المنذر: قد أجمع كل من ذكرناه، وكل من لم نذكره من علماء الأمصار"[[161]](#footnote-161).

**وحكاه من الشافعية:**

* ابن كثير -رحمه الله- حيث قال: " فجعلالمناطفيالتحريممجردتزويجهأمسلمةوحكمبالتحريملذلك،وهذاهومذهبالأئمةالأربعةوالفقهاءالسبعةوجمهورالخلفوالسلف"[[162]](#footnote-162).
* ابن حجر -رحمه الله- حيث قال: "ولولاالإجماعالحادثفيالمسألةوندرةالمخالفلكانالأخذبهأوليلأنالتحريمجاءمشروطاً بأمرينأنتكونفيالحجروأنيكونالذييريدالتزويجقددخلبالأمفلاتحرمبوجودأحدالشرطين"[[163]](#footnote-163).

**وحكاه من الحنابلة:**

* عبدالرحمن ابن قدامة-رحمه الله-حيثقال: "قالابنالمنذرأجمععوامعلماءالامصارأنالرجلإذاتزوجالمرأةثمطلقهاأوماتتقبلأنيدخلبهاحللهأنيتزوجابنتها"[[164]](#footnote-164).
* ابن تيمية -رحمه الله- حيث قال: "بنات المحرمات محرمات إلا بنات العمات والخالات وأمهات النساء وحلائل الآباء والأبناء، فجعل بنت الربيبة محرمة دون بنات الثلاثة، وهذا مما لا أعلم فيه نزاعاً "[[165]](#footnote-165).

**وحكاهمن غير المذاهب الأربعة:**

* ابن حزم -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعواأنأمالزوجةالتيعقدزواجهاصحيحوقددخلبهاووطئهاحرامعليهنكاحهاأبداً،وأجمعواأنبنتالزوجةالتيعقدزواجهاصحيحوقددخلبهاووطئهاوكانتالابنةمعذلكفيحجرهفحرامعليهنكاحهاأبدا "[[166]](#footnote-166).

**وممن حكى الخلاف في هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من خالف في هذه المسألة، إلا مانقل عن أهل الظاهر،في أنهلاتحرمعليهالربيبةإلاأنتكونفىحجره،واحتجوابقولهتعالى:**(وربائبكماللاتىفىحجوركم)**قالوا:تحريمالربيبةبشرطين:أحدهما:أنتكونفىحجره،والآخر:أنتكونأمهاقددخلبها،فإذاعدمأحدالشرطين،لميوجدالتحريم،قالوا:لأنالزوجإنماجعلمحرماًلهامنأجلمايلحقمنالمشقةفىاستتارهاعنه،وهذاالمعنىلايوجدإلاإذاكانتفىحجره.واحتجوابقولهعليهالسلام: ( لولمتكنربيبتىفىحجرى )،فشرطالحجر،ورويأيضاً عنعمروعليرضياللهعنهماأنهمارخصافيهاإذالمتكنفيحجرة.

وردجمهورالعلماءهذاالرأيوقالوا: إنحديثعليهذالايثبت،لأنروايةإبراهيمبنعبيد،عنمالكبنأوس،عنعليرضياللهعنه. وإبراهيمهذالايعرف،وأكثرأهلالعلمقدتلقوهبالدفعوالخلاف[[167]](#footnote-167).

**الخلاصة:**

إن ماحكاه ابن بطال -رحمه الله- من إجماع أئمةالفتوىبالأمصاربأنالأمتحرمبالعقدعلىالابنةولاتحرمالابنةإلابالدخولبالأمهو قول صحيح قال به أهل العلم، ولم يخالف فيه – بحسب ما اطلعت عليه من كتب أهل العلم – غير عمر وعلى رضي الله عنهما، وقال الحافظ ابنحجر: ولولاالإجماعالحادثفيالمسألةوندرةالمخالف،لكانالأخذبهأولى.

**المسألة الثالثة: باب: قولاللهتعالى(وربائبكماللاتيفيحجوركم ).**

قال ابن بطال -رحمه الله-: " اتفقالفقهاءأنهإذالمسهابشهوةحرمتعليهأمهاوابنتها،ثماختلفوافىالنظر... "[[168]](#footnote-168).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

هذه المسألة من المسائل التي لم أجد - فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم- من حكى الإجماع عليها.

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

**لقد اختلف الفقهاء في الدخول على ثلاثة أقوال:**

**الأول:**أن الدخول هو الجماع؛ قاله الطبري والشافعي.

**الثاني**: هو التمتع من اللمس أو القبل؛وهو قول الأئمةالثلاثة.

**والثالث:** أنها النظر إليها بشهوة, قاله عطاء وعبد الملك بن مروان , وابن القاسم[[169]](#footnote-169).

**الخلاصة:** إن ما حكاه ابن بطال -رحمه الله- من اتفاق بين الفقهاء فيأنهإذالمسهابشهوةحرمتعليهأمهاوابنتها، هو قول غير صحيح قال به الأئمةالثلاثة، و خالفهم في ذلك الطبري والشافعي كما تقدم، ولم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى اتفاق الفقهاء في هذه المسأله.

**المطلبالثالث: باب(وأنتجمعوابينالأختين)، وبابلاتنكحالمرأة على عمتها.**

وتحت هذا المطلب مسألتين هما:

المسألة الأولى: باب وأن تجمعوا بين الأختين.

المسألة الثانية: باب لا تنكح المرأة على عمتها.

**المسألة الأولى: باب﴿وأنتجمعوابينالأختين﴾.**

قال ابن بطال -رحمه الله-: "وأجمعالعلماءعلىأنهلايجوزجمعنكاحالأختينفىعقدواحد, واختلفوافىالأختينبملكاليمين،فذهبكافةالعلماءإلىأنهلايجوزالجمعبينهمابالملكفىالوطء،وإنكانيجوزالجمعبينهما،فإنالوطءفىالإماءنظيرعقدالنكاحفىالحر ائر..."[[170]](#footnote-170).

**وحكى الإجماعفي هذه المسألة جمع من العلماء:**

**حكاه من المالكية:**

- ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: "وجماعة الفقهاء متفقون أنه لا يحل الجمع بين الأختين بملكاليمينفيالوطءكمالايحلذلكفيالنكاح"[[171]](#footnote-171).

- ابن رشد -رحمه الله- حيث قال: "واتفقواعلىأنهلايجمعبينالأختينبعقدنكاح"[[172]](#footnote-172).

- أبو العباس القرطبي -رحمه الله- حيث قال: " أجمع المسلمون على تحريم الجمع بين الأختين بالنكاح"[[173]](#footnote-173).

- الشبيهي -رحمه الله- حيث قال: "أجمع المسلمون على الأخذ بهذا النهي بين الأختين"[[174]](#footnote-174).

**وحكاه من الشافعية:**

* ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال: " وأجمعواعلىأنعقدنكاحالأختينفيعقدواحدلايجوز، وأجمعواعلىأنلايجمعبينالأختينالأمتينفيالوطء"[[175]](#footnote-175).
* النووي -رحمه الله- حيث قال:وأماالجمعبينهمافيالوطءبملكاليمينكالنكاحفهوحرامعندالعلماء كافة"[[176]](#footnote-176).
* ابن حجر -رحمه الله- حيث قال: " والجمعبينالأختينفيالتزويجحرامبالإجماعسواءكانتاشقيقتينأممنأبأممنأموسواءالنسبوالرضاع"[[177]](#footnote-177).
* الحافظ ابن كثير -رحمه الله- حيث قال: "وجماعةالفقهاءمتفقونعلىأنهلايحلالجمعبينالأختينبملكاليمينفيالوطء،كمالايحلذلكفيالنكاح"[[178]](#footnote-178).

**وحكاه من الحنابلة:**

- المرداوي -رحمه الله- حيث قال: "فيحرمالجمعبينالأختينوبينالمرأةوعمتهاأوخالتهابلا نزاع"[[179]](#footnote-179).

**وحكاه من غير المذاهب الأربعة:**

* وابن حزم -رحمه الله- حيث قال: "واتفقواأنالجمعبين الأختينبعقدالزواجحرام"[[180]](#footnote-180).

**وممن حكى الخلاف في هذه المسألة:**

وشذأهلالظاهر،فقالوا:يجوزالجمعبينهمافىالوطءكمايجوزالجمعبينهمافىالملك،وقالوا:إنقولهتعالى:﴿وَأَنْتَجْمَعُوابَيْنَالأخْتَيْنِ﴾[[181]](#footnote-181)عائدإلىالمنكوحات؛لأنهقدمذكرالمحرماتبالنكاح،ثمعطفعليهنبذكرالأختين،واحتجوابماروىعنعثمانبنعفانأنهقالفىالأختينمنملكاليمين:حرمتهماآية،وأحلتهماآية،ولميلتفتأحدمنأئمةالفتوىإلىهذاالقول؛لأنهمفهموامنتأويلكتاباللهخلافه،ولايجوزعليهمتحريفالتأويل[[182]](#footnote-182).

**والخلاصة:**

إن ماحكاه ابن بطال -رحمه الله- من إجماع بين أهل العلم علىأنهيحرمالجمعبينالأختينفيالنكاحفىعقدواحدوبينهمابملكاليمينهوقولصحيح وافقهعليهالعلماء منالصحابةوالتابعينوالأئمةقديماًوحديثاً – والله تعالى أعلم.

**المسألة الثانية: بابلاتُنْكَحُالْمَرْأَةُعَلَىعَمَّتِهَا.**

قال ابن بطال -رحمه الله-: " أجمعالعلماءأنهلايجوزالجمعبينالمرأةوعمتهاوإنعلت،ولابينالمرأةوخالتهاوإنعلت"[[183]](#footnote-183).

**وحكى الإجماع في هذه المسألة جمع من العلماء:**

**حكاه من الأحناف**

* المباركفوري -رحمه الله- حيث قال: "قالالنوويهذادليللمذهبالعلماءكافةأنهيحرمالجمعبينهما"[[184]](#footnote-184).

**وحكاه من المالكية:**

* ابن عبدالبر -رحمه الله- حيث قال: "وأماقولهصلىاللهعليهوسلم: لاتنكحعلىعمتهاولاعلىخالتهافإجماعالعلماءعلىالقولبظاهرهذاالحديث"[[185]](#footnote-185).
* أبو العباس القرطبي -رحمه الله- حيث قال: "أجاز الخوارج الجمع بين المرأة وعمتها، وخالتها. ولا يعتد بخلافهم؛ لأنهم مرقوا من الدين، وخرجوا منه، ولأنهم مخالفون للسنة الثابتة"[[186]](#footnote-186).
* الزرقاني -رحمه الله- حيث قال: "قالعياضأجمعالمسلمونعلىالأخذبهذاالنهي"[[187]](#footnote-187).
* الباجي -رحمه الله- حيث قال: النهي عن أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها ولا خلاف في ذلك بين الأمة"[[188]](#footnote-188).

**وحكاه من الشافعية:**

* الترمذي -رحمه الله- حيث قال: "والعملعلىهذاعندعامةأهلالعلملانعلمبينهماختلافاأنهلايحلللرجلأنيجمعبينالمرأةوعمتهاأوخالتها"[[189]](#footnote-189).
* ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعوا على أن لا تنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها، ولا الكبرى على الصغرى ولا الصغرى على الكبرى"[[190]](#footnote-190).
* النووي -رحمه الله- قال: "مذاهبالعلماءكافةأنهيحرمالجمعبينالمرأةوعمتهاوبينهاوبينخالتهاسواءكانتعمةوخالةحقيقةوهيأختالأبوأختالأم"[[191]](#footnote-191).
* ابن حجر -رحمه الله- حيث قال: "قالالترمذيبعدتخريجهالعملعلىهذاعندعامة أهلالعلملانعلمبينهماختلافاأنهلايحلللرجلأنيجمعبينالمرأةوعمتها"[[192]](#footnote-192).

**وحكاه من الحنابلة:**

* ابن تيمية -رحمه الله- حيث قال: "فلا يجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها وهذا أيضاً متفق عليه"[[193]](#footnote-193).

**وحكاه من غير المذاهب الأربعة:**

* وابن حزم -رحمه الله- حيث قال: "واتفقواعلىأننكاحالعماتللابأوللامأوشقائقالأبوإننكاحتلكالخالاتكذلكحراممفسوخأبداً وكذلكهوبملكاليمين"[[194]](#footnote-194).
* الشوكاني -رحمه الله- حيث قال: "حكاهالترمذيعنعامةأهلالعلموقاللانعلمبينهمخلافاً فيذلك"[[195]](#footnote-195).

**وممنحكىالخلافعلىهذهالمسألة:**

ولميخالففيذلكإلاالخوارجوالشيعةوهوخلاف شاذ استقرالإجماعبعدهعلىخلافه، قالابنالمنذر: "لستأعلمفيمنعذلكاختلافاً اليوموإنماقالبالجوازفرقةمنالخوارجوإذاثبتالحكمبالسنةواتفقأهلالعلمعلىالقولبهلميضرهخلافمنخالفه"[[196]](#footnote-196).

**الخلاصة:**

يظهر والله أعلم صحة الإجماع وثبوته علىتحريمالجمعبينالمرأةوعمتهاوالمرأةوخالتهاوإنعلون , و أما الخلاف فهو شاذ لايعتدبه لمخالفته الكتاب والسنة فلا يقدح في كلام ابن بطال -رحمه الله- لأن الإجماع انعقد على النصوص الصحيحة الصريحة فلا يعتد بخلاف أهل الأهواء والبدع.

**المطلبالرابع: بابالشغار،وباب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد؟**

وسيكون تحت هذا المطلب مسألتان هما:

**المسألة الأولى: باب الشغار.**

قال ابن بطال -رحمه الله-: "وحجةالذينقالوا : العقدفىالشغارصحيحوالمهرفاسدويصحبمهرالمثل،إجماعالعلماءعلىأنالخمروالخنزيرلايكونمنهمامهرلمسلم،وكذلكالغرروالمجهول،وسائرمانهىعنملكهأوتملكعلىغيروجههوسنته . وأجمعوامعذلكأنالنكاحعلىالمهرالفاسدإذافاتبالدخول،فلايفسخبفسادصداقه،ويكونفيهمهرالمثل ..."[[197]](#footnote-197).

**وممنحكىالإجماععلىهذهالمسألة:**

وهذهالمسألةمنالمسائلالتيلمأجد – فيمااطلعتعليهمنكتبأهلالعلم – منحكىالإجماععليها،سوىماذكره- ابن عبدالبر -رحمه الله- حيث قال: "وحجةمنقالأنالعقدفيالشغارصحيحوالمهرفاسدويصحبمهرالمثلإجماعالعلماءعلىأنالخمروالخنزيرلايكونشيءمنهمامهراًلمسلم,وكذلكالغرروالمجهولوسائرمانهىعنملكهأوملكعلىغيروجههوسنتهلفسادصداقهويكونفيهمهرالمثل"[[198]](#footnote-198).

**وممن حكى الخلاف في هذه المسألة:**

بالنظرفيالإجماع الذي حكاه الإمام ابن بطال في هذهالمسألةونقله غير واحد من أهل العلم يتضحأنالإجماعوقععلىالنهيعننكاحالشغار،ولكنهل النهي يقتضي إبطال النكاح أم لا وهذا هو محل خلاف بين أهل العلم وليس المقصود هنا أصل المسألة وهو النهي عن نكاح الشغار.

هلالنهييقتضيإبطالالنكاحأملا؟ لقد اختلف العلماء فيها على قولين:

**القولالأول:**أنالنكاحباطل،سواءوقعقبلالدخولأمبعده.وهذا هو مذهبجمهورالعلماء.

للحديث السابق،وفيمامعناهمنالآثارالتيتدلعلىالنهيعننكاحالشغار،وأنالنهيعنالشيءحكمبفسادهوبطلانه.

**القولالثاني:**أنهإذاوقععلىصورةالشغار،فهوصحيح،ويجبفيهمهرالمثل.

وهذامذهبأبيحنيفة [[199]](#footnote-199). والراجح هو القول الأول الذي يقول أن النكاح باطل، سواء قبل الدخول أم بعده.

واختلافهمفي: هلهذاالنهيراجعلعينالعقد؟فيكون فاسداً أبداً،لأنكلواحدمنالزوجينمعقودعليه، ومعقودبه. وهمامتناقضان. أوهوراجعإلىإخلاءالعقدمنالصداق. وهوأمريتداركبفرضصداقالمثل،كنكاحالتفوض. وأماوجهالفرقفهو: أنإيقاعالعقدعلىغيرالوجهالمنهيعنهممكنقبلالدخولفيفسخ،فيستأنفان عقداً جائزاً.فأماإذادخل،فقدفات،فيرجعفيهإلىصداقالمثل.

وقوله:"لاشغارفيالإسلام"[[200]](#footnote-200)أي: لاصحةلعقدالشغارفيالإسلام،وهوحجةلمنقالبفسادهعلىكل حال[[201]](#footnote-201).

**الخلاصة:**

يتلخص مماسبق انعقد إجماع أهل العلم على النهي عن نكاح الشغار وأن ماحكاه الإمام ابن بطالمن إجماع صحيح قد وافقه عليه العلماء ولكن وقع الخلاف بين العلماء في هل النهىيقتضىتحريمالمنهىعنهوفسادهأم لا؟

**المسألة الثانية: باب هَلْ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لأحَدٍ ؟**

قال ابن بطال-رحمه الله-: " قال ابن القاسم، عن مالك: الموهوبة خاصة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- لا يحل لأحد بعده أن يتزوج بغير صداق؛ لقوله تعالى:﴿خَالِصَةًلَكَمِنْدُونِالْمُؤْمِنِينَ﴾[[202]](#footnote-202)، ولا خلاف فى هذا بين العلماء... ولماأجمعواأنهلاتنعقدهبةبلفظنكاح،كذلكلاينعقدنكاحبلفظهبة،وأيضاً فإنالهبةلاتتضمنالعوضفوجبألاينعقدبهالنكاحكالإحلالوالإباحة"[[203]](#footnote-203).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة عدد من العلماء:**

**حكاه من الأحناف:**

* الطحاوي -رحمه الله- حيث قال: " وقدأجمعواأنالهبةخالصةلرسولاللهصلىاللهعليهوسلملماذكرنامناختصاصاللهتعالىإياهبهادونالمؤمنين"[[204]](#footnote-204).

**حكاه من الحنفية:**السيواسي -رحمه الله- حيث قال: أجمعالعلماءعلىأنهذاخاصبالنبيصلىاللهعليهوسلموأنه لايجوزلغيرهولاينعقدالنكاحبهبةالمرأة نفسها"[[205]](#footnote-205).

* العيني -رحمه الله- حيث قال: " قالأبوعمرأجمععلماءالمسلمينعلىأنهلايجوزلأحدأنيطأفرجاً وهبلهدونرقبتهوأنهلايجوزوطءفينكاحبغيرصداقمسمىديناأونقدا"[[206]](#footnote-206).

**حكاه من المالكية:**

* ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: " وأجمععلماءالمسلمينأنهلايجوزلأحدأنيطأفرجاً وهبلهوطؤهدونرقبتهبغيرصداق"[[207]](#footnote-207).
* الباجي -رحمه الله- حيث قال: " لا خلاف أنه لا يجوز نكاح بدون مهر لغير النبي صلى الله عليه وسلم"[[208]](#footnote-208).

**حكاه من الشافعية:**

* أبي حيان -رحمه الله- حيث قال: " خالصةلك،أيهبةالنساءأنفسهنّمختصبك،لايجوزأنتهبالمرأةنفسهالغيرك.وأجمعواعلىأنذلك غير جائزلغيره،عليهالسلام" [[209]](#footnote-209).
* وابن حجر -رحمه الله- حيث قال: "أجمعواعلىأنهلايجوزلأحدأنيطأفرجاوهبلهدونالرقبةبغيرصداقوفيهأنالأولىأنيذكرالصداقفيالعقدلأنهأقطعللنزاعوأنفع للمرأة"[[210]](#footnote-210).

**حكاه من الحنابلة:**

* ابن تيمية -رحمه الله- حيث قال: " أحلسبحانهلنبيه-صلىاللهعليهوسلم-منالنساءأجناساأربعةولميجعلخالصالهمندونالمؤمنينإلاالموهوبةالتيتهبنفسهاللنبيفجعلهذهمنخصائصهلهأنيتزوجالموهوبةبلامهروليسهذالغيرهباتفاقالمسلمينبلليسلغيرهأنيستحلبضعامرأةإلامعوجوبمهر"[[211]](#footnote-211).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم الذين يعتد بقولهم من حكى خلافاً في هذه المسألة.

**والخلاصة:**

يظهر والله أعلم أن هذه المسألة: مسألة انعقد عليها إجماع العلماء, وأن مانقله ابن بطال من إجماع على أن الموهوبةخاصةلرسولالله-صلىاللهعليهوسلم-و لايحللأحدبعدهأنيتزوجبغيرصداق؛هوقولصحيحقدوافقهعليهأهلالعلمفيعدموجودالخلاف.

**المطلب الخامس: باب النهي عن نكاح المتعة، وباب قوله تعالى (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء).**

وسيكون تحت هذا المطلب مسألتان هما:**المسألة الأولى: بابالنهي عن نكاح المتعة.**

قال ابن بطال -رحمه الله-: "واتفقفقهاءالأمصارمنأهلالرأىوالأثرعلىتحريمنكاحالمتعة..."[[212]](#footnote-212).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة عدد من العلماء:**

**حكاه من الحنفية:**

* السرخسي -رحمه الله- حيث قال: " قالجابربنيزيدرضياللهعنهماخرجابنعباسرضياللهعنهمامنالدنياحتىرجععنقولهفيالصرفوالمتعةفثبتالنسخباتفاقالصحابةرضياللهعنهم"[[213]](#footnote-213).
* المباركفوري -رحمه الله- حيث قال: " فلميبقاليومفيذلكخلافبينفقهاءالأمصاروأئمةالأمة"[[214]](#footnote-214).

**حكاه من المالكية:**ابن عبدالبر -رحمه الله- حيث قال: " وأماسائرالعلماءمنالصحابةوالتابعينومنبعدهممنالخالفينوفقهاءالمسلمينفعلىتحريمالمتعة" [[215]](#footnote-215).

* ابن رشد -رحمه الله- حيث قال: " أكثرالصحابةوجميعفقهاءالأمصارعلىتحريمها"[[216]](#footnote-216).
* أبوالعباس القرطبي -رحمه الله- حيث قال: "فالروايات كلها متفقة على وقوع إباحة المتعة، وأن ذلك لم يطل، وأنه نسخ، وحرم تحريماً موبداً، وأجمع السلف والخلف على تحريمها"[[217]](#footnote-217).
* القرطبي -رحمه الله- حيث قال: " قالابنالعربي:وقدكانابنعباسيقولبجوازها،ثمثبترجوعهعنها،فانعقدالإجماععلىتحريمها"[[218]](#footnote-218).

**حكاه من الشافعية:**

* الترمذي -رحمه الله- حيث قال: " قالأبوعيسىحديثعليحديثحسنصحيحوالعملعلىهذاعندأهلالعلممنأصحابالنبي-صلىاللهعليهوسلم"[[219]](#footnote-219).
* الماوردي -رحمه الله- حيث قال: "ولأنه قد ثبت إباحتها بالإجماع فلم ينتقل عنه إلى التحريم إلا بالإجماع "[[220]](#footnote-220).
* النووي -رحمه الله- حيث قال: " قالالمازرىنعقدالاجماععلىتحريمه"[[221]](#footnote-221).
* ابن حجر -رحمه الله- حيث قال: "قالعياضثموقعالإجماعمنجميعالعلماءعلىتحريمها"[[222]](#footnote-222).

– الزقاني -رحمه الله- حيث قال: " الخلافإنماكانفيالصدرالأولإلىآخرخلافةعمروالإجماعإنماهوفيمابعد"[[223]](#footnote-223).

**حكاه من غير الأربعة المذاهب:**

* الشوكاني -رحمه الله- حيث قال: " قالعياضثموقعالإجماعمنجميعالعلماءعلىتحريمها"[[224]](#footnote-224).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

ولميخالففيذلكإلاابنعباسوجماعةمنالسلف،والإمامالمهدي،وحكاهعنالباقروالصادقوالإماميةثمنقلالمحدثونعنابنعباسأنهرجععنقوله،روىالترمذيعنهأنهقال: إنماكانتالمتعةفيأولالإسلام،كانالرجليقدمالبلدةليسلهفيهامعرفة،فيتزوجالمرأةبقدرمايرىأنهيقيم،فتحفظلهمتاعه،وتصلحلهشأنه،حتىنزلتهذهالآية: ﴿إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾[[225]](#footnote-225)، وقالابنعباس: فكلفرجسواهماحرام».والقولبرجوعههوالأصحلدىكثيرمنالعلماء،ويؤكدهإجماعالصحابةعلىالتحريمالمؤبد،قالابنالمنذر: جاءعنالأوائلالرخصةفيها،أيفيالمتعة،ولاأعلماليومأحداًيجيزها،إلابعضالرافضة،ولامعنىلقوليخالفكتاباللهوسنةرسوله. وقالالقاضيعياض: ثموقعالإجماعمنجميعالعلماءعلىتحريمها،إلاالروافض[[226]](#footnote-226).

**والخلاصة:**

إن ماحكاه ابن بطال –رحمه الله– من إتفاق فقهاءالأمصارمنأهلالرأىوالأثرعلىتحريمنكاحالمتعة؛ هو قول صحيح قال به أهل العلم، ولم يخالفه فيه أحد من العلماء إلا بعض الرافضة،فلا يعتد بخلاف أهل البدع والأهواء والذي وقع من الصحابة رضوان الله عليهم من الخلاف إنما كان في الصدر الأول إلى آخرخلافةعمررضي الله عنه ثم انعقد الإجماع بعد ذلك فلا يقدح في كلام ابن بطال -رحمه الله-.

**المسألة الثانية: بابقَولهتعالى: ( وَلاجُنَاحَعَلَيْكُمْفِيمَاعَرَّضْتُمْبِهِمِنْخِطْبَةِالنِّسَاءِ ).**

قال ابن بطال -رحمه الله-: " وحرم الله تعالى عقد النكاح فى العدة بقوله:﴿وَلَاتَعْزِمُواعُقْدَةَالنِّكَاحِحَتَّىيَبْلُغَالْكِتَابُأَجَلَهُ﴾[[227]](#footnote-227)، وهذا من المحكم المجتمع على تأويله أن بلوغ أجله انقضاء العدة، وأباح تعالى التعريض فى العدة بقوله:﴿وَلاجُنَاحَعَلَيْكُمْفِيمَاعَرَّضْتُمْبِهِمِنْخِطْبَةِالنِّسَاءِ﴾[[228]](#footnote-228)، ولم يختلف العلماء فى إباحة ذلك..."[[229]](#footnote-229).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة عدد من العلماء:**

**حكاه من المالكية:**

* ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: " ولميختلفالعلماءمنالسلفوالخلففيذلكفهومنالمحكمالمجتمععلىتأويله"[[230]](#footnote-230).
* القرطبي -رحمه الله- حيث قال: " وهذامنالمحكمالمجمععلىتأويله،أنبلوغأجلهانقضاءالعدة. وأباحالتعريضفيالعدةولميختلفالعلماءفيإباحةذلك، و أجمعتالأمةعلىأنالكلاممعالمعتدةبماهونصفيتزوجهاوتنبيهعليهلايجوز،وكذلكأجمعتالأمةعلىأنالكلاممعهابماهورفثوذكرجماعأوتحريضعليهلايجوز،وكذلكماأشبهه،وجوزماعداذلك. ولايجوزالتعريضلخطبةالرجعيةإجماعاًلأنهاكالزوجة. وأمامنكانتفيعدةالبينونةفالصحيحجوازالتعريضلخطبتها"[[231]](#footnote-231).

**حكاه من الشافعية:**

* أبي حيان -رحمه الله- حيث قال: " والإجماععلىأنهلايجوزالتصريحبالتزويج،ولاالتنبيهعليه،ولاالرفث،وذكرالجماع،والتحريضعليه"[[232]](#footnote-232).
* ابن كثير -رحمه الله- حيث قال: " قدأجمعالعلماءعلىأنهلايصحالعقدفيمدةالعدة"[[233]](#footnote-233).
* الشاطبي-رحمه الله- حيث قال: "قالابنعطية "وأجمعتالأمةعلىأنالكلاممعالمعتدةبماهونصفيتزويجهاوتنبيهعليهلايجوز،وكذلكأجمعتعلىأنالكلاممعهابماهورفثوذكرجماعأوتحريضعليهلايجوز،وجوزواماعداذلك"[[234]](#footnote-234).
* الشافعيالصغير -رحمه الله- حيث قال: " لاتصريحمنغيرذيالعدةلمستبرأةأولمعتدةعنوفاةأوشبهةأوفراقبطلاقبائنأورجعيأوبفسخأوانفساخفلاتحلإجماعاً لأنهاقدترغبفيهفتكذبعلىانقضاءالعدة" [[235]](#footnote-235).
* الشربيني -رحمه الله- حيث قال: " ولايحلتصريحلمعتدةبائناكانتأورجعيةبطلاقأوفسخأوانفساخأوموتأومعتدةعنشبهةلمفهومقولهتعالى﴿ولاجناحعليكمفيماعرضتمبهمنخطبةالنساء﴾وحكىابنعطيةالإجماععلىذلك"[[236]](#footnote-236).

**حكاه من الحنابلة:**

* ابن تيمية -رحمه الله- حيث قال: " نهىاللهتعالىعنالمواعدةسراً وعنعزمعقدةالنكاححتىيبلغالكتابأجلهوإذاكانهذافيعدةالموتفهوفيعدةالطلاقأشدباتفاقالمسلمينفإنالمطلقةقدترجعإلىزوجهابخلافمنماتعنهاوأماالتعريضفإنهيجوزفيعدةالمتوفىعنهاولايجوزفيعدةالرجعيةوفيماسواهمافهذهالمطلقةثلاثالايحللأحدأنيواعدهاسراً ولايعزمعقدةالنكاححتىيبلغالكتابأجلهباتفاقالمسلمينوإذاتزوجتبزوجثانوطلقهاثلاثالميحلللأولأنيواعدهاسراولايعزمعقدةالنكاححتىيبلغالكتابأجلهباتفاقالمسلمينوذلكأشدوأشد"[[237]](#footnote-237).

**الخلاف المحكي في المسألة:**

واختلفوا في الطلاقإذا كان بائناًبينونةصغرىأوكبرى،ففيخطبةالمعتدةممنطلّقهابالتعريضرأيان:

**الأول:** رأيالحنفية: تحريمالخطبة؛لأنلمُطلِّقهافيحالةالبينونةالصغرىأنيعقدعليهامرةأخرىقبلانقضاءالعدة،كمابعدها،فلوأبيحتخطبتها،لكانفيذلكاعتداءعلىحقوقه،ومعلهمنالعودةإلىزوجتهمرةأخرى،كالمطلقةالرجعية. وأمافيحالةالبينونةالكبرىفتمنعالخطبةفيالعدةبطريقالتعريض،كيلاتكذبالمرأةفيالإخباربانتهاءعدتها،ولئلايظنأنهذاالخاطبكانسبباًفيتصدعالعلاقةالزوجيةالسابقة. وأماآية﴿ولاجناحعليكم﴾فهيخاصةبالمعتداتللوفاةبدليلالآيةالتيقبلها: ﴿والذينيتوفون﴾.

**الثاني:**رأيالجمهور: جوازالخطبة،لعمومالآيةالسابقة: ﴿ولاجناحعليكمفيماعرَّضتمبه...﴾وقوله: ﴿إلاأنتقولواقولاًمعروفاً﴾أيلاتواعدوهنإلابالتعريضدونالتصريح،ولانقطاعسلطنةالزوجعنالبائن،فالطلاقالبائنبنوعيهيقطعرابطةالزوجية،فلايكونفيخطبتهاتعريضاًاعتداءعلىحقالمُطلِّق،فتشبهالمعتدةبسببالوفاة[[238]](#footnote-238).

واتفقالعلماءعلىفسادالعقدعلىالمعتدةووجوبفسخه،واختلفوافيتأبيدالتحريمبعدالفسخعلىقولين:**القولالأول:**يتأبدالتحريم،فلايحلللزوجنكاحهاأبداً وهوقولمالك وأحمدفلايحلنكاحهاأبداًعندهمالقضاءعمررضياللهعنهبذلك،ولأنهاستحلّمالايحلفعوقببحرمانه،كالقاتليعاقببحرمانهمنالميراث.ومانقلعنعمرفقدثبترجوعهعنه[[239]](#footnote-239).

**القول الثاني:**يفسخالنكاحفإذاخرجتمنالعدةكانالعاقدخاطباً منالخطابولميتأبد التحريم، وهو قول أبي حنيفة والشافعي[[240]](#footnote-240).

**الخلاصة:**

ويتلخص مماسبقأن هذه المسألة: انعقدعليها إجماع الأمةمنحرمةالتصريحبخطبةالمرأةوهيمعتدة،سواءًكانتمنطلاقأومنوفاةأومنفسخوخلع.واتفق الفقهاء على أنه يجوز التعريض بخطبة المعتدة المتوفى عنها زوجها، واتفق الفقهاء أيضا على أنه يحرم التعريض بخطبة المعتدة الرجعية لأنها في معنى الزوجية لعودها إلى النكاح بالرجعة،واختلفوافيالتعريضبخطبةالمعتدةالبائنواتفقالعلماءعلىفسادالعقدعلىالمعتدةووجوبفسخه،واختلفوافيتأبيدالتحريمبعدالفسخ. وأن ما ذهب إليه ابن بطال -رحمه الله- من حكاية الإجماع في هذه المسألة هو قول صحيح وافقه عليه أهل العلم – والله تعالى أعلم-.

**المطلبالسادس: باب منقاللانكاحإلابولي، وباب السلطانولي، وبابإِذَازَوَّجَابْنَتَهُوَهِىَكَارِهَةٌفَنِكَاحُهُمَرْدُودٌ.**

وسيكون تحت هذا المطلب ثلاث مسائل هي:

**المسألة الأولى: بابمَنْقَالَ:لانِكَاحَإِلابِوَلِىٍّ.**

قال ابن بطال -رحمه الله-: "اتفقجمهورالعلماءأنهلايجوزنكاحإلابولىإمامناسبأووصىأوالسلطان،ولايجوزعقدالمرأةعلىنفسهابحال،..."[[241]](#footnote-241).

**من حكى الإجماع في هذه المسألة:**

هذه المسألة من المسائل التي لم أجد – فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم- من صرح بالإجماع فيها، إلا مانقله ابن المنذر -رحمه الله- من نفي الخلاف بين الصحابة رضوان الله عليهم، حيث قال: "أنهلايعرفعنأحدمنالصحابةخلاف ذلك"[[242]](#footnote-242).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

قال أبو حنيفة: للمرأة أن تزوج نفسها، وأن توكل في نكاحها إذا كانت من أهل التصرف. وليس للولي الاعتراض إلا إن تزوجت بغير كفء وبدون مهر المثل، وقال مالك: إذا كانت المرأة ذات شرف وجمال أو مال يرغب في مثلها لم يصح نكاحها إلا بولي وإلا جاز أن يتولى نكاحها أجنبي برضاها، والنكاح لايصح عند الإمام الشافعي وأحمد إلا بولي، ذكر، بالغ، حر فلايصح عقد المرأة والصبي والعبيد، وقال داود: إن كانت بكراً لا يصح إلا بولي، وإن كانت ثيباًصح نكاحها بنفسها[[243]](#footnote-243).

**الخلاصة:**

إن ماحكاه ابن بطال -رحمه الله-تعالى من اتفاق جمهورالعلماءفي أنهلايجوزنكاحإلبولىإمامناسبأووصىأوالسلطان،ولايجوزعقدالمرأةعلىنفسهابحال، هو قول صحيح قد وافقه عليه الجمهور.

**المسألة الثانية: بابالسُّلْطَانُوَلِىٌّلِقَوْلِالنَّبِىِّ- صلى الله عليه وسلم-: ( قَدْزَوَّجْنَاكَهَابِمَامَعَكَمِنَالْقُرْآنِ)**

قال ابن بطال -رحمه الله-:"وَقَالَعُمَرُ:خَطَبَالنَّبِىُّ-صلىاللهعليهوسلم-إلىحَفْصَةَفَأَنْكَحْتُهُ"[[244]](#footnote-244)، دلذلكعلىأنالأبأولىمنالإمام،وأنالسلطان ولي منلا ولي له،وهذاإجماع "، وقال " أجمعالعلماءعلىأنالسلطان ولي من لاولي له،وأجمعواأنالسلطانيزوجالمرأةإذاأرادتالنكاحودعتإلىكفءوامتنع الولي منأنيزوجها"[[245]](#footnote-245).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة عدد من العلماء:**

**حكاه من الحنفية:**العيني-رحمه الله- حيث قال: " قالابنبطالأجمعالعلماءعلىأنالسطانوليمنلاوليلهوأجمعواعلىأنلهأنيزوجهاإذادعتإلىكفءوامتنعالوليأنيزوجها "[[246]](#footnote-246).

**حكاه من المالكية:**

* ابن عبدالبر -رحمه الله- حيث قال: " أجمعواأنالسلطانوليمنلاوليله"[[247]](#footnote-247).

**حكاه من الشافعية:**

* ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال: " وأجمعواأنللسلطانأنيزوجالمرأةإذاأرادتالنكاح،ودعتإلىكفء،وامتنعالوليأنيزوجها"[[248]](#footnote-248).
* الرملي -رحمه الله- حيث قال: " يزوجالسلطانإذاعضلالقريبولومجبراأوالمعتقأيامتنعأوعصبتهإجماعاً لكنبعدثبوتالعضل"[[249]](#footnote-249).

**حكاه من الحنابلة:**

* ابنتيمية -رحمه الله- حيث قال: " إذالميكنلهعصبةزوجالحاكمباتفاقالعلماءولوامتنعالعصبةكلهمزوجالحاكمبالاتفاقوإذاأذنالعصبةللحاكمجازباتفاقالعلماء"[[250]](#footnote-250).

**حكاه من غير المذاهب الأربعة:**

* ابن حزم -رحمه الله- حيث قال: "واتفقواأنمنلاوليلهافانالسلطانالذيتجبطاعتهوليلهاينكحهامنأحبتممنيجوزلهانكاحه"[[251]](#footnote-251).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد – فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من الفقهاء من حكى خلافاً في هذه المسألة.

**الخلاصة:**

يتلخص مما سبق أن هذه المسألة: مسألة انعقد إجماع أهل العلم، وأن ما نقله ابن بطال من إجماع العلماء علىأنالسلطان ولي من لاولي له،وأجمعواأنالسلطانيزوجالمرأةإذاأرادتالنكاحودعتإلىكفءوامتنع الولي منأن يزوجهاصحيح، والله تعالى أعلم.

**المسألة الثالثة: باب إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِىَ كَارِهَةٌ فَنِكَاحُهُ مَرْدُودٌ**.

قال ابن بطال -رحمه الله-تعالى -: "اتفقأئمةالفتوىبالأمصارعلىأنالأبإذازوجابنتهالثيببغيررضاهاأنهلايجوزويرد"[[252]](#footnote-252).

**وحكى الإجماع في هذه المسألة جمع من العلماء:**

**حكاه من الحنفية:**

- السرخسي -رحمه الله- حيث قال: " نكاحالأبالثيبلاينفذبدونرضاهاوهومجمععليه"[[253]](#footnote-253).

- العيني -رحمه الله- حيث قال: " اتفقأئمةالفتوىبالأمصارعلىأنالأبإذازوجابنتهالثيببغيررضاهاأنهلايجوزويرداحتجاجاًبحديثخنساءوغيره"[[254]](#footnote-254).

- العظيمآبادي -رحمه الله- حيث قال: "اتفقأئمةالفتوىبالأمصارعلىأنالأبإذازوجابنتهالثيببغيررضاهاأنهلايجوزويردواحتجوابحديثالخنساء"[[255]](#footnote-255).

**حكاه من المالكية:**

- الزرقاني -رحمه الله- حيث قال: "ولاخلافأنالثيبلايجوزلأبيهاولاغيرهجبرهاعلى النكاح"[[256]](#footnote-256).

**حكاه من الشافعية:**

* ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال: " أجمعواأننكاحالأبابنتهالثيببغيررضاها: لايجوز"[[257]](#footnote-257).

- المروزي-رحمه الله- حيث قال: " وأما الثيب فإن هؤلاءلم يختلفوا في إن نكاح الأب غير جائز عليهاإلا برضاها لحديث خنساء. وحديث ابن عباس: الأيم أحق بنفسها"[[258]](#footnote-258).

- البغوي -رحمه الله- حيث قال: " اتفقأهلالعلمعلىأنتزويجالثيبالبالغةالعاقلة لايجوزدونإذنها،فإنزوجهاوليهادونإذنها،فالنكاحمردود"[[259]](#footnote-259).

-ابن حجر -رحمه الله- حيث قال: " وردالنكاحإذاكانتثيباً فزوجتبغيررضاهاإجماع"[[260]](#footnote-260).

**حكاه من الحنابلة:**

- ابن قدامة-رحمه الله- حيث قال: "أماالكبيرةفلايجوزللأبولالغيرهتزويجهاإلابإذنهافيقولعامةأهلالعلم... وقالابنعبدالبرهذاالحديثمجمععلىصحته"[[261]](#footnote-261).

**منحكىالخلاف:**

وشذالحسنالبصرى،والنخعى،فخالفاالجماعة،فقالالحسن:نكاحالأبجائزعلىابنتهبكراً كانت أوثيباً،كرهتأولمتكره.وقالالنخعى:إنكانتالابنةفىعيالهزوجهاولميستأمرهاوإنلمتكنفىعيالهوكانتنائيةعنهاستأمرها.وإنلميكنأحدمنالأئمةمالإلىهذينالقولينلمخالفتهماللسنةالثابتة في خنساءوغيرها،وماخالفالسنةفهومردود[[262]](#footnote-262).

**الخلاصة:**

إن ماحكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من اتفاق أئمةالفتوىبالأمصارعلىأنالأبإذازوجابنتهالثيببغيررضاهاأنهلايجوزويرد؛ هو قول صحيح وافقه عليه أهل العلم، ولم يخالف فيه – بحسب ما اطلعت عليه من كتب أهل العلم – غير الحسن البصري،وهو قول شاذ لمخالفته للسنة الثابتة فلا يقدح في كلام ابن بطال.

**المطلبالسابع: ضربالدففيالنكاحوالوليمة،بابحقإجابةالوليمةوالدعوة.**

وسيكون تحت هذا المطلب مسألتان هما:

**المسألة الأولى: ضرب الدف في النكاح والوليمة.**

قال ابن بطال -رحمه الله-:" اتفقالعلماءعلىجوازاللهوفىوليمةالنكاح،مثلضربالدف وشبههمالميكنمحرماً،وخصتالوليمةبذلكليظهرالنكاحوينتشرفتثبتحقوقهوحرمته"[[263]](#footnote-263).

**من حكى الإجماع في هذه المسألة:**

* وهذه المسألة من المسائل التي لم أجد – فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم – من حكى الإجماع عليها، سوىماذكره العيني -رحمه الله- من اتفاق بين أهل العلم ، حيث قال: " اتفقالعلماءعلىجوازاللهوفيوليمةالنكاحكضربالدفوشبههوخصتالوليمةبذلكليظهرالنكاحوينتشرفتثبتحقوقه وحرمته"[[264]](#footnote-264).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

واختلفوافىاللهوواللعبيكونفىالوليمة،فقالالليث:إذاكانفىالوليمةالضرببالعودواللهو،فلاينبغىأنيشهدها.قالابنالقاسم:وإنكانفيهالهوكالمزاميروالعودفلايدخل.وذكرابنالمواز،عنمالك،قال:إذارأىأحداً مناللاعبينفليخرج،مثلأنيجعل ضارباً علىجبهتهأويمشىعلىحبل[[265]](#footnote-265).

**الخلاصة:**

يظهر مما مضى انعقد إجماع أهل العلم علىجوازاللهوفىوليمةالنكاح، مثل ضرب الدف وشبهه مالم يكن محرماً, والله تعالى أعلم.

**المسألة الثانية: بَابحَقِّإِجَابَةِالْوَلِيمَةِوَالدَّعْوَةِ.**

قال الإمام ابن بطال -رحمه الله-:"اتفقالعلماءعلىوجوبإجابةالوليمة،..."[[266]](#footnote-266).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة عدد من العلماء:**

**حكاه من الحنفية:**

* العظيمآبادي-رحمه الله- حيث قال: "ونقلالقاضياتفاقالعلماءعلىوجوبالإجابةفيوليمةالعرسقالواختلفوافيماسواها "[[267]](#footnote-267).

**حكاه من المالكية:**

* ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: "أجمعوا على وجوب الإتيان إلى وليمة في العرس واختلفوا فيما سوى ذلك"[[268]](#footnote-268).
* القاضي عياض -رحمه الله- حيث قال: "فلملميختلفالعلماءفيوجوبالإجابةفيوليمة العرس، واختلفوا فيما عداها"[[269]](#footnote-269).
* أبو العباس القرطبي -رحمه الله- حيث قال: "قالعياض: لميختلفالعلماءفيوجوبالإجابةفيوليمةالعرس"[[270]](#footnote-270).

**حكاه من الشافعية:**

* النووي -رحمه الله- حيث قال: "ونقلالقاضياتفاقالعلماءعلىوجوب الإجابةفيوليمةالعرسقالواختلفوافيماسواها"[[271]](#footnote-271).
* ابن قدامة -رحمه الله- حيث قال: "قالابنعبدالبرلاخلاففيوجوبالإجابةإلىالوليمةلمندعي إذالم يكنفيهالهو"[[272]](#footnote-272).

**حكاه من الحنابلة:**

* ابن مفلح -رحمه الله- حيث قال: "والإجابةإليهاواجبةفيالأشهرعنهقالهفيالإفصاحوذكرابنعبدالبرأنهلاخلاففيهاإذالميكنفيهالهو"[[273]](#footnote-273).

**وممنحكىالخلافعلى هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في المسألة.

**الخلاصة:**

إن ماحكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من اتفاقالعلماءعلىوجوبإجابةالوليمة؛ هوقولصحيحقدوافقهعليهأهلالعلمفيعدموجودالخلاف، وكل هذا: مالم يكن في الدعوة منكر. فإن كان، فلايجوز حضورها عند كافة العلماء. والله أعلم.

**المطلبالثامن:بابصومالمرأةبإذنزوجها تطوعاً،وبابقولهتعالى:(وإنامرأةخافتمنبعلهانشوزاأوعراضا).**

وسيكون تحت هذا المطلب مسألتان هما:

**المسألة الأولى: بَابصَوْمِالْمَرْأَةِبِإِذْنِزَوْجِهَاتَطَوُّعاً.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:** " قالالمهلب:هذاالصومالمنهىعنهالمرأةإلابإذنزوجهاهو صومالتطوععندالعلماء،كماترجمبهالبخارى؛لإجماعهمعلىأنالزوجليسلهأنيمنعهامنأداءالفرائضاللازمةلها"[[274]](#footnote-274).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

وهذه المسألة من المسائل التي لم أجد – فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم- من حكى الإجماع سوى ماذكره**:**

* العيني-رحمه الله-حيثقال: "قالصاحبالتلويحواتفقالعلماء على مثلمابوبالبخاري"[[275]](#footnote-275).
* أبيإياس -رحمه الله- حيث قال: " أماصومالفرضفلاخلافبينالمسلمينفيأنهلايحتاجإلىإذنالزوج،ولايملكالزوجمنعزوجتهمنه"[[276]](#footnote-276).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في هذه المسألة.

**والخلاصة:**

ثبوت الإجماع وصحتهعلىأنّهليسللمرأةأنتصومتطوّعاًإلاّبإذنزوجها وليس لهأنيمنعهامنأداءالفرائضاللازمة لها, والله تعالى أعلم.

**المسألة الثانية: بَابقوله تعالى: ( وَإِنِامْرَأَةٌخَافَتْمِنْبَعْلِهَانُشُوزاًأَوْإِعْرَاضاً ).**

قال ابن بطال -رحمه الله-: "أجمعالعلماءعلىجوازهذاالصلح،وكذلكفعلتسودةبالنبى-صلىاللهعليهوسلم-حينوهبتيومهالعائشةتبتغىبذلكمرضاة..."[[277]](#footnote-277).

**وممن حكى الإجماع على هذا المسألة عدد من العلماء:**

**حكاه من الحنفية:**

* السمرقندي-رحمه الله-حيثقال: "الصلحجائزبينالمسلمينإلاصلحاً أحلحراماً أوحرمحلالاوعليهالإجماع"[[278]](#footnote-278).
* العيني-رحمه الله-حيثقال: "وقامالإجماععلىجوازهذاالصلح"[[279]](#footnote-279).

**حكاه من الشافعية:**

* الْمَاوَرْدِيُّ-رحمه الله-حيثقال: "الأصل في جواز الصلح الكتاب والسنة والأثر والاتفاق وأما الاتفاق فهو إجماع المسلمين على جواز الصلح وإباحته بالشرع"[[280]](#footnote-280).
* النووي-رحمه الله-حيثقال: فإنالأصلفيجوازالصلحالكتابوالسنةوالإجماع"[[281]](#footnote-281).
* الأسيوطي-رحمه الله-حيثقال: " الأصلفيجوازالصلح: الكتابوالسنةوالاجماع. فإنالأمةأجمعتعلىجوازه"[[282]](#footnote-282).

**حكاه من الحنابلة:**

* ابنقدامة-رحمه الله-حيثقال: "وأجمعتالأئمةعلىجوازالصلحفيهذهالأنواعالتيذكرناها"[[283]](#footnote-283).
* الزركشي-رحمه الله-حيثقال: "وأجمعتالأمةعلىجوازالصلحفيالجملةواللهأعلم"[[284]](#footnote-284).
* ابنمفلح-رحمه الله-حيثقال: "وهوثابتبالإجماع"[[285]](#footnote-285).

**حكاه من غير المذاهب الأربعة:**

* الشوكاني -رحمه الله- حيث قال: "وحديثعائشةيدلعلىأنهيجوزللمرأةأنتهبيومهالضرتهاوهومجمععليهكما في البحر"[[286]](#footnote-286).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من خالف في هذه المسألة.

**الخلاصة:**

إن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع بين العلماء علىجوازهذاالصلح،وكذلكفعلتسودةبالنبى-صلىاللهعليهوسلم-حينوهبتيومهالعائشةتبتغىبذلكمرضاة؛هو قول صحيح قد وافقه عليه أهل العلم، والله تعالى أعلم.

**المطلبالتاسع: لاتقاضىالمسافرةبشىءمنالأيامالتىانفردتبهافىالسفر،وبابدُخُولِالرَّجُلِعَلَىنِسَائِهِفِىالْيَوْمِ، وقسمة المرأة من زوجها في حال مرضها.**

وسيكون تحت هذا المطلب ثلاث مسائل هي:

**المسألة الأولى: لاتقاضىالمسافرةبشىءمنالأيامالتىانفردتبهافىالسفر.**

قال ابن بطال -رحمه الله-**: "**ولاخلافبينأئمةالفتوىفىأنالحاضرةلاتقاضىالمسافرةبشىءمنالأيامالتىانفردتبهافىالسفرعندقدومه،ويعدلبينهنفيمايستقبل"[[287]](#footnote-287).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة عدد من العلماء:**

**حكاه من الشافعية:**

- البغوي-رحمه الله-حيثقال: إذاأرادالرجلأنيسافرسفرحاجة،ويحملبعض نسائهمعنفسه،فليسلهذلكإلاأنيقرعبينهن،ثمإذاحملمعنفسهواحدةبالقرعةلايجبعليهأنيقضيللباقياتمدةسفرهوإنطالت،ولامدةمكثهفيبلدإذالميزدعلىمقامالمسافرين،فإنزادمكثهفيموضععلىمدةالمسافرين،فعليهقضاءمازادللباقيات، وهذاقولأكثرأهلالعلم "[[288]](#footnote-288).

- النووي-رحمه الله-حيثقال: " أنهلايجبقضاءمدةالسفرللنسوةالمقيماتوهذامجمععليهاذاكانالسفرطويلاوحكمالقصيرحكمالطويلعلىالمذهبالصحيح"[[289]](#footnote-289).

-ابنحجر -رحمه الله- حيث قال: " اتفقواعلىأنمدةالسفرلايحاسببهاالمقيمةبليبتدئإذارجعبالقسمفيمايستقبلفلوسافربمنشاءبغيرقرعةفقدمبعضهنفيالقسمللزممنهإذارجعأنيوفيمنتخلفتحقهاوقدنقل ابنالمنذرالإجماععلىأنذلكلايجبفظهرأنللقرعةفائدةوهيأنلايؤثربعضهنبالتشهيلمايترتبعلىذلكمنتركالعدلبينهن"[[290]](#footnote-290).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

اختلفالعلماءفيهذهمسألةعلىثلاثةمذاهب:

**الأول**: أنهلايقضي،سواءأقرعأولميقرعوبهقالأبوحنيفة،ومالك. وهملايوجبونالقرعة؛لأنهامنبابالخطروالقمار.

**والثاني:**أنهيقضيللبواقيأقرعأولميقرع،وهذامذهبأهلالظاهر.

**والثالث:**أنهإنأقرعلميقض،وإنلميقرعقضى،وهذاقولأحمدوالشافعي[[291]](#footnote-291).

والذي يظهر لي في هذه المسألة أن قول عامة أهل العلم هو الراجح الذي يقول إن أقرع بينهنلايجبعليه قضاءمدةالسفرللنسوةالمقيماتويعدلبينهنفيمايستقبلمنالأيام. وذلكلأمرين:

**الأول:**أنهلميردأنالنبي–صلىاللهعليهوسلم- كانيقضيلنسائهالمقيماتإذاسافربإحداهن.

**الثاني:**إن المسافرةوإن حظيت بصحبة الزوج، فقد تعبت بمشقة السفر، والتسوية بينها وبين

من هي في راحة الإقامة والسكون عدول عن الإنصاف.

**الخلاصة:**

إن ماحكاه ابن بطال -رحمه الله- من نفي الخلافبينأئمةالفتوىفىأنالحاضرةلاتقاضىالمسافرةبشىءمنالأيامالتىانفردتبهافىالسفرعندقدومه إذا أقرع بينهنَّ،ويعدلبينهنفيمايستقبلمنالأيام؛ هو قول صحيح وافقه عليه أهل العلم،والله تعالى أعلم.

**المسألة الثانية: بابدُخُولِالرَّجُلِعَلَىنِسَائِهِفِىالْيَوْمِ.**

قال ابن بطال -رحمه الله-: "وقالغيره:ليسحقيقةالقسمبينالنساءإلافىالليلخاصة؛لأنللرجلالتصرفنهارهفىمعيشتهومايحتاجإليهمنأموره،فإذاكاندخولهعلىامرأتهفىغيريومهادخولاً خفيفاً فىحاجة يقضيها فلا أعلم خلافاً بينالعلماءفىجوازذلك"[[292]](#footnote-292).

**وممن حكى الإجماع من العلماء:**

**حكاه من الحنفية:**

* العيني-رحمه الله-حيثقال: "فإذاكاندخولامرأةفيغيريومهادخولاً خفيفاً فيحاجةبعضهافلاخلافبينالعلماءفيجوازذلك"[[293]](#footnote-293).

**حكاه من المالكية:**

القاضي عياض -رحمه الله- حيث قال: "ولا خلاف في القسم في كونه عندهن ليلاً، وأن يفرد كل واحدة ليلتها، وكذلك قول عامة العلماء في النهار. وذهب بعضهم إلى وجوب ذلك فى الليل دون النهار، ولا يدخل لإحداهما فى يوم الأخرى وليلتها لغير حاجة"[[294]](#footnote-294).

* أبو العباس القرطبي -رحمه الله- حيث قال: "قول عامة العلماء في النهار. وذهب بعضهم إلى وجوب ذلك في الليل دون النهار، ولا يدخل لإحداهما في يوم الأخرى وليلتها ولغير حاجة"[[295]](#footnote-295).

**وحكاه من الحنابلة:**

* ابن قدامة -رحمه الله- حيث قال: "وعمادالقسمالليللاخلاففيهذاوذلكلأنالليلللسكنوالإيواءيأويفيهالإنسانإلىمنزلهويسكنإلىأهلهوينامفيفراشهمعزوجتهعادةوالنهارللمعاشوالخروجوالتكسبوالاشتغال"[[296]](#footnote-296).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

اختلف العلماء في دخوله لحاجة وضرورة فالأكثرون على جوازه. مالك وغيره، وقال أيضا: لا يفعله إلا من عذر لابد منه، ومنعه في كتاب ابن حبيب[[297]](#footnote-297).

**الخلاصة:**إن ماحكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من نفى الخلاف بين العلماء في أن حقيقة القسم بين النساء لاتكون إلا فى الليل خاصة؛ لأن للرجل التصرف نهاره فى معيشته وما يحتاج إليه من أموره، فإذا كان دخوله على امرأته فى غير يومها دخولاً خفيفاً فى حاجةيقضيها؛ هو قول صحيح وافقه عليه أهل العلم، والله تعالى أعلم.

**المسألة الثالثة: قسمة المرأة من زوجها في حال مرضها.**

قال ابن بطال -رحمه الله-:"واتفقواإذامرضتالمرأةأنلهاأيامهامنالقسمةكالصحيحة،واختلفواإذااشتدمرضهاوثقلت"[[298]](#footnote-298).

**حكى الإجماع في هذه المسألة:**

**حكاه من المالكية:**

* الشبيهي -رحمه الله- حيث قال: " قالابنبطال: اتفقواإذامرضتالزوجةأنلهاأيامهامنالقسمة كالصحيحة"[[299]](#footnote-299).

**حكاه من الحنابلة:**

* ابن قدامة -رحمه الله- حيث قال: " ويقسمللمريضةوالرتقاءوالحائضوالنفساءوالمحرمةوالصغيرةالممكنوطؤهاوكلهنسواءفيالقسموبذلكقالمالكوالشافعيوأصحابالرأيولايعلمعنغيرهمخلافهم"[[300]](#footnote-300).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في هذه المسألة.

**الخلاصة:** يظهر والله أعلم صحة الإجماع وثبوته على أن المرأة إذا مرضتلهاأيامهامن القسمةكالصحيحة،واختلفواإذااشتدمرضهاوثقلت.

**المطلبالعاشر: وجوب ستر المرأة لعورتها.**

قال ابن بطال -رحمه الله-: "وبإجماعالأمةأنهليسيجوزللمرأةأنتظهرشيئاً منعورتهالذىرحمها،فكيفبالأجانب؟وكذلكلايجوزلهاأنتظهرعورتهاللنساءأيضاً"[[301]](#footnote-301).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الحنفية:**

* العظيمآبادي-رحمه الله- حيث قال: " والحديثفيهتحريمنظرالرجلإلىعورةالرجلوالمرأةإلىعورةالمرأةوهذالاخلاففيهوكذلكنظرالرجلإلىعورةالمرأةوالمرأةإلىعورةالرجلحرامبالإجماع، ونبهرسولاللهصلىاللهعليهوسلمبنظرالرجلإلىعورةالرجلعلىنظرهإلىعورةالمرأةوذلكبالتحريمأولى"[[302]](#footnote-302).
* المباركفوري -رحمه الله- حيث قال: " قالالنوويفيالحديثتحريمنظرالرجلإلىعورةالرجلوالمرأةإلىعورةالمرأةوهذاممالاخلاففيهوكذاالرجلإلىعورةالمرأةوالمرأةإلىعورةالرجلحرامبالإجماعونبه-صلىاللهعليهوسلم-بنظرالرجلإلىعورةالرجلوالمرأةإلىعورةالمرأةعلىذلكبطريق الأولى"[[303]](#footnote-303).

**حكاه من الشافعية:**النووي-رحمه الله- حيث قال: " تحريمنظرالرجلإلىعورةالرجلوالمرأةإلىعورةالمرأةوهذالاخلاففيهوكذلكنظرالرجلإلىعورةالمرأةوالمرأةإلىعورةالرجلحرام بالإجماعونبةصلىاللهعليهوسلمبنظرالرجلإلىعورةالرجلعلىنظرهإلىعورةالمرأةوذلكبالتحريم أولى "[[304]](#footnote-304).

* ابن حجر -رحمه الله- حيث قال: " قالالنوويفيهتحريمنظرالرجلإلىعورةالرجلوالمرأةإلىعورةالمرأةوهذاممالاخلاففيهوكذاالرجلإلىعورةالمرأةوالمرأةإلىعورةالرجلحرامبالإجماعونبه-صلىاللهعليهوسلم-بنظرالرجلإلىعورةالرجلوالمرأةإلىعورةالمرأةعلىذلكبطريقالأولى"[[305]](#footnote-305).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في هذه المسألة.

**الخلاصة:**

ثبوت الإجماع وصحته على أنه لا يجوزللمرأةأنتظهرشيئاً منعورتهالذىرحمها،فكيفبالأجانب؟وكذلكلايجوزلها أنتظهرعورتهاللنساءأيضاً, والله تعالى أعلم.

**الفصل الثاني:**

**إجماعات ابن بطال في كتاب الطلاق والخلع.**

**الفصل الثاني: إجماعات ابن بطال في كتاب الطلاق والخلع.**

ويشتمل على مباحثين هما كالتالي:

المبحثالأول:إجماعاتابنبطالفيكتابالطلاق.

المبحثالثاني: إجماعاتابنبطالفيكتابالخلع.

**المبحثالأول:إجماعاتابنبطالفيكتابالطلاق**

**التمهيد: تعريف الطلاق لغة وشرعاً.**

**أولاً: تعريف الطلاق لغة:**الطلاق في اللغة يطلق على معنيين هما:

**الأول:**حلّ عُقْدة النكاح .

**والثانى:** التخلية والإِرْسال[[306]](#footnote-306).

**ثانياً: تعريف الطلاق في الشرع:**

أما تعريف الطلاق في الشرع فقد أورد الفقهاء جملة من التعاريف كلها متفق عليها بينهم على اختلاف مذاهبهم، وإن تفاوتت ألفاظهم، غير أن بعضهم يضيف بعض القيود الخاصة باللفظ.

**عرفه ابن عرفة:**صفةحكميةترفعحليةمتعةالزوجبزوجتهموجباتكررهامرتينللحرومرةلذيرقحرمتهاعليهقبلزوجوقبلالمتيطي[[307]](#footnote-307).

**عرفه الكمال بن همام:** بأنه رفع قيد النكاح بلفظ مخصوص"[[308]](#footnote-308).

**وعرفه ابن قدامة:** بأنه حلقيدالنكاح[[309]](#footnote-309).

**وعرفه الشربيني:** بأنهحلعقدالنكاحبلفظالطلاقونحوه[[310]](#footnote-310).

وسيكون تحت هذا المبحث سبعةمطالب:

المطلبالأول: بابقولاللهتعالى: (ياأيهاالنبيإذاطلقتمالنساءفطلقوهنلعدتهنوأحصواالعده).

المطلبالثاني: بابإذاطلقتالحائضهليعتدبذلك.

المطلب الثالث: بابمنأجازالطلاقثلاثاً.

المطلبالرابع: بابمن طلق امرأته ثلاثاً.

المطلبالخامس: بابلاطلاققبلالنكاح.

المطلبالسادس: باب الطلاق في الإكراه والجنون.

**المطلب الأول: باب قول الله تعالى ( يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة).**

وفيه أربع مسائل:

المسألة الأولى: طلاق السنة.

المسألةالثانية: إذاطلقالمرأةلهحقالرجعةمالمتنقضيالعدة.

المسألة الثالثة:الطلاقعلىغيرسنه.

المسألة الرابعة: إذا طلقت المرأة في طهر لم يمسها فيه لايجبر على مراجعتها.

**المسألة الأولى:طلاقالسنة.**

**قال الإمام ابن بطال -رحمه الله-:** "وأجمعواأنهمنطلقامرأتهطاهراً فىطهرلميمسهافيهأنهمطلقللسنةوالعدةالتىأمراللهتعالىبها"[[311]](#footnote-311).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة جمع من العلماء:**

**حكاه من المالكية:**

* القرطبي -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعالعلماءعلىأنمنطلقامرأتهطاهرافيطهرلميمسهافيهأنهمطلقللسنة،وللعدةالتيأمراللهتعالى بها"[[312]](#footnote-312).
* ابنعبدالبر-رحمه الله-حيثقال: "وأجمعالعلماءعلىأنمنطلقامرأتهوهيطاهرطهراًلميمسهافيهبعدأنطهرتمنحيضتهاطلقةواحدة،ثمتركهاحتىتنقضيعدتها،أوراجعهامراجعةرغبة،أنهمطلقللسنة،وأنهطلقللعدةالتيأمراللهبها"[[313]](#footnote-313).

**حكاه من الشافعية:**

* ابنالمنذر-رحمه الله-حيثقال: "وأجمعواعلىأنمنطلقامرأتهواحدة،وهيطاهرمنحيضةلميطلقهافيه،ولميكنجامعهافيذلكالطهر: أنهمصيبللسنة"[[314]](#footnote-314).
* المروزي-رحمه الله-حيثقال: " أجمعأهلالعلمعلىأنالرجلإذاأرادأنيطلقامرأتهللسنةوهيممنتحيضأنهإنأمهلهاحتىتطهرمنحيضها،ثمطلقهامنقبلأنيجامعها،واحدة،ثمتركهاحتىتنقضيعدتهاولميطلقهاغيرتللكالتطليقةأنهمطلقللسنة"[[315]](#footnote-315).

**حكاه من الحنابلة:**

* ابنقدامة-رحمه الله-حيثقال: "ولاخلاففيأنهإذاطلقهافيطهرلميصبهافيهثمتركهاحتىتنقضيعدتهاأنهمصيب للسنة ومطلقللعدةالتيأمراللهبها"[[316]](#footnote-316).
* الزركشي-رحمه الله-حيثقال: " طلاقالسنةماأذنفيهصاحبالشرع،وعكسهطلاقالبدعة،ولاخلافأنالمطلقعلىهذهالصفةمطلقللسنة"[[317]](#footnote-317).
* النجدي-رحمه الله-حيثقال: " أجمعالعلماءعلىأنالمطلقللسنةفيالمدخولبهاهوالذي يطلقامرأتهفيطهرلميسمهافيه،طلقةواحدة"[[318]](#footnote-318).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليها من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في هذه المسألة.

**الخلاصة:**

يتخلص مما سبق انعقد إجماعأهل العلم على أن منطلقامرأتهطاهراًفىطهرلميمسهافيهأنهمطلقللسنةوالعدةالتىأمراللهتعالى بها, والله تعالى أعلم.

**المسألة الثانية: إذا طلق المرأة له حق الرجعة مالم تنقضي العدة.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:**"وأجمعوا أنلهالرجعةإذاكانتمدخولاًبهاقبلأنتنقضىالعدة،فإذاانقضتفهوخاطبمنالخطاب"[[319]](#footnote-319).

**وحكى الإجماع في هذه المسألة جمع من العلماء:**

**حكاه من المالكية:**

* ابن رشد -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعالمسلمونعلىأنالزوجيملكرجعةالزوجةفيالطلاقالرجعيمادامتفيالعدةمنغيراعتبار رضاها"[[320]](#footnote-320).
* القرطبي -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعالعلماءعلى أنلهالرجعةإذاكانتمدخولاً بهاقبلأنتنقضيعدتها،فإذاانقضتفهوخاطبمنالخطاب"[[321]](#footnote-321).

**حكاه من الشافعية:**

* ابنالمنذر-رحمه الله-حيثقال: "وأجمعواعلىأنلهالرجعةفيالمدخولبهامالمتنقضالعدة؛فإذاانقضتالعدةفهوخاطبمنالخُطّاب"[[322]](#footnote-322).
* المروزي-رحمه الله-حيثقال: "وأجمعوا على أنه أملكبرجعتهامادامتفيالعدة،فاذاانقضتعدتهافهوخاطبمنالخطباء"[[323]](#footnote-323).
* الغزالي-رحمه الله-حيثقال: "فنقولكلمنطلقزوجتهطلاقاً مستعقباً للعدةولميكنبعوضولميستوفعددالطلاقثبتتلهالرجعةبنصقولهتعالى﴿وبعولتهنأحقبردهن﴾وبنصقولالنبي-صلىاللهعليهوسلم-مرهفليراجعهافيحديثابنعمروبإجماعالأمة"[[324]](#footnote-324).

**حكاه من الحنابلة:**

* ابنقدامة-رحمه الله-حيثقال: "وأجمعأهلالعلمأنالحرإذاطلقالحرةدونالثلاثأوالعبدإذاطلقدونالاثنتينأنلهماالرجعةفيالعدةذكرهابنالمنذر"[[325]](#footnote-325).
* ابنمفلح-رحمه الله-حيثقال: "إذاطلقالحرامرأتهبعددخولهبهاأقلمنثلاثوالعبدواحدةبغيرعوضفلهرجعتهامادامتفيالعدةأجمعأهلالعلمعلىذلك "[[326]](#footnote-326).
* البهوتي-رحمه الله-حيثقال: "قالابنالمنذرأجمعأهلالعلمعلىأنالحرإذاطلقدونالثلاثوالعبددونالاثنينأنلهماالرجعةفيالعدة"[[327]](#footnote-327).

**حكاه من غير المذاهب الأربعة:**

* ابنحزم-رحمه الله-حيثقال: "اتفقواأنمنطلقامرأتهالتينكحهانكاحاً صحيحاً طلاقسنةوهيممنيلزمهاعدةمنذلكفطلقهامرةأومرةبعدمرةفلهمراجعتها"[[328]](#footnote-328).
* الصنعاني-رحمه الله-حيثقال: "أجمعالعلماءعلىأنالزوجيملكرجعةزوجتهفيالطلاقالرجعيمادامتفيالعدةمنغيراعتباررضاهاورضاوليها"[[329]](#footnote-329).

- الشوكاني-رحمه الله-حيثقال: "قالفيالفتحوقدأجمعواعلىأنالحرإذاطلقالحرةبعدالدخولبهاتطليقةأوتطليقتينفهوأحقبرجعتهاولوكرهتالمرأةذلك"[[330]](#footnote-330).

**وممنحكىالخلافعلىهذهالمسألة:**

لم أجد بحسب ماطلعت عليه من كتب أهل العلم من خالف في هذه المسألة.

**الخلاصة:**

إن ماحكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع أهل العلم على أنلهالرجعةإذاكانتمدخولاًبهاقبلأنتنقضىالعدة،فإذاانقضتفهوخاطبمنالخطاب؛ وهو قول صحيح وافقه عليه غيره من العلماء، ولم يخالفه فيه أحد فيما علمت – والله تعالى أعلم –

**المسألة الثالثة: الطلاق على غير سنه.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-**" فإذامسهالميكنلهسبيلإلىطلاقها في طهرقدمسهافيهللنهىعنذلك،ولإجماعهمعلىأنهلوفعلذلك كان مطلقاً لغيرالعدة"[[331]](#footnote-331).

**وحكى الإجماع في هذه المسألة:**

**حكاه من الأحناف:**

* العيني -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعواعلىأنهإذاطلقهافيطهرقدمسهافيهلايجبرعلىرجعتهاولايؤمربذلكوإنكانقدأوقعالطلاقعلىغير سنة"[[332]](#footnote-332).

**حكاه من المالكية:**

* ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: "فإذامسهالميكنلهسبلإلىطلاقهافيطهرقدمسهافيهللنهيعنذلكولإجماعهم على أنه لو فعل كان مطلقا لغير العدة"[[333]](#footnote-333).

**حكاه من الحنابلة:**

* النجدي-رحمه الله-حيثقال: " أجمعالعلماء أنالمطلقفيالحيض،أوالطهرالذيمسهافيهمطلقلغير سنة"[[334]](#footnote-334).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من خالف في هذه المسألة.

**الخلاصة:**

إن ماحكاهالإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع أهل العلمعلىأنالمطلقفيطهر قدمسهافيهمطلقاًلغيرالعدة؛ هو قول صحيح لم يخالفه فيه أحد من أهل العلم، وبعضهم حكى الإجماع عليه – واللهتعالى أعلم-

**المسألة الرابعة: إذاطلقتالمرأةفي طهر مسها فيهلايجبرعلىمراجعتها.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:**"ولميختلفواأنهاإذاانقضتعدتهاأنهلايجبرعلىرجعتها،فدلعلىأنالأمربمراجعتهاندب.وأجمعواأنهإذاطلقهافىطهرقدمسهافيهأنهلايجبرعلىرجعتهاولايؤمربذلك،وإنكانقدأوقعالطلاقعلىغيرسنته"[[335]](#footnote-335).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الحنفية:**

* العيني-رحمه الله-حيثقال: "وأجمعواعلىأنهإذاطلقهافيطهرقدمسهافيهلايجبرعلىرجعتهاولايؤمربذلكوإنكانقدأوقعالطلاقعلىغيرسنة"[[336]](#footnote-336).

**وحكاه من المالكية:**

* ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: "لميختلفالعلماءكلهمأنالرجلإذاطلقفيطهرقدمسها فيهأنهلايجبرعلىالرجعةولايؤمربهاوإنكانطلاقهقدوقععلىغيرسبيلالسنة"[[337]](#footnote-337).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من خالف في هذه المسألة، إلا مانقله ابن حجر -رحمه الله-حيث قال: " واتفقواعلىأنهاإذاانقضتعدتهاأنلارجعةوأنهلوطلقفيطهرقدمسهافيهلايؤمربمراجعتهاكذانقله ابنبطالوغيرهلكنالخلاففيهثابتقدحكاهالحناطيمنالشافعيةوجهاواتفقواعلىأنهلوطلققبلالدخولوهيحائضلميؤمربالمراجعةالامانقلعنزفرفطردالباب"[[338]](#footnote-338)

**الخلاصة:** إن ماحكاه ابن بطال -رحمه الله- من إجماع أهل العلمعلى أنهلايجبرعلىرجعتهاولايؤمربذلك،وإنكانقدأوقعالطلاقعلىغيرسنته، هو قول وافقه عليه أهل العلم، وذكر الحافظ ابن حجر أن الخلاففيهثابتقدحكاهالحناطيمنالشافعيةولكن هذا لا يضر الإجماع - والله تعالى أعلم -.

**المطلب الثاني: بابإِذَاطُلِّقَتِالْحَائِضُ،هَليَعْتَدُّبِذَلِكَ.**

**وفيه مسألة واحدة وهي: هل الطلاق في الحيض يقع؟**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:** "الطلاقيقعفىالحيضعندجماعةالعلماء،وإنكانعندهم مكروهاً غيرسنة،ولايخالفالجماعةفىذلكإلاطائفةمنأهلالبدعلايعتدبخلافها،فقالوا:لايقعالطلاقفىالحيضولافىطهرقدجامعفيه،وهذاقولأهلالظاهر،وهوشذوذلميعرجعليهالعلماء؛لأنابنعمرالذىعرضتلهالقصةاحتسببتلكالتطليقة،وأفتىبذلك"[[339]](#footnote-339).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسالة عدد من العلماء:**

**حكاه من الحنفية:**

* الجصاص -رحمه الله- حيث قال: "وماقدمنامندلالةالآيةوالسنةوالاتفاقيوجبإيقاعالطلاقفيالحيضوإنكانمعصيةوزعمبعضالجهالممنلايعدخلافهأنهلايقعإذاطلقفيالحيض"[[340]](#footnote-340).
* العيني -رحمه الله- حيث قال: " ذاطلقتالمرأةوهيحائضيعتبرذلكالطلاقوعليهأجمعأئمةالفتوىمنالتابعين وغيرهم"[[341]](#footnote-341).
* العظيمآبادي-رحمه الله-حيثقال: "وقالالنوويقدأجمعتالأمةعلىتحريمطلاقالحائضالحائلبغيررضاهافلوطلقهاأثمووقعطلاقهويؤمربالرجعة "[[342]](#footnote-342).

**حكاه من المالكية:**

* القاضيعياض-رحمه الله-حيثقال:" لكنأجمعأئمةالفتوىعلىلزومهإذاوقع "[[343]](#footnote-343).
* أبوالعباسالقرطبي-رحمه الله-حيثقال: "الطلاقفيحيضيقع،ويلزم. وهومذهبالجمهورخلافاً لمنشذوقال: أنهلايقع"[[344]](#footnote-344).
* قالالشبيهي-رحمه الله-حيثقال: "بابإذاطلقتالحائضتعتدبذلكالطلاق…إجماعاً منأئمةالفتوى "[[345]](#footnote-345).

**حكاه من الشافعية:**

* النووي-رحمه الله-حيثقال: "أجمعتالأمةعلىتحريم طلاق الحائضالحائلبغيررضاهافلوطلقهاأثمووقعطلاقهويؤمربالرجعة"[[346]](#footnote-346).

**حكاه من الحنابلة:**

* ابنقدامة-رحمه الله-حيثقال: "وهوأنيطلقهاحائضاأوفيطهرأصابهافيهأثمووقعطلاقهفيقولعامةأهلالعلمقالابنالمنذروابنعبدالبر:لميخالففيذلكإلاأهلالبدعوالضلال"[[347]](#footnote-347).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

وخالف في هذه المسألة كما قال النووي -رحمه الله- شذبعضأهلالظاهرفقاللايقعطلاقهلأنهغيرمأذونلهفيهفأشبهطلاقالأجنبيةوالصوابالأولوبهقالالعلماءكافةودليلهمأمرهبمراجعتهاولولميقعلمتكنرجعةفإنقيلالمرادبالرجعةالرجعةاللغويةوهيالردإلىحالهاالأوللأنهتحسبعليهطلقةقلناهذاغلطلوجهينأحدهماأنحملاللفظعلىالحقيقةالشرعيةيقدمعلىحملهعلىالحقيقةاللغويةكماتقررفيأصولالفقهالثانيانابنعمرصرحفيرواياتمسلموغيرهبأنهحسبهاعليهطلقةواللهأعلموأجمعواعلىأنهاذاطلقهايؤمربرجعتهاكماذكرناوهذهالرجعةمستحبةلاواجبة [[348]](#footnote-348).

**الخلاصة:**

إن ماحكاه ابن بطال -رحمه الله- من إجماع أهل العلماء على أن الطلاقيقعفىالحيض،وإنكانعندهم مكروهاً غيرسنة؛ وهو قول صحيح قد وافقه عليه أهل العلم. وبعضهم حكى الإجماع.وقد شذبعضأهلالظاهر وغيرهم، ولكن لا يعتد بخلافهم، وقالابنعبدالبرلايخالففيذلك إلاأهلالبدعوالضلال.

**المطلب الثالث: مَنْأَجَازَالطَلاقَثَّلاثِاً.وفيه أربع مسائل:**

المسالة الأولى: لزوم إيقاع طلاق الثلاث في كلمة واحدة.

المسألة الثانية: إذاطلقالمرأةصحيحاًفبانتمنهبانقضاءعدتهالاترثمنه.

المسألةالثالثة: لاترثامرأةزوجين.

المسألة الرابعة: المرأةإذا كانتفىعصمةزوجلايحللهانكاحغيره.

**المسالةالأولى: لزومإيقاعطلاقالثلاثفيكلمةواحدة.**

قال ابن بطال -رحمه الله-: "اتفقأئمةالفتوىعلىلزومإيقاعطلاقالثلاثفىكلمةواحدة"[[349]](#footnote-349).

**وحكى الإجماع في هذه المسألة جمع من العلماء:**

**حكاه من الحنفية:**

- الجصاص -رحمه الله- حيث قال: "فالكتابوالسنةوإجماعالسلفتوجبإيقاعالثلاثمعاً وإنكانتمعصية"[[350]](#footnote-350).

**حكاه من المالكية:**

- ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: "وإنمافيهماوقوعالثلاثةمجتمعاتغيرمتفرقاتولزومهاوهومالاخلاففيهبينأئمةالفتوىبالأمصار"[[351]](#footnote-351).

- **الباجي رحمه، حيث قال:** "إِذَاثَبَتَذَلِكَفَمَنْأَوْقَعَالطَّلَاقَالثَّلَاثَبِلَفْظَةٍوَاحِدَةٍلَزِمَهُمَاأَوْقَعَهُمِنْالثَّلَاثِوَبِهِقَالَجَمَاعَةُالْفُقَهَاءِ... وَالدَّلِيلُعَلَىمَانَقُولُهُإجْمَاعُالصَّحَابَةِ؛لِأَنَّهَذَامَرْوِيٌّعَنْابْنِعُمَرَوَعِمْرَانَبْنِحُصَيْنٍوَعَبْدِاللَّهِبْنِمَسْعُودٍوَابْنِعَبَّاسٍوَأَبِيهُرَيْرَةَوَعَائِشَةَرَضِياللَّهُعَنْهُمْوَلَامُخَالِفَلَهُمْوَمَارُوِيَعَنْابْنِعَبَّاسٍفِيذَلِكَمِنْرِوَايَةِطَاوُسٍقَالَفِيهِبَعْضُالْمُحَدِّثِينَهُوَوَهْمٌ... فَقَدْرَجَعَابْنُعَبَّاسٍإلىقَوْلِالْجَمَاعَةِوَانْعَقَدَبِهِالْإِجْمَاعُوَدَلِيلُنَامِنْجِهَةِالْقِيَاسِأَنَّهَذَاطَلَاقٌأَوْقَعَهُمَنْيَمْلِكُهُفَوَجَبَأَنْيَلْزَمَهُ؛أَصْلُذَلِكَإِذَاأَوْقَعَهُ مُفَرَّقاً"[[352]](#footnote-352).

- القاضيعياض-رحمه الله-حيثقال:"طلاقالثلاثفىمرةواحدةواقعلازمعندكافةالعلماء"[[353]](#footnote-353).

- القرطبي -رحمه الله- حيث قال: " قالعلماؤنا:واتفقأئمةالفتوىعلىلزومإيقاعالطلاقالثلاثفيكلمةواحدة"[[354]](#footnote-354).

**حكاه من الشافعية:**

- ابنحجر-رحمه الله-حيثقال: "فالراجحفيايقاعالثلاثللإجماعالذيانعقدفيعهدعمرعلى ذلك"[[355]](#footnote-355).

**حكاه من الحنابلة:**

- ابنقدامة-رحمه الله-حيثقال: "وإنطلقثلاثاً بكلمةواحدةوقعالثلاثوحرمتعليهحتىتنكحزوجاً غيرهولافرقبينقبلالدخولوبعدهرويذلكعنابنعباسوأبيهريرةوابنعمروعبداللهبنعمرووابنمسعودوانسوهوقولأكثرأهلالعلممنالتابعينوالأئمةبعدهم"[[356]](#footnote-356).

- الزرقاني -رحمه الله- حيث قال: " والجمهورعلىوقوعالثلاثبلحكىابنعبدالبرالإجماعقائلاإنخلافهشاذلايلتفت إليه"[[357]](#footnote-357).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

هذهالمسألةمنالمسائلالتيكثرفيهاالخلافبينالعلماء،فذهب بعض أهل الظاهر إلى أن إيقاع الثلاث واحدة، وهو مذهب طاووس؛ أخذاً بظاهر الحديث. وقيل: هو مذهب الحجاج بن أرطاة، ومحمدبن إسحاق،وقد روى عنهما، أنه لا يلزم منها شىء. وهذان قولان لم يقل بهما أحد من فقهاء الأمصار وأئمة الفتوى[[358]](#footnote-358).

واستدلمن قال أنطلاقالثلاثفيكلمةواحدةيقعواحدةبأحاديثثلاثة:

**أحدها:**حديثابنعباسمنروايةطاوسوأبيالصهباءوعكرمة**.**

**وثانيها:**حديثابنعمرعلىروايةمنروى "أنهطلقامرأتهثلاثا،وأنهعليهالسلامأمرهبرجعتهاواحتسبتلهواحدة".

**وثالثها:** "أن ابن عمر طلقامرأتهثلاثاً فأمرهرسولاللهصلىاللهعليهوسلمبرجعتها،والرجعةتقتضيوقوعواحدة".

والجوابعنالأحاديثماذكرهالطحاويأنسعيدبنجبيرومجاهداوعطاءوعمروبندينارومالكبنالحويرثومحمدبنإياسبنالبكيروالنعمانبنأبيعياشروواعنابنعباس "فيمنطلقامرأتهثلاثاأنهقدعصىربهوبانتمنهامرأته،ولاينكحهاإلابعدزوج"،وفيمارواههؤلاءالأئمةعنابنعباسممايوافقالجماعةمايدلعلىوهنروايةطاوسوغيره،وماكانابنعباسليخالفالصحابةإلىرأينفسه. قالابنعبدالبر:وروايةطاوسوهموغلطلميعرجعليهاأحدمنفقهاءالأمصاربالحجازوالشاموالعراقوالمشرقوالمغرب،وقدقيل:إنأباالصهباءلايعرففيمواليابنعباس. قالالقاضيأبوالوليدالباجي: "وعنديأنالروايةعنابنطاوسبذلكصحيحة،فقدروىعنهالأئمة:معمروابنجريجوغيرهما،وابنطاوسإمام [[359]](#footnote-359).

**والخلاصة:**

إن ماحكاه ابن بطال -رحمه الله- من نفي الخلاف بينأئمةالفتوىبالأمصار علىلزومإيقاعطلاقالثلاثفىكلمةواحدة؛ وهو قول صحيح لم يخالفه فيه أحد من أهل العلم الذين يعتد بخالفهم، وذكر ابن حجر -رحمه الله- أن الإجماع قد انعقد عليه في عهد عمر، والجمهورعلىعدماعتبارمنأحدثالاختلافبعدالاتفاق– والله تعالى اعلم–

**المسألة الثانية:إذا طلق المرأة صحيحاً فبانتمنهبانقضاءعدتها لا ترث منه.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-**: "ولاخلافبينالمسلمينأنمنطلقامرأتهصحيحاً طلقةيملكفيهارجعتها،ثمانقضتعدتهاقبلموتهأنهالاترثه؛لأنهاأجنبيةليستمنهولاهومنها،فلاتكونالمبتوتةالمختلففىميراثهافىالعدةأقوىمنالرجعيةالمجتمععلىتوريثهافىالعدة"[[360]](#footnote-360).

**وحكى الإجماع على هذه المسألة جمع من العلماء:**

**حكاه من الحنفية:**

* السيواسي -رحمه الله- حيث قال: "قالابنالمنذرأجمعأهلالعلمأنفيطلاقيملكالرجعةبعدالدخوليتوارثانفيالعدةوأجمعواأنهلوطلقهافيالصحةفيكلطهرواحدةثمماتأحدهمالايرثهالآخروبالعدةلأنهالاترثهإذاماتبعدانقضائها"[[361]](#footnote-361).

**حكاه من المالكية:**

* ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: "منقالأنهالاترثهإلافيالعدةاستحالعندهأنترثهوهيمبتوتةفيموضعأنترثهفيهالرجعيةلأنهلاخلافبينالمسلمينأنمنطلقامرأتهصحيحاطلقةيملكفيهارجعتهاثمانقضتعدتهاقبلموتهأنهالاترثهلأنهاأجنبيةليستمنهولاهومنهاولاتكونالمبتوتةالمختلففيميراثهافيالعدةبالميراثبأقوىمنالمجتمععلىميراثهافيالعدة"[[362]](#footnote-362).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في هذه المسألة.

**الخلاصة:**

يظهر مما مضى أن هذه المسألة: مسألة لم يقع فيها الخلافبينالمسلمين في أنمنطلقامرأته صحيحاً طلقةيملكفيهارجعتها،ثمانقضتعدتهاقبلموتهأنهالاترثههو قول صحيح– والله تعالى أعلم–

**المسألة الثالثة: لاترث امرأة زوجين.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:** "وأماالذينقالوا:ترثهبعدالعدةمالمتنكح،فإنهماعتبرواإجماعالمسلمينأنهلاترثامرأةزوجينفىحالواحد"[[363]](#footnote-363).

**وحكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من المالكية:**

* ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: "إجماعالمسلمينأنامرأةلاترثزوجينمعاً فيحالواحدةفاستحالعندهأنترثهوهيامرأةلغيرهلأنهلاخلافالأصولالمجتمععليها" [[364]](#footnote-364).
* ابنرشد-رحمه الله-حيثقال: "وإجماعالمسلمينعلىأنالمرأةالواحدةلاترثزوجينولكونالتهمةهيالعلةعندالذينأوجبوا الميراث"[[365]](#footnote-365).

**ممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في هذه المسألة.

**الخلاصة:**

يظهر مما سبق ثبوث الإجماع وصحته على أنالمرأةالواحدةلاترثزوجين أبداً–والله تعالى أعلم–

**المسألةالرابعة: المرأةإنتكونفىعصمةزوجلايحللهانكاحغيره.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:**"للإجماعأنامرأةتكونفىعصمةزوجلايحللهانكاحغيره"[[366]](#footnote-366).

**ممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

* ابن حزم -رحمه الله- حيث قال: "واتفقواعلىأنهلايحللامرأةأنتتزوجاكثرمنواحدفيزمانواحد"[[367]](#footnote-367).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في هذه المسألة.

**الخلاصة:**

يظهر والله أعلم صحة الإجماع وثبوتهعلى أن المرأة التي تكون فىعصمةزوجلايحللهانكاح غيره.

**المطلب الرابع: مَنْطلق امرأته ثلاثاً.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:** "إجماع العلماءأن من طلق امرأته ثلاثاً أنهاتحرمعليه"[[368]](#footnote-368).

**وحكى الإجماع على هذه المسألة جمع من العلماء:**

**حكاه من المالكية:**

* قالالشبيهي-رحمه الله-حيثقال: "قالابنرشد:مماأجمععليهفقهاءالأمصارولميختلفوافيهأنالمطلقةثلاثافيكلمةواحدةلاتحللمطلقهاإلابعدزوج"[[369]](#footnote-369).
* القرطبي -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعواعلىأنمنطلقامرأتهطلقةأوطلقتينفلهمراجعتها،فإنطلقهاالثالثةلمتحللهحتىتنكحزوجاً غيره"[[370]](#footnote-370).
* ابن عبد البر -رحمه الله-حيث قال: "طلاق الثلاث، أنها لازمة في المدخول بها وغير المدخول بها، أنها لا تحل حتى تنكح زوجاً غيره، وعلى هذا جماعة العلماء والفقهاء بالحجاز والعراق والشام والمشرق والمغرب من أهل الفقه والحديث، وهم الجماعة والحجة"[[371]](#footnote-371).

**حكاه من الشافعية:**

- ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعواعلىأنالرجلإذاطلقامرأتهثلاثاً: أنهالاتحللهإلابعدزوجغيرهعلىماجاءبهحديثالنبيصلىاللهعليهوسلم"[[372]](#footnote-372).

- النووي -رحمه الله- حيث قال: "أنالمطلقةثلاثاً لاتحللمطلقهاحتىتنكحزوجاً غيرهويطأهاثميفارقهاوتنقضىعدتهافأمامجردعقدةعليهافلايبيحهاللأولوبهقالجميعالعلماءمنالصحابةوالتابعينفمن بعدهم"[[373]](#footnote-373).

- ابنحجر-رحمه الله-حيثقال: "باتفاقهمعلىأنالمرأةبالطلقةالثالثةتحرمعلىالزوجلقولهتعالى**(فلاتحللهمنبعدحتىتنكحزوجاً غيره)**"[[374]](#footnote-374).

**حكاة من غير المذاهب الأربعة:**

* ابن حزم -رحمه الله- حيث قال: "واتفقواأنمنتزوجامرأةثمطلقهاطلاقاً صحيحاً فأكملتعدتهاولمتتزوجثمنكحهاابتداءنكاحاًصحيحاًأولمتكملعدتهافراجعهامراجعةصحيحةثمطلقهاثانيةطلاقاًصحيحاًفأكملتعدتهاولمتتزوجثمنكحهاثالثةنكاحاًصحيحاً أولمتكملعدتهافراجعهامراجعةصحيحةثمطلقهاً طلاقاً صحيحاً فانهالاتحللهإلابعدزوج"[[375]](#footnote-375).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

نقلأبوجعفرالنحاسفيمعانيالقرآنوعبدالوهابالمالكيفيشرحالرسالةعنسعيدبنجبيرمثلقولسعيدبنالمسيبوكذلكحكىابنالجوزيعنداودأنهوافقفيذلكقالالقرطبيويستفادمنالحديثعلىقولالجمهورأنالحكميتعلقبأقلماينطلقعليهالاسمخلافاً لمنقاللابدمنحصولجميعهواستدلبإطلاقالذوقلهماعلىاشتراطعلمالزوجينبهحتىلووطئهانائمةأومغمىعليهالميكفذلكولوأنزلهو.وبالغابنالمنذرفنقله عنجميعالفقهاءواستدلبأحاديثالبابعلىجوازرجوعهاإلىزوجهاالأولإذاحصلالجماعمنالثانيويعقبهالطلاقمنهلكنشرطالمالكيةونقلعنعثمانوزيدبنثابتأنلايكونفيذلكمخادعةمنالزوجالثانيولاإرادةتحليلهاللأولوقالالأكثرإنشرطذلكفيالعقدفسدوإلا فلاوقدقدمناالكلامعلىالتحليلوممايستدلبأحاديثالبابعليهأنهلاحقللمرأةفيالجماعلأنهذهالمرأةشكتأنزوجهالايطؤهاوأنذكرهلاينتشروأنهليسمعهمايغنيعنهاولميفسخالنبيصلىاللهعليهوآلهوسلمنكاحهاوفيذلكخلافمعروف[[376]](#footnote-376).

**الخلاصة**:

إن ما حكاه ابن بطال -رحمه الله-من إجماع أهل العلم على أن من طلق امرأته ثلاثاً أنها تحرم عليهإلا بعد زوج قدوطئها؛ هو قول صحيح قد وافقه عليه العلماء – والله تعالى أعلم -

**المطلب الخامس: بابلاطلاققبلالنكاح.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:** "قالابنالمنذر:وحجةأخرىوهوأنهلماأجمعواأنمنباعسلعةلايملكهاثمملكهاأنالبيعغيرلازمله،فكذلكإذاطلقامرأةثمتزوجهاأنالطلاقغيرلازمله"[[377]](#footnote-377).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الحنفية:**

* المباركفوري -رحمه الله- حيث قال: "وهوقولأكثرأهلالعلممنأصحابالنبي-صلىاللهعليهوسلم-وغيرهم"[[378]](#footnote-378).
* العيني -رحمه الله- حيث قال: " لاخلاففيهأناللهجعلالطلاقبعد النكاح"[[379]](#footnote-379).

**حكاه من غير المذاهب الأربعة:**

* اليماني -رحمه الله- حيث قال: "أجمعتألامةأنهلايقعطلاققبلالنكاح"[[380]](#footnote-380).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

وقالالكرمانيمذهبالحنفيةصحةالطلاققبلالنكاحفأرادالإمام البخاريالردعليهم قلتلمتقلالحنفيةإنالطلاقيقعقبلوجودالنكاحوليسهذابمذهبلأحدفالعجبمنالكرمانيومنوافقهفيكلامههذاكيفيصدرمنهممثلهذاالكلامثميردونبهعليهممنغيروجهوإنماتشبثهمفي[[381]](#footnote-381). وذهبمالكوأبوحنيفةإلىصحةالطلاققبلالنكاح[[382]](#footnote-382).

قالالحافظفابنمسعودأقدممنأفتىبالوقوعوتبعهمنأخذبمذهبهكالنخعيثمحماد ( وهوقولسفيانالثوريومالكبنأنس ) فيالمشهورعنهكماعرفت ( أنهإذاسمى امرأةبعينها ) مثلاقالإنتزوجتفلانةفهيطالق ( أووقتوقتا ) أيعينوقتاً منالتوقيتبأنقالمثلاإنتزوجتاليومأوغدافهيطالق ( أوقالإنتزوجتمنكورةكذا )[[383]](#footnote-383).

**الخلاصة:**

إن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماء على أن من طلقامرأةثمتزوجهاأنالطلاقغيرلازمله، هو قول وافقه عليه بعض أهل العلم وبعضهم حكى الخلاف في المسألة. وقالالحافظفيالفتحهذهالمسألةمنالخلافياتالمشهورةوللعلماءفيهامذاهب، وقد خالف من ذكرنا سابقاً فلا يعد إجماعاً والله أعلم.

**المطلب السادس: بابالطَّلاقِفِى الإكراه والجنون.**

**وفيه خمس مسائل:**

المسألة الأولى: طلاق المعتوه.

المسألةالثانية: طلاقمنشربالبنج.

المسألةالثالثه: طلاقالمجنون.

المسألةالرابعة: طَلاَقُالْعَجَمِيِّ.

المسألةالخامسة: منحدثنفسهبالقذف.

**المسألة الأولى: طلاقالمعتوه.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**قال:أجمعالعلماءعلىأنطلاقالمعتوهلايجوز،فالسكرانمعتوهبسكرهكالموسوسمعتوهبالوسواس"[[384]](#footnote-384).

**وحكى الإجماععلى هذه المسألة عدد من العلماء:**

**حكاه من الحنفية:**

* المباركفوري-رحمه الله- حيث قال: "والعملعلىهذاعندأهلالعلممنأصحابالنبي-صلىاللهعليهوسلم- وغيرهمأنطلاقالمعتوهالمغلوبعلىعقلهلايجوز"[[385]](#footnote-385).

**حكاه من المالكية:**

* القرطبي -رحمه الله-حيث قال: "واختارهالطحاويوقال:أجمعالعلماءعلىأنطلاقالمعتوهلا يجوز،والسكرانمعتوهكالموسوسمعتوهبالوسواس"[[386]](#footnote-386).

**حكاه من الشافعية:**

* النووي -رحمه الله- حيث قال: "واختارهالطحاوي،واحتجبأنهمأجمعواعلىأنطلاقالمعتوهلايقع،قالوالسكرانمعتوه بسكره"[[387]](#footnote-387).
* أبيحيان -رحمه الله- حيث قال: "واختارهالطبري, وقالأجمعالعلماء:علىأنطلاقالمعتوهلايجوز،والسكرانمعتوهكالموسوس، معتوه بالوسواس"[[388]](#footnote-388).

**حكاه من غير المذاهب الأربعة:**

* الشوكاني-رحمه الله-حيثقال: "واختارهالطحاويوقال:أجمعالعلماءعلىأنطلاقالمعتوهلايجوزوالسكرانمعتوه كالموسوس"[[389]](#footnote-389).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

قالالحافظفيالفتحوفيهخلافقديمذكربنأبيشيبةمنطريقنافعأنالمحيربنعبدالرحمنطلقامرأتهوكانمعتوهافأمرهابنعمربالعدةفقيللهإنهمعتوهفقالإنيلماسمعاللهاستثنىللمعتوهطلاقاً ولاغيره وذكربنأبيشيبةعنالشعبيوإبراهيموغيرواحدمثلقولعلي[[390]](#footnote-390).

**الخلاصة:**

إن ماحكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله-من إجماعالعلماءعلىأنطلاقالمعتوهلايجوز،هو قول وافقه عليه بعض أهل العلم، وبعضهم حكى الخلاف عن بعض الصحابة في أنه يقع، ثم استقر الإجماع على عدم وقوعه، والله تعالى أعلم.

**المسألة الثانية: طلاق منشربالبنج.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:**"ولايختلفونأنمنشربالبنج،فذهبعقلهأنطلاقهغيرجائز،فكذلكمنسكرمنالشراب"[[391]](#footnote-391).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من المالكية:**

* القرطبي -رحمه الله- حيث قال: "ولايختلفونأنمنشربالبنجفذهبعقلهأنطلاقهغيرجائز؛فكذلكمنسكرمنالشراب"[[392]](#footnote-392).

**حكاه من الشافعية:**

* أبيحيان-رحمه الله-حيثقال: "ولايختلفونفيأنّطلاقمنذهبعقلهبالبنجغيرجائز،فكذلكمنسكرمنالشراب"[[393]](#footnote-393).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في هذه المسألة.

**والخلاصة:**

ويتخلص مما سبق صحة الإجماع وثبوته على أن منشربالبنج،فذهبعقلهأنطلاقهغيرجائز، والله تعالى أعلم.

**المسألة الثالثه: طلاق المجنون.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:** "قالابنالمنذر:وأجمعالعلماءعلىأنطلاقالمعتوهوالمجنونلايلزم"[[394]](#footnote-394).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الشافعية:**

* ابنالمنذر-رحمه الله-حيثقال: "وأجمعواعلىأنالمجنونوالمعتوهلايجوز طلاقه"[[395]](#footnote-395).

**حكاه من الحنابلة:**

* أحمدبنحنبل -رحمه الله- حيث قال: "طلاقالمجنونلايقع بالإجماع"[[396]](#footnote-396).
* ابن قدامة -رحمه الله- حيث قال: "أجمعأهلالعلمعلىأنالزائلالعقلبغيرسكرأومعناهلا يقع طلاقه"[[397]](#footnote-397).
* ابنمفلح -رحمه الله- حيث قال:"ومنزالعقلهبسببيعذرفيهكالمجنونوالنائموالمغمىعليهوالمبرسملميقعطلاقهإجماعا"[[398]](#footnote-398).
* الزركشي -رحمه الله- حيث قال: "وقالعلىرضياللهعنه:كلالطلاقجائزإلاطلاقالمعتوه.ذكرهالإمام البخاريفيصحيحه،معأنهذاقدحكيإجماعاًوالحمد لله"[[399]](#footnote-399).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

فالإجماعواقععلىأنطلاقالمجنونوالمعتوهواقعوقالمالكوكذلكالمجنونالذييفيقأحياناً يطلقفيحالجنونهوالمبرسمقدرفععنهالقلملغلبةالعلمبأنهفاسدالمقاصد[[400]](#footnote-400).

**الخلاصة:**

إن ماحكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماء علىأنطلاقالمعتوهوالمجنونلايلزم؛وهو قول صحيح وافقه على غيره من أهل العلم، والله تعالى أعلم.

**المسألة الرابعة: طَلاَقُالْعَجَمِيِّ.**

**قال ابن بطال-رحمه الله-:** "فالعلماءمجمعونأنالعجمىإذاطلقبلسانهوأرادالطلاقأنهيلزمه؛لأنهموسائرالناسفىأحكاماللهسواء"[[401]](#footnote-401).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

* ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعواعلىأنالعجميإذاطلقبلسانه،وأرادالطلاق،أنالطلاقلازمله"[[402]](#footnote-402).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى الخلاف على هذه المسألة.

**الخلاصة:**

يظهر والله أعلم انعقد الإجماععلى أنالعجمىإذاطلقبلسانهوأرادالطلاقأنه يلزمه.

**المسألة الخامسة: من حدث نفسه بالقذف.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:** "وأجمعواأنمنحدثنفسهبالقذفغيرقاذف"[[403]](#footnote-403).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الحنفية:**

* العيني -رحمه الله- حيث قال: "أجمعواعلىأنهلوعزمعلىالظهارلميلزمهحتىيلفظبهقالوهوفيمعنىالطلاقوكذلكلوحدثنفسهبالقذفلميكنقذفا"[[404]](#footnote-404).

**حكاه من الشافعية:**

* ابن حجر -رحمه الله- حيث قال: "واحتجالخطابيبالإجماععلىأنمنعزمعلىالظهارلايصيرمظاهراًقالوكذلكالطلاقوكذالوحدثنفسهبالقذفلميكنقاذفاً"[[405]](#footnote-405).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد بحسب ماطلعت عليه من كتب أهل العلم من خالف في هذه المسألة.

**الخلاصة:**

إن ماحكاهابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماء علىأنمنحدثنفسهبالقذفغيرقاذف؛ وهو قول صحيح لم يخالفه فيه أحد من أهل العلم، وبعضهم حكى الإجماع عليه – والله تعالى أعلم-

**المبحثالثاني: إجماعاتابنبطالفيكتابالخلع**

**التمهيد: تعريفالخلع في اللغة والشرع.**

**أولاً:تعريفالخلعفياللغة:**مأخوذمنخلعالثوبلأناللهعزوجلجعلالنساءلباساًللرجلوالرجاللباساًلهن،فقال: ﴿ هُنَّلِبَاسٌلَكُمْوَأَنْتُمْلِبَاسٌلَهُنَّ﴾[[406]](#footnote-406)وعلىهذايكونأستعمالالخُلعفينزعالعلاقةالزوجيه[[407]](#footnote-407).

**ثانياً: تعريفالخُلع شرعاً:**

لقداختلفالفقهاءفيتعريفالخلعلاختلافهمفيشروطالخلعوالأحكامالمترتبةعليهعلىمايلي: **عرفهالشربينيبأنه:**"فرقةبين الزوجينبعوضمقصودراجعلجهةالزوجبلفظطلاقأوخلعكقولهطلقتكأوخالعتكعلىكذافتقبل"[[408]](#footnote-408).

**وعرفهابنقدامةبأنه:**"فراقالزوجامرأتهبعوضفإنخالعهابغيرعوضلميصحلكنإنكانبلفظالطلاقأونواهبهفهوطلاقرجعيولميقعبهشيء"[[409]](#footnote-409).

**عرفهابنالهمامبأنه:** "إزَالَةُمِلْكِالنِّكَاحِبِبَدَلٍبِلَفْظِالْخُلْعِ"[[410]](#footnote-410).

**وعرفهابنعرفه:** "بأنهصفةحكميةترفعحليةمتعةالزوجبعوض"[[411]](#footnote-411).

وسيكون تحت هذا المبحثتسعةمطالب:

المطلبالاول: الخلع وإذا نوى بالخلع الطلاق.

المطلبالثاني:المخاطبونفيآيةالشقاقوأنالطلاقبيدالزوج.

المطلبالثالث: بابلايكونبيعالأمةطلاقاً، ولاخيارلزوجةالعنين.

المطلبالرابع: بابشَفَاعَةِالنَّبِىِّ- صلى الله عليه وسلم-فِىزَوْجِبَرِيرَةَ،وبابقولهتعالى: (ولاتنكحواالمشركات).

المطلبالخامس: بَابإِذَاأَسْلَمَتِالْمُشْرِكَةُأَوِالنَّصْرَانِيَّةُتَحْتَالذِّمِّىِّأَوِالْحَرْبِىِّ.

المطلبالسادس:بابالايلاء.

المطلبالسابع: ظهارالعبدوكفارته،وبَابيَبْدَأُالرَّجُلُبِالتَّلاعُنِ.

المطلبالثامن:التلاعنيكونعندالسلطان،وملاعنةالأعمى.

المطلبالتاسع: بابصَدَاقِ الْمُلاعَنَةِ.

المطلبالعاشر: قذفالمطلقةالبائنة،وإنأكذبنفسهجلدالحدولحقبهالولد.

المطلبالحاديعشر: بَابيَلْحَقُالْوَلَدُبِالْمُلاعِنَةِ.

**المطلبالاول: الخلع وإذا نوى بالخلع الطلاق.**

**وفيه مسألتان: المسألة الأولى: في مشروعية الخلع.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:**"وهذاالحديثأصلفىالخلع،وعليهجمهورالفقهاء،قالمالك:ولمأزلأسمعذلكمنأهلالعلم،وهوالأمرالمجتمععليهعندناأنالرجلإذالميضربالمرأةولميسىءإليهاولمتؤتمنقبله،وأحبتفراقه،فإنهيحللهأنيأخذمنهاكلماافتدتبه،كمافعلالنبى- صلى الله عليه وسلم-فىامرأة ثابت"[[412]](#footnote-412).

**وحكى الإجماع على هذه المسألة جمع من العلماء:**

**حكاه من الحنفية:**

* العيني-رحمه الله-حيثقال: " وأجمعالعلماءعلىمشروعيةالخلع"[[413]](#footnote-413).

**حكاه من المالكية:**

* الشبيهي-رحمه الله- حيث قال: "الخلعهوالطلاقبعوض،وهوجائزعندالجمهور،بلحكىابنالعربيفيالعارضةالإجماععليهمعاستقامة الحال"[[414]](#footnote-414).

**حكاه من الشافعية:**

* ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال: "أجمعواعلىأنالرجللايحللهأخذشيءمماأعطىللمرأةإلاأنيكونالنشوزمنقبلها"[[415]](#footnote-415).

**حكاه من الحنابلة:**

* التميمي-رحمه الله- حيث قال: "إذاكرهتزوجهاوظنتأنهالاتؤديحقاللّهفيطاعته،جازالخلععلىعوض،للآية. قالابنعبدالبر: لانعلمأحداًخالف"[[416]](#footnote-416).

**حكاه من غير المذاهب الأربعة:**

* ابن حزم -رحمه الله- حيث قال: "واتفقواأنالزوجاذاأضربامرأتهظلماأنهلايأخذمنهاشيئاً علىمفارقتهاأو طلاقها"[[417]](#footnote-417).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

وقالالعيني-رحمه الله-حيثقال: "وأجمعالعلماءعلىمشروعيةالخلعإلابكربنعبداللهالمزنيالتابعيالمشهورحكاهابنعبدالبرفي ( التمهيد ) قالعقبةبنأبيالصهباءسألتبكربنعبداللهالمزنيعنالرجليريدأنيخالعامرأتهفقاللايحللهأنيأخذمنهاشيئاقلتفأينقولهتعالى﴿فَإِنْخِفْتُمْأَلَّايُقِيمَاحُدُودَاللَّهِفَلَاجُنَاحَعَلَيْهِمَافِيمَاافْتَدَتْبِهِتِلْكَحُدُودُاللَّهِفَلَاتَعْتَدُوهَا﴾[[418]](#footnote-418)قالهيمنسوخةقلتومانسخهاقالمافيسورةالنساءقولهتعالى:﴿وَإِنْأَرَدْتُمُاسْتِبْدَالَزَوْجٍمَكَانَزَوْجٍوَآَتَيْتُمْإِحْدَاهُنَّقِنْطَاراً ﴾[[419]](#footnote-419) قالابنعبدالبرقولبكربنعبداللههذاخلافالسنةالثابتةفيقصةثابتبنقيسوحبيبةبنتسهلوخالفجماعةالفقهاءوالعلماءبالحجازوالعراقوالشام[[420]](#footnote-420).

**الخلاصة:**

إن ما حكاه ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماءعلى أنالرجلإذالميضربالمرأةولميسىءإليهاولمتؤتمنقبله،وأحبتفراقه،فإنهيحللهأنيأخذمنهاكلماافتدتبه، وهو قول صحيح وافقه عليه غيره، وبعضهم حكى الخلاف في المسألة ولكن هذا الخلاف لا يضر– والله تعالى أعلم –

**المسألة الثانية: إذا نوى بالخلع الطلاق.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:**"وأجمعواأنهلوأرادبهالطلاقلكانطلاقاً،ولماكانيقعبهالفرقةعندالجميعبغيرنية،علمأنهليسكالمكنىالذىيحتاجإلىنية،وعلمأنهطلاق"[[421]](#footnote-421).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الشافعية:**

* ابن حجر -رحمه الله- حيث قال: "الطحاوينقلالإجماععلىأنهإذانوىبالخلعالطلاقوقع الطلاق"[[422]](#footnote-422).

**وحكاه من الحنابلة:**

* ابنتيمية -رحمه الله-حيث قال: "والسلفمنالصحابةوالتابعينلهمباحسانوجماهيرالخلفمناتباعالأئمةالأربعةوغيرهممتفقونعلىأناللفظالذىيحتملالطلاقوغيرهاذاقصدبهالطلاقفهوطلاقوانقصدبهغيرالطلاقلميكنطلاقاً وليسللطلاقعندهملفظمعينفلهذايقولونإنهيقعبالصريح والكناية[[423]](#footnote-423).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما بين يدي من الكتب ما يدل على أن هناك خلافاً في هذه المسألة، والله أعلم.

**الخلاصة:**

إن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماء علىأنهإذانوىبالخلعالطلاقوقعالطلاق، هو قول صحيح وافقه عليه أهل العلم – والله تعالى أعلم –

**المطلب الثاني: المخاطبون في آية الشقاق وأن الطلاق بيد الزوج.**

**وفيه مسألتان: المسألة الأولى: المخاطبون في آية الشقاق.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**وأجمعالعلماءأنالمخاطببقولهتعالى:﴿وَإِنْخِفْتُمْشِقَاقَبَيْنِهِمَا﴾[[424]](#footnote-424)، الحكاموالأمراء،وأنقوله:﴿ إِنْيُرِيدَاإِصْلَاحاًيُوَفِّقِاللَّهُبَيْنَهُمَا﴾[[425]](#footnote-425) يعنىالحكمين،وأنالحكمينلايكونانإلاأحدهمامنأهلالرجل،والثانىمنأهلالمرأة إلاأنيوجدمنأهلهما"[[426]](#footnote-426).

**وحكى الإجماع على هذه المسألة جمع من العلماء:**

**حكاه من الحنفية:**

* أبوجعفرالطبري -رحمه الله- حيث قال: "وقدأجمعالجميععلىأنبعثةالحكمينفيذلكليستلغيرالزوجين،وغيرالسلطانالذيهوسائسأمرالمسلمين،أومنأقامهفيذلكمقامنفسه"[[427]](#footnote-427).

**حكاه من المالكية:**

* ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: " أجمعالعلماءعلىأنمعنىقولاللهعزوجل ( وإنخفتمشقاقبينهما ) أنالمخاطببذلكالحكاموالأمراءوأنالضميرفيبينهماللزوجينفإنقوله(إنيريدا إصلحا يوفقاللهبينهما)فيالحكمينفيالشقاق"[[428]](#footnote-428).
* ابن رشد -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعواعلىأنالحكمينلايكونانإلامنأهلالزوجينأحدهمامنقبلالزوجوالآخرمنقبلالمرأةإلاأنلايوجدفيأهلهمامنيصلحلذلكفيرسلمنغيرهما"[[429]](#footnote-429).

**حكاه من الشافعية:**

* ابن حجر -رحمه الله- حيث قال: "أجمعالعلماءعلىأنالمخاطببقولهتعالىوأنخفتمشقاقبينهماالحكاموأنالمرادبقولهأنيريدااصلاحاالحكمانوأنالحكمينيكونأحدهمامنجهةالرجلوالآخرمنجهةالمرأةالاأنلايوجدمناهلهمامنيصلحفيجوزأنيكونمنالاجانبممنيصلحلذلك"[[430]](#footnote-430).

**حكاه من الحنابلة:**

* حمدالمبارك -رحمه الله- حيث قال: قالابنُبَطَّالِ: "أجمعَالعلماءُعلىأنالمُخاطبَبقولتعالى: ﴿وَإِنْخِفْتُمْشِقَاقَبَيْنِهِمَا﴾الحكامُ،وأنالمرادَبقوله: ﴿إِنْيُرِيدَاإِصْلاحاً﴾الحكمانِ،وأنالحَكَميِنيكونُأحدُهمامنجهةِالرجلِوالآخرُمنجهةِالمرأةِ،إلاأنلايوجدَمنأهلِهمامنيُصلِح،فيجوزُأنيكونامنالأجانبِممنيَصلُحُلذلك"[[431]](#footnote-431).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في هذه المسألة.

**الخلاصة:**

يظهر مماسبق أن هذه المسألة: مسألة انعقد عليها إجماع أهل العلم,وأن مانقله الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماء على أنالمخاطببقولهتعالى: ( وإنخفتمشقاقبينهما)الحكاموالأمراء،وأنقوله: ( إنيريداإصلاحاًيوفقاللهبينهما)يعنىالحكمين،وأنالحكمينلايكوناإلاواحدمنأهلالرجل،والثانىمنأهلالمرأةإلاأنيوجدمنأهلهما، هو قول صحيح– والله تعالى أعلم-

**المسألة الثانية: الطلاق بيد الزوج.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**المجتمععليهأنالطلاقبيدالزوجأوبيدمنجعلذلكإليهوجعلهمنبابطلاقالسلطانعلىالمولى والعنين"[[432]](#footnote-432).

**وحكى الإجماع على المسألة جمع من العلماء:**

**حكاه من المالكية:**

* ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: "والأصلالمجتمععليهأنالطلاقبيدالزوجأوبيدمنجعلذلكإليهوجعلهمالكومنتابعهفيبابطلاقالسلطانعلىالمولى والعنين"[[433]](#footnote-433).
* القرطبي-رحمه الله-حيثقال: "وبأنالأصلالمجتمععليهأنالطلاقبيدالزوجأوبيدمنجعلذلكإليه"[[434]](#footnote-434).

**حكاه من الحنابلة:**

* النجدي -رحمه الله- حيث قال: "إنماالطلاقلمنأخذبالساقوغيرذلك،والإجماعحكاهجماعة"[[435]](#footnote-435).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في هذه المسألة.

**الخلاصة:**

إن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماء على أنالطلاقبيدالزوجأوبيدمنجعلذلكإليهوجعلهمنبابطلاقالسلطانعلىالمولىوالعنين،هو قول صحيح وافقه عليه غيره من أهل العلم – والله تعالى أعلم -.

**المطلبالثالث: بابلايكونبيعالأمة طلاقاً، ولا خيار لزوجة العنين.**

وفيه مسألتان: **المسألة الأولى: بيعالأمةلايكونطلاقا.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:**"فروىعنعمربنالخطاب،وعبدالرحمنبنعوف،وسعدبنأبىوقاص،أنهلايكونذلكطلاقاً لها**،**وهومذهبكافةالفقهاء"[[436]](#footnote-436).

**وحكى الإجماع على هذه المسألة جمع من العلماء:**

**حكاه من الحنفية:**

-الجصاص -رحمه الله- حيث قال: "وَاتَّفَقَفُقَهَاءُالْأَمْصَارِبَعْدَهُمْ:عَلَىأَنَّبَيْعَالْأَمَةِلَايُفْسِدُنِكَاحَهَا"[[437]](#footnote-437).

* العيني-رحمه الله-حيثقال: "أنبيعالأمةذاتالزوجليسبطلاقلهالأنالعلماءقداجتمعواولم يختلف"[[438]](#footnote-438).

**حكاه من المالكية:**

* ابنعبدالبر-رحمه الله-حيثقال: "أنبيعالأمةذاتالزوجليسبطلاقلهالأنالعلماءقدأجمعواولمتختلففيذلك"[[439]](#footnote-439).

**حكاه من الشافعية:**

* البغوى -رحمه الله- حيث قال: "وعامةأهل العلمعلىخلافه،ولميجعلوابيعالأمةذاتالزوج طلاقا"[[440]](#footnote-440).
* الفخرالرازي -رحمه الله- حيث قال: "مذهبعليوعمروعبدالرحمنبنعوفأنالأمةالمنكوحةإذابيعتلايقععليهاالطلاق،وعليهإجماعالفقهاءاليوم"[[441]](#footnote-441).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

قال ابن القيم: إنكانالمشترىامرأة،لمينفسخالنكاح،لأنهالمتمِلكِالاستمتاعببُضعالزوجة،وإنكانرجلاًانفسخ،لأنهيملكالاستمتاعبه،وملكُاليمينأقوىمِنمُلكالنكاح،وهذاالملكيُبطلالنكاحدونالعكس،قالوا: وعلىهذافلاإشكالفىحديثبريرة، وأجابالأولونعنهذابأنالمرأةَوإن لمتملكالاستمتاعببُضعأمتها،فهىتمِلكُالمعاوضةعليه،وتزويجَها،وأخذَمهرها،وذلككملكالرجل،وإنلمتستمتعبالبُضع[[442]](#footnote-442).

فقدروىابنعباسحديثَبرِيرة،وأنبيعَالأمةليسبطلاقها،وأفتىبخلافه،فأخذالناسبروايته،وتركوارأيَه،وهذاهوالصوابُ لنمخالفةالراوىلاتُوجبردَّحديثه،وأنالاعتباربمارواهلابمارآه،وتكثركممِنالأمثلةالتىأخذالناسُفيهابالروايةدونَمخالفةراويهالها،كماأخذوابروايةِابنعباسالمتضمنةلبقاءالنكاحمعبيعالزوجة،وتركوارأيهبأنبيعالأمةطلاقُها،وغيرذلك[[443]](#footnote-443).

**الخلاصة:**

إن ماحكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماء على أنبيعالأمةذاتالزوجليسبطلاق هو قول صحيح وافقه عليه غيره من أهل العلم – والله تعالي أعلم –

**المسألة الثانيه: لاخيار لزوجة العنين.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**وقدأجمعالعلماءأنهلاخيارلزوجةالعنينإذاذهبتالعلةقبلأنيقضىبفراقهلها،وكذلكسائرالعيوبزوالهاينفى الخيار"[[444]](#footnote-444).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

* ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: "أجمعالفقهاءأنلاخيارلزوجةالعنينإذاذهبتالعنةوكذلكزوالسائر العيوبتنفيالخيار"[[445]](#footnote-445).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في المسألة.

**الخلاصة:**

إن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماء على أنهلاخيارلزوجةالعنينإذاذهبتالعلةقبلأنيقضىبفراقهلها،وكذلكسائرالعيوبزوالهاينفىالخيار هو قول صحيح لم يخالفه فيه أحد من أهل العلم – والله تعالى أعلم -

**المطلب الرابع: بابشَفَاعَةِالنَّبِىِّ- صلى الله عليه وسلم-فِىزَوْجِبَرِيرَةَ، وباب قولهتعالى: (ولاتنكحواالمشركات).**وفيهمسألتان:

المسألة الأولى: بابشفاعةالنبيفيزوجبربرة.

المسألة الثانية: وطء الأمة المجوسية بملك اليمين.

**المسألةالأولى:بابشفاعةالنبيفيزوجبربرة.**

**قال ابن بطال -رحمه الله- حيث قال:** "ولاخلافبينالجميعأنالمملوكةإذاعتقتوهىتحتزوجفاختارتنفسها،أنهالاترجعإلىالزوجالذىكانتتحتهإلابنكاحجديدغيرالنكاحالذىكانبينهاوبينهقبلاختيارهانفسها"[[446]](#footnote-446).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

لمأجدفيمااطلعتعليهمنكتبأهلالعلممنحكىالإجماععلىهذهالمسألة.

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في هذه المسألة.

**الخلاصة:**

إن ماحكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- مننفي الخلاف بين أهل العلمفي أن المملوكةإذاعتقتوهىتحتزوجفاختارتنفسها،أنهالاترجعإلىالزوجالذىكانتتحتهإلابنكاحجديدغيرالنكاحالذىكانبينهاوبينهقبلاختيارهانفسها هو قول صحيح لم يخالفه فيه غيره من أهل العلم – والله تعالى أعلم-

**المسألة الثانية: وطء الأمة المجوسية بملك اليمين.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "** وأجمعأئمةالفتوىأنهلايجوزوطءأمةمجوسيةبملكاليمين"[[447]](#footnote-447).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من المالكية:**

* ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: "قالأبوعمرقدأجمعواأنهلايجوزلمسلمنكاحمجوسيةولاوثنيةولاخلافبينالعلماءفيذلكوإذاكانحرامابإجماعنكاحهافكذلكوطؤهابملكاليمينقياساً ونظرا"[[448]](#footnote-448).
* القرطبي-رحمه الله-حيثقال: " ولاخلافبينالعلماءأنهلايجوزلمسلمنكاحمجوسيةولاوثنية،وإذاكانحرامابإجماعنكاحهمافكذلكوطؤهمابملكاليمينقياساً ونظرا"[[449]](#footnote-449).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

وخالف في ذلك طائفةمنهمعطاءوعمروبندينارقاللابأسبوطءالأمةالمجوسيةوهذالميلتفتإليهأحدمنالفقهاءبالأمصار[[450]](#footnote-450).

**والخلاصة:**إن ما حكاه ابن بطال -رحمه الله- منإجماعأئمةالفتوىعلى أنهلايجوزوطءأمةمجوسيةبملكاليمينهو قول صحيح وافقه عليه غيره منالعلماء، والإجماع قد انعقد بعد التابعين حيث لا مخالف– والله تعالى أعلم -

**المطلبالخامس: بَابإِذَاأَسْلَمَتِالْمُشْرِكَةُأَوِالنَّصْرَانِيَّةُتَحْتَالذِّمِّىِّأَوِالْحَرْبِىِّ.**

وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: إذا أسلم زوج النصرانية فالنكاح باق على حاله.

المسألةالثانية:إذاأسلمالزوجانفهماعلىنكاحهما.

**المسألةالأولى: إذاأسلمزوجالنصرانيةفالنكاحباقعلىحاله.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**قالابنالمنذر:وأجمععوامأهلالعلمعلىأنالنصرانيينإذاأسلمالزوجقبلامرأتهأنهماعلىنكاحهما،إذجائزأنهيبتدئنكاحهالولمتكنلهزوجة"[[451]](#footnote-451).

**ممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الشافعية:**

* ابن المنذر -رحمه الله-: "أجمعواعلىأنالنصرانيينالزوجينإذاأسلمالرجلقبلالمرأةأنهماعلىنكاحهماكانتمدخولاًبهاأولم يكن"[[452]](#footnote-452).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في هذه المسألة.

**الخلاصة:** يتخلص مما سبق انعقد إجماع أهلالعلمعلىأنالنصرانيينإذاأسلمالزوجقبلامرأتهأنهماعلى نكاحهما– والله تعالى أعلم.

**المسألة الثانية:إذا أسلم الزوجان فهما على نكاحهما.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**وكذلكأجمعواأنهمالوأسلمامعاً أنهماعلى نكاحهما"[[453]](#footnote-453).

**وحكى الإجماع على هذه المسألة عدد من العلماء:**

**حكاه عن المالكية:**

- ابنعبدالبر-رحمه الله-حيثقال: "أجمعالعلماءأنالزوجينإذاأسلمامعافيحالواحدةأنلهماالمقامعلىنكاحهماإلاأنيكونبينهمانسبأورضاعيوجبالتحريم"[[454]](#footnote-454).

**حكاه عن الشافعية:**

-الشربيني-رحمه الله-حيثقال: "ولوأسلمامعاعلىأيكفركانقبلالدخولأوبعدهدامالنكاحبالاجتماعكمانقلهابن المنذروابنعبدالبرولأنالفرقةتقعباختلافالدين"[[455]](#footnote-455).

- الرملي -رحمه الله- حيث قال: "ولوأسلمامعاقبلوطءأوبعدهدامالنكاحبينهماإجماعاً علىأيكفركانولتساويهمافي الإسلام"[[456]](#footnote-456).

**حكاه عن الحنابلة:**- ابنقدامة-رحمه الله-حيثقال: "أنالزوجينإذاأسلمامعافهماعلىالنكاحسواءكانقبلالدخولأوبعدهوليسبينأهلالعلمفيهذااختلافبحمدالله"[[457]](#footnote-457).

- بهاءالدينالمقدسي-رحمه الله- حيثقال: "ولاخلاففيهذابينالقائلينبجوازنكاحالكتابيات،وأماإذاأسلمامعافهماعلىنكاحهماإجماعاً ذكرهابنعبدالبر"[[458]](#footnote-458).

-ابنمفلح -رحمه الله-حيثقال: "قالابنعبدالبرأجمعالعلماءعلىأنالزوجينإذاأسلمامعاً فيحالةواحدةأنلهماالمقامعلىنكاحهمامالميكنبينهمانسبأورضاع"[[459]](#footnote-459).

- البهوتي-رحمه الله-حيثقال: "قالابنعبدالبر:أجمعالعلماءعلىأنالزوجينإذاأسلمامعاً فيحالواحدةأنلهماالمقامعلىنكاحهمامالميكنبينهمانسبأورضاع"[[460]](#footnote-460).

- البعلي-رحمه الله- حيث قال: "أجمعالعلماءعلىأنالزوجينإذاأسلمامعافيحالةواحدةأنلهماالمقام على نكاحهما مالميكنبينهمانسبأورضاع"[[461]](#footnote-461).

- التميمي-رحمه الله-حيثقال: "قالابنعبدالبر: أجمعالعلماءعلىأنالزوجينإذاأسلمامعاًفيحالواحدة،أنلهماالمقامعلىنكاحهمامالميكنبينهمانسبأورضاع"[[462]](#footnote-462).

- الرحيباني -رحمه الله- حيث قال: "أجمعالعلماءعلىأنالزوجينإذاأسلمامعاًفيحالواحدة،أنلهماالمقامعلىنكاحهمامالميكنبينهمانسبأورضاع"[[463]](#footnote-463).

- ابنضويان -رحمه الله- حيث قال: "أجمعالعلماءعلىأنالزوجينإذاأسلمامعاًفيحالواحدةأنلهماالمقامعلىنكاحهمامالميكنبينهمانسبأو رضاع"[[464]](#footnote-464).

- النجدي-رحمه الله-حيثقال: "قالابنعبدالبر: أجمعالعلماءعلىأنالزوجينإذاأسلمامعافيحالةواحدة،أنلهماالمقامعلىنكاحهما،مالميكنبينهمانسب،أورضاع"[[465]](#footnote-465).

**وممن حكى الخلاف على المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في هذه المسألة.

**الخلاصة:**

ثبوت الإجماع وصحته على أن الزوجين إذا أسلما معاً فهما على نكاحهمامالميكنبينهمانسبأورضاع– والله تعالى أعلم\_

**المطلب السادس: باب الايلاء**.

وفيه مسألتان:

المسألة الأولى:كل يمين منعت جماعاً فهي إيلاء.

المسألةالثانية: الفئجماعمنلاعذرله.

**المسألةالأولى:كليمينمنعتجماعاًفهيإيلاء.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**كليمينمنعتجماعاً فهىإيلاء.قال ابن المنذر: وهو قول كل من أحفظ عنه من أهل العلم"[[466]](#footnote-466).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من المالكية:**

* الجصاص -رحمه الله- حيث قال: "لاتفاقالجميععلىأنالحالفعلىتركجماعهامولٍ"[[467]](#footnote-467).

**حكاه من الشافعية:**

* ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال:"وأجمعواعلىأنكليمينمنعتمنجماعأنهاإيلاء"[[468]](#footnote-468).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في هذه المسألة.

**الخلاصة:**

إن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماء على أن كليمينمنعتجماعاًفهىإيلاء هو قول صحيح لم يخالفه فيه أحد من أهل العلم – والله تعالى أعلم –

**المسألة الثانية: الفئ جماع من لا عذر له.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**قالابنالمنذر:وأجمعكلمننحفظعنهالعلمأنالفىءهوالجماعلمنلاعذرله،فإن كان له عذر فيجزئه فيؤه بلسانه وقلبه"[[469]](#footnote-469).

**ممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الحنفية:**

* الجصاص-رحمه الله- حيث قال: "إلاأنأهلالعلممتفقونعلىأنهإذاأمكنهالوصولإليهالميكنفيئهإلاالجماعواختلفوافيمنإلىوهومريضأوبينهوبينهامسيرةأربعةأشهرأوهيرتقاءأوصغيرةأوهومجبوبفقالأصحابناإذافاءإليهابلسانهومضتالمدةوالعذرقائمفذلكفيءصحيح"[[470]](#footnote-470).

**حكاه من المالكية:**

* القرطبي -رحمه الله- حيث قال: " أجمعكلمنيحفظعنهمنأهلالعلمعلىأنالفيءالجماعلمنلاعذرلهفإنكانلهعذرمرضأوسجنأوشبهذلكفإنارتجاعهصحيحوهيامرأته"[[471]](#footnote-471).

**حكاه من الشافعية:**

* ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعواعلىأنالفيء: الجماعإذالميكنلهعذر"[[472]](#footnote-472).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

وخالفالجماعةسعيدبنجبير،فقال:الفىءالجماع،منلاعذرلهإلاأنيجامعوإنكانفىسفرأوفيسجن[[473]](#footnote-473).

**الخلاصة:**

يظهر والله أعلم صحة الإجماع وثبوته على أنالفىءهوالجماعلمنلاعذرله،فإنكانلهعذرفيجزئهفيؤهبلسانهوقلبه.

**المطلبالسابع: ظهار العبد وكفارته، وبَابيَبْدَأُالرَّجُلُبِالتَّلاعُنِ.**

وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: ظهار العبد وكفارته.

المسألة الثانية:بَابيَبْدَأُالرَّجُلُبِالتَّلاعُنِ.

**المسألةالأولى: ظهار العبد وكفارته.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**وأجمعالعلماءأنالظهارللعبدلازملهكالحر،وأنكفارتهالصوم شهران"[[474]](#footnote-474).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الحنفية:**

- العيني -رحمه الله- حيث قال: "وقالأبوعمرلاخلافبينالعلماءأنالظهارللعبدلازموأنكفارتهالمجمععليهاالصوم"[[475]](#footnote-475).

**وحكاه من المالكية:**

- ابنعبدالبر-رحمه الله-حيثقال: "لاخلافعلمتهبينالعلماءأنظهارالعبدلازموأنكفارتهالمجتمععليهالصوم"[[476]](#footnote-476).

**وحكاه من الشافعية:**

- ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعواعلىأنظهارالعبدمثلظهار الحر"[[477]](#footnote-477).

- الأسيوطي -رحمه الله- حيث قال: "واتفقواعلىظهارالعبد،وأنهيكفربالصوموبالاطعامعندمالكإنملكهالسيد"[[478]](#footnote-478).

**وممن حكى الخلاف على المسألة:**

الشوكاني حيث قال: " إنحكمالعبدحكمالحرفيذلكوقدنقلابنبطالالاجماععلىأنالعبدإذاظاهرلزمهوأنكفارتهبالصيامشهرانكالحرواختلفوافيالاطعاموالعتقفقالالكوفيونوالشافعيوالهادويةلايجزيهإلاالصيامفقطوقالابنالقاسمعنمالكإذاأطعمبإذنمولاهأجزأهقالوماادعاهابنبطالمنالاجماعمردودفقدنقلالشيخالموفقفيالمغنيعنبعضهمأنهلايصحظهارالعبدلأناللهتعالىقالفتحريررقبةوالعبدلايملكالرقابوتعقببأنتحريرالرقبةإنماهوعلىمنيجدهاكالمعسرففرضه الصيام"[[479]](#footnote-479).

**الخلاصة:**

إن ما حكاه ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماء علىأنالظهارللعبدلازملهكالحر،وأنكفارتهالصومشهران، هو قول مردود وقد رد عليه ابن حجر في الفتحوالأدلة لا تدل عليه– والله تعالى أعلم -.

**المسألة الثانية: بَابيَبْدَأُالرَّجُلُبِالتَّلاعُنِ.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:"**أجمعالعلماءأنالرجليبدأباللعانقبلالمرأة؛لأناللهتعالىبدأبذلك،وإنبدأتالمرأةقبلزوجهالميجزئهاذلكوإعادةالأيمانبعدهعلىمارتبهالله وبينه"[[480]](#footnote-480).

**وحكى الإجماع على هذه المسألة جمع من العلماء:**

**حكاه من الحنفية:**

* العيني -رحمه الله- حيث قال: "قالابنبطالأجمعالعلماءعلىأنالرجليبدأباللعانقبلالمرأةلأناللهبدأبهفإنبدأتالمرأةقبلزوجهالميجزوأعادتاللعانبعدهعلىمارتبهاللهعزوجل ونبيه"[[481]](#footnote-481).

**حكاه من المالكية:**

* أبوالعباسالقرطبي-رحمه الله-حيثقال: "إنمابدأبهلأنهالقاذف؛فيدرأالحدعننفسه،ولأنههوالذيبدأاللهتعالىبه. فإذافرغمنأيمانهتعينعليها:أنتقابلأيمانهبأيمانهاالنافيةلماأثبتهعليها،أوالحد.وهذامماأجمععليهالعلماء"[[482]](#footnote-482).
* ابن القطان-رحمه الله- حيث قال: "لاخلافأنالرجل يبدأباللعان"[[483]](#footnote-483).

**وحكاه من الشافعية:**

* النووي -رحمه الله- حيث قال: "ونقلالقاضيوغيرهإجماعالمسلمينعلىالابتداءبالزوج"[[484]](#footnote-484).

**وحكاه من غير المذاهب الأربعة:**

* الشوكاني -رحمه الله- حيث قال: "دليلعلىأنهيبدأالإمامفياللعانبالرجلوقدحكىالإمامالمهديفيالبحرالإجماععلىأنالسنةتقديم الزوج"[[485]](#footnote-485).
* الصنعاني -رحمه الله- حيث قال: "وهوقياسالحكمالشرعيلأنهالمدعيفيقدموبهوقعتالبداءةفيالآيةوقدوقعالإجماععلىأنتقديمهسنة"[[486]](#footnote-486).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

وقالأبوحنيفة:يجزى. وهذاباطل؛لأنهخلافالقرآن،وليسلهأصليردهإليهولامعنىيقوىبه،بلالمعنىلنا؛لأنالمرأةإذابدأتباللعانفتنفيمالم يثبتوهذالاوجه له[[487]](#footnote-487).

**الخلاصة:**

إن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماءعلىأنالرجليبدأباللعانقبلالمرأة باستثناء قول الإمام أبو حنيفة -رحمه الله- هو قول صحيح لأن الإجماع قديم منذ عصر الصحابة– والله تعالى أعلم -

**المطلب الثامن: التلاعن يكون عند السلطان، وملاعنة الأعمى.**

وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: التلاعن يكون عند السلطان.

المسألة الثانية: ملاعنة الأعمى.

**المسألةالأولى: التلاعنيكونعندالسلطان.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**أنالتلاعنلايكونإلاعندالسلطان،أوعندمناستخلفهمنالحكام،وهذاإجماعمنالعلماء**"[[488]](#footnote-488).**

**ممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من المالكية:**

* ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: "أنالملاعنةلاتكونإلاعندالسلطانوأنهاليستكالطلاقالذيللرجلأنيوقعهحيثأحبوهذامالاخلاف فيه"[[489]](#footnote-489).
* القاضي عياض -رحمه الله- حيث قال: "وهذاإجماعأنهلايكونإلابسلطان"[[490]](#footnote-490).
* أبوالعباسالقرطبي-رحمه الله-حيثقال: "والإجماععلىأنهلايكونإلا بسلطان"[[491]](#footnote-491).
* الشبيهي-رحمه الله-حيثقال: "قالابنبطال:التلاعنلايكونإلاعندالسلطانأوعندمناستخلفهالسلطانمنالحكام،وهذاإجماع"[[492]](#footnote-492).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من نفى الخلاف في المسألة.

**الخلاصة:** ثبوت الإجماع وصحتهعلى أنالتلاعنلايكونإلاعندالسلطان،أوعندمناستخلفهمن الحكام– والله تعالى أعلم-

**المسألة الثانية: ملاعنة الأعمى.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:** "وقد أجمعوا أن الأعمى يلاعن ولا تصح منه الرؤية، وإنما يصح لعانه من حيث وطؤه لزوجته"[[493]](#footnote-493).

**ممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من المالكية:**

* ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: "وقدأجمعواأنالأعمىيلاعنإذاقذفامرأتهولوكانتالرؤيةمنشرطاللعانمالاعن الأعمى"[[494]](#footnote-494).
* ابن رشد -رحمه الله- حيث قال: " وأجمعواعلىجوازلعان الأعمى"[[495]](#footnote-495).
* القرطبي -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعواأنالأعمىيلاعنإذاقذفامرأته. ولوكانتالرؤيةمنشرطاللعانمالاعنالأعمى؛قالهابنعمررضيالله عنهم"[[496]](#footnote-496).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

وقد ذكر ابن القصار عن مالك أن لعان الأعمى لا يصح إلا أن يقول: لمست فرجه في فرجها. والحجة لمالك ومن اتبعه ما رواه أبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، فجاء من أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلا، فرأى بعينه وسمع بأذنه فلم يهجه حتى أصبح، ثم غدا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله إني جئت أهلي عشاء فوجدت عندهم رجلا، فرأيت بعيني وسمعت بأذني فكره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما جاء به واشتد عليه؛ فنزلت ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُإِلَّاأَنْفُسُهُمْ﴾[[497]](#footnote-497)وذكر الحديث[[498]](#footnote-498). وهو نص على أن الملاعنة التي قضى فيها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إنما كانت في الرؤية، فلا يجب أن يتعدى ذلك[[499]](#footnote-499).

**الخلاصة:** إن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماء على أنالأعمىيلاعنولاتصحمنهالرؤية،وإنمايصحلعانهمنحيثوطؤهلزوجته، هو قول صحيح وافقه عليه أهل العلم، بالشرط الذي ذكروه– والله تعالى أعلم - .

**المطلب التاسع: بابصَدَاقِالْمُلاعَنَةِ.**

وفيه مسألة واحدة: صداق الملاعنة.

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**صداقالملاعنةواجبلهابالإجماع؛لأنهماكاناعلىنكاحصحيحقبل التعانهما"[[500]](#footnote-500).

**ممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الحنفية:**

* العيني -رحمه الله- حيث قال: "وانعقدالإجماععلىأنالمدخولبهاتستحقجميعالصداق"[[501]](#footnote-501).

**حكاه من المالكية:**

* النفراوي-رحمه الله- حيث قال: "ثبوتمهرالملاعنةبالدخولوهذامجمع عليه"[[502]](#footnote-502).

**حكاه من الشافعية:**

* النووي -رحمه الله- حيث قال: "استقرارالمهربالدخولوعلىثبوتمهرالملاعنةالمدخولبهاوالمسئلتانمجمععليهماوفيهأنهالوصدقتهوأقرتبالزنىلميسقطمهرها"[[503]](#footnote-503).
* ابن حجر -رحمه الله- حيث قال: "وقدانعقدالإجماععلىأنالمدخولبهاتستحقجميعه"[[504]](#footnote-504).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد خلافاً في هذه المسألة ولكن وجدت خلافاً في غير المدخول بها قال ابن حجر: واختلففيغيرالمدخولبهافالجمهورعلىأنلهاالنصفكغيرهامنالمطلقاتقبلالدخولوقيلبللهاجميعهقالهأبوالزنادوالحكموحمادوقيللاشيءلهاأصلاقالهالزهريوروىعن مالك"[[505]](#footnote-505).

**الخلاصة:**

يظهر مما مضى أن هذه المسألة: مسألة انعقد عليها إجماع العلماء، وأن مانقله ابن بطال من إجماع أهل العلم على وجوب صداقالملاعنة، هو قول صحيح وافقه عليه غيره من أهل العلم – والله تعالى أعلم –

**المطلب العاشر: قذف المطلقة البائنة، وإن أكذب نفسه جلد الحد ولحق به الولد.**وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: قذفالمطلقةالبائنة.

المسألة الثانية:إنأكذبنفسهجلدالحدولحقبهالولد.

**المسألةالأولى: قذف المطلقة البائنة.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**اتفقواأنهمنطلقامرأتهوأبانهاثمقذفهاأنلاتلاعن"[[506]](#footnote-506).

**ممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى الإجماع في المسألة.

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لمأجدفيمااطلعتعليهمنكتبأهلالعلممنحكى خلافاً في هذه المسألة.

**الخلاصة:**

إن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من اتفاق العلماء على أن منطلقامرأتهوأبانهاثمقذفهاأنلاتلاعن، هو قول صحيح لم يخالفه فيه أحد من أهل العلم – والله تعالى أعلم

**المسألة الثانية:إنأكذبنفسهجلدالحدولحقبهالولد.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**قالابنالمنذر: وفىإجماعهمأنزوجةالملاعنلاتحللهبعدزوجإذالميكذبنفسه...وحجةهؤلاء الإجماععلىأنهإنأكذبنفسهجلدالحدولحقبهالولد"[[507]](#footnote-507).

**ممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه عن المالكية:**

- الإماممالك-رحمه الله-حيثقال: "السنةعندناأنالمتلاعنينلايتناكحانأبداًوإنأكذبنفسهجلدالحدوالحقبهالولدولمترجعإليهأبداًوعلىهذاالسنةعندناالتيلاشكفيهاولااختلاف"[[508]](#footnote-508).

* ابنرشد-رحمه الله-حيثقال: "واتفقواعلىأنهإذاأكذبنفسهحدوألحقبهالولدإنكاننفىولدا"[[509]](#footnote-509).
* القرطبي -رحمه الله- حيث قال: "ذهب الجمهور من العلماء أن المتلاعنين لا يتناكحان أبداً، فإن أكذب نفسه جلد الحد ولحق به الولد، ولم ترجع إليه أبداً. وعلى هذا السنة التي لا شك فيها ولا اختلاف"[[510]](#footnote-510).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

وذكرابنالمنذرعنعطاءأنالملاعنإذاأكذبنفسهبعداللعانلميحد،وقال:قدتفرقابلعنةمنالله. وقالأبوحنيفةومحمد:إذاأكذبنفسهجلدالحدولحقبهالولد،وكانخاطبامنالخطابإنشاء؛وهوقولسعيدبنالمسيبوالحسنوسعيدبنجبيروعبدالعزيزبنأبيسلمة،وقالوا:يعودالنكاححلالاكمالحقبهالولد؛لأنهلافرقبينشيءمنذلك. وحجةالجماعةقولهعليهالسلام: "لاسبيللكعليها"؛ولميقلإلاأنتكذبنفسك. وروىابنإسحاقوجماعةعنالزهريقال:فمضتالسنةأنهماإذاتلاعنافرقبينهمافلايجتمعانأبداً. ورواهالدارقطني،ورواهمرفوعامنحديثسعيدبنجبيرعنابنعمررضياللهعنهماعنالنبيصلىاللهعليهوسلمقال: "المتلاعنانإذاافترقالايجتمعانأبداً. ورويعنعليوعبدقالا:مضتالسنةألايجتمعالمتلاعنان. عنعلي:أبداً[[511]](#footnote-511).

**الخلاصة:**

إن ماحكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله-من إجماع العلماءعلىأنهإنأكذبنفسهجلدالحدولحقبهالولد، وهو قول غير صحيح لم يوافقه عليه أهل العلم، وقد خالف في هذه المسألة الإمام أبو حنيفة وسعيد بن المسيب والحسن وسعيد بن جبير وعبد العزيز بن أبي سلمة- والله تعالى أعلم –.

**المطلبالحادي عشر: بَابيَلْحَقُالْوَلَدُبِالْمُلاعِنَةِ.**

**وفيه مسألة واحدة: يَلْحَقُالْوَلَدُبِالْمُلاعِنَةِ.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**قالالطبرى:وإنمايلحقولدالملاعنةبأمهولايدعىلأبمادامالملاعن مقيماً علىنفيهعننفسهبعدالالتعانفأماإنهوأقربهيوماً،فإنهيلحقبهنسبه، وهذا إجماع من العلماء"[[512]](#footnote-512).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلممن حكى الإجماع في المسألة.

**الخلاصة:**

إن ماحكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماء على إنمايلحقولدالملاعنةبأمهولايدعىلأبمادامالملاعنمقيماً علىنفيهعننفسهبعدالالتعانفأماإنهوأقربهيوماً،فإنهيلحقبهنسبه، هو قول صحيح لم يخالفه فيه أحد من أهل العلم – والله تعالى أعلم -.

**الفصل الثالث:**

**إجماعات ابن بطالفي كتاب العدة والنفقات**

**الفصل الثالث: إجماعات ابن بطال في كتاب العدة والنفقات وفيهما مباحثان:**

وسيكون تحت هذا الفصل مبحثان هما:

المبحث الأول: إجماعات ابن بطال في كتاب العدة.

المبحث الثاني: إجماعات ابن بطال في كتاب النفقات.

**المبحث الأول: إجماعات ابن بطال في كتاب العدة:**

**التمهيد: تعريف العدة في اللغة والاصطلاح.**

**أولاً: تعريف العدة في اللغة:** مأخوذةمنالعَدُّ: وتعنىإحصاءالشيء[[513]](#footnote-513).

**ثانياً: تعريف العدة شرعاً:**

**عرفه الرمليبأنه:**"اسم لمدة تتربص فيها المرأة لمعرفة براءة رحمها أو للتعبد أو لتفجعها على زوجها"[[514]](#footnote-514).

**وعرفه ابن عرفة بأنه:**"هي مدة منع النكاح، لفسخه أو موت الزوج أو طلاقه"[[515]](#footnote-515).

**وعرفهالسيواسي بأنه:**"تربصيلزمالمرأةعندزوالالنكاحالمتأكدبالدخولأومايقوممقامهمنالخولةوالموت"[[516]](#footnote-516).

**وعرفه ابن ضويان بأنه:**"تربص من فارقت زوجها بوفاة أو حياة" بطلاق، أو خلع أو فسخ"[[517]](#footnote-517).

وسيكون تحت هذا المبحث ثمانية مطالب هي:

المطلب الأول:باب قوله: (واللائي يئسن من المحيض من نسائكم).

المطلب الثاني: النكاحفيالعدةلايجوزويفسخويفرقبينهما.

المطلب الثالث: باب قصة فاطمة بنت قيس.

المطلب الرابع: كلمنراجعفيالعدةلايلزمهشئغيرالإشهادعلىالمراجعة.

المطلب الخامس: باب تحد المتوفي عنها أربعة أشهر وعشر.

المطلب السادس: منعالطيبوالزينة،والامتشاطوالخضابواللباسالمصبوغوالمعصفرللحادة.

المطلب السابع: باب قوله تعالى: (والذين يتوفون منكم يذرون أزواجا).

المطلب الثامن: باب: مهر البغي والنكاح الفاسد.

**المطلبالأول:بابقوله: (واللائييئسنمنالمحيضمننسائكم(.**

وفيه مسألة واحدة:عدةاليائسةمنالمحيض ثلاثة أشهرواللائي لم يحضن.

**قال ابن بطال -رحمه الله-:** "أجمعالعلماءأنعدةاليائسةمنالمحيضلكبرثلاثةأشهر،وأنعدةالتىلمتحضلصغرثلاثةأشهر"[[518]](#footnote-518).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من المالكية:**

* ابن رشد -رحمه الله- حيث قال: "واليائساتمنهنعدتهنثلاثةأشهرولاخلاففي هذا"[[519]](#footnote-519).

**حكاه من الحنابلة:**

* ابن قدامة -رحمه الله- حيث قال: "أجمعأهلالعلمعلىأنعدةالحرةالآيسةالصغيرةالتيلمتحضثلاثةأشهر"[[520]](#footnote-520).
* الزركشي-رحمه الله-حيثقال: "وإنكانتمنالآيساتأوممنلميحضنفعدتهاثلاثةأشهرهذاإجماعوالحمدلله"[[521]](#footnote-521).
* ابنمفلح -رحمه الله- حيث قال: "اللائييئسنمنالمحيضواللائيلميحضنفعدتهنثلاثةأشهرإنكنحرائرإجماعاً[[522]](#footnote-522).
* ابنضويان -رحمه الله- حيث قال:"وإنلمتكنتحيض: بأنكانتصغيرة،أوبالغةولمترحيضاولانفاساأوكانتآيسة،وهي: منبلغتخمسينسنةأوستينسنةكماتقدم. فعدتها: ثلاثةأشهرإنكانتحرةإجماعاً"[[523]](#footnote-523).
* النجدي-رحمه الله- حيث قال: "قالالموفقوغيره: أجمعأهلالعلمعلىأنعدةالحرةالآيسة،والصغيرةالتيلمتحضثلاثة أشهر"[[524]](#footnote-524).

**وممن حكي الخلاف على هذه المسألة:**

وقدذكرالخلافأبوالحسين،فقال: مسألة: إذاطلَّقالرجلُزوجتهثلاثاً،وكانتممنلاتحيضُلِصغرأوهرم،فعِدتهاثلاثةُأشهرخلافاًلابناللبانأنهلاعِدة عليها[[525]](#footnote-525).

**والخلاصة:**

صحة الإجماع وثبوته علىأنعدةاليائسةمنالمحيضلكبرثلاثةأشهر،وأنعدةالتىلمتحضلصغرثلاثة أشهر– والله تعالى أعلم-

**المطلب الثاني: النكاحفيالعدةلا يجوز ويفسخويفرقبينهما.**

وفيه: مسألةواحدة هي:

**النكاحفيالعدةلايجوزويفسخويفرقبينهما.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:** "العلماءمجمعونعلىأنالناكحفىالعدةيفسخنكاحهويفرقبينهوبينها،وهذهمسألةاجتماعالعدتين"[[526]](#footnote-526).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الأحناف:**

* الكليبولي -رحمه الله- حيث قال: "النكاحفيالعدةحرام بالإجماع"[[527]](#footnote-527).
* الزيلعي -رحمه الله- حيث قال: "أَنَّالنِّكَاحَفيالْعِدَّةِلَايَجُوزُإجْمَاعاً "[[528]](#footnote-528).
* العيني-رحمه الله-حيثقال: "إنالعلماءمجمعونعلىأنالناكحفيالعدةيفسخنكاحهويفرقبينهم"[[529]](#footnote-529).

**حكاه من المالكية:**

* ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: "حرماللهعقدالنكاحفيالعدةولميختلفالعلماءمنالسلفوالخلففيذلكفهومنالمحكمالمجتمععلى تأويله"[[530]](#footnote-530).

**حكاه من الشافعية:**

* الإمام البخاري-رحمه الله- حيث قال: " المرأةالتيتزوجتفيعدتهايفسخنكاحهاويفرقبينهاوبينهذاالزوجباتفاقالعلماءواجتمععليهاهناعدتان"[[531]](#footnote-531).
* الماوردى-رحمه الله-حيثقال: "وُجُوبُالْعِدَّةِتَمْنَعُمِنْعَقْدِالنِّكَاحِقَبْلَانْقِضَائِهَا،فَإِنْنَكَحَتْفِيعِدَّتِهَاكَانَالنِّكَاحُ بَاطِلاً بِالْإِجْمَاعِ[[532]](#footnote-532).

**حكاه من الحنابلة:**

* بهاءالدينالمقدسي-رحمه الله- حيث قال: "لايجوزنكاحمعتدةإجماعاً "[[533]](#footnote-533).
* ابنتيمية -رحمه الله- حيث قال: "اتفقالمسلمونعلىانماحرمهاللهمننكاحالمحارمومنالنكاحفىالعدةونحوذلكيقعباطلاغير لازم"[[534]](#footnote-534).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في هذه المسألة،وهذاعلىحسبعلميالقاصر.

**الخلاصة:** يظهر والله أعلم ثبوت الإجماع وصحته علىأنالناكحفىالعدةيفسخنكاحهويفرقبينهوبينها.

**المطلب الثالث: بابقصةفاطمةبنتقيس.**

وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: الرجعية تجب لها النفقة والسكنى.

المسألة الثانية: المقصود في الأمر بقوله تعالى: (لاتدرىلعلاللهيحدثبعدذلك أمراً) هو المراجعة.

**المسألة الأولى: الرجعيةتجبلهاالنفقةوالسكنى.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**وأجمعالعلماءأنالمطلقةالتىيملكزوجهارجعتهالهاالسكنىوالنفقةإذحكمهاحكمالزوجاتفيجميعأمورها"[[535]](#footnote-535).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الأحناف:**

* العيني -رحمه الله- حيث قال: "وقامالإجماععلىأنالرجعيةتستحقالسكنىوالنفقةإذحكمهاحكمالزوجاتفيجميعأمورها"[[536]](#footnote-536).
* العظيمآبادي -رحمه الله- حيث قال: "وأماالرجعيةفتجبانلهابالإجماع"[[537]](#footnote-537).

**حكاه من المالكية:**

* الرُّعيني-رحمه الله-حيثقال: "قالابنالمنذر: أجمعمنأحفظعلىأنالمعتدةالتيتملكرجعتهالهاالسكنىوالنفقةإذأحكامهاأحكامالأزواجفيعامةأمورها"[[538]](#footnote-538).

**حكاه من الشافعية:**

* ابنالمنذر-رحمه الله-حيثقال: "وأجمعواأنللمطلقةالتييملكزوجهاالرجعةالسكنى،والنفقة"[[539]](#footnote-539).
* الماوردى-رحمه الله-حيثقال: "فَأَمَّاالرَّجْعِيَّةُفَلَهَاالسُّكْنَى،وَالنَّفَقَةُإلىانْقِضَاءِعِدَّتِهَاحَامِلاً كَانَتْأَوْحَائِلاً،وَهَذَاإِجْمَاعٌ"[[540]](#footnote-540).
* البغوى -رحمه الله- حيث قال: "لم يختلف أهل العلم في أن المطلقة الرجعية تستحق

النفقة، والسكنى"[[541]](#footnote-541).

* النووي -رحمه الله- حيث قال:"وأماالرجعيةفتجبانلهابالاجماع"[[542]](#footnote-542).

**حكاه من الحنابلة:**

* ابنقدامة -رحمه الله- حيث قال: "وأماالرجعيةفلهاالسكنىوالنفقةللآيةوالخبروالإجماعولأنهازوجةيلحقهاطلاقهوظهارهوإيلاؤه"[[543]](#footnote-543).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في هذه المسألة، وهذاعلىحسبعلميالقاصر.

**الخلاصة:**يظهر مماسبق انعقد إجماع أهل العلم على أنالمطلقةالتىيملكزوجهارجعتهالهاالسكنىوالنفقةإذحكمهاحكمالزوجاتفىجميعأمورها – والله تعالى أعلم –

**المسألة الثانية: المقصودفيالأمربقولهتعالى: (لاتدرى لعلالله يحدث بعد ذلك أمراً) هوالمراجعة.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:**﴿لَاتَدْرِيلَعَلَّاللَّهَيُحْدِثُبَعْدَذَلِكَأَمْراً﴾[[544]](#footnote-544)،وأجمعواأنالأمرإنماهوالرجعة"[[545]](#footnote-545).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الأحناف:**

* الطحاوي-رحمه الله- حيث قال: "لعلاللهيحدثبعدذلكأمراوأجمعواأنذلكالأمرهوالمراجعة"[[546]](#footnote-546).

**حكاه من المالكية:**

* القرطبي-رحمه الله-حيثقال: "﴿أَمْراً﴾أيالمراجعةمنغيرخلاف"[[547]](#footnote-547).

**حكاه من غير المذاهب الأربعة:**

* المَنْبَجي-رحمه الله- حيث قال: "وأجمعواأنذلكالأمرهوالرجعة"[[548]](#footnote-548).

الشوكاني -رحمه الله- حيث قال: "الأمرالذييرجىأحداثههوالرجعةلاسواهوهوالذيحكاهالطبريعنقتادةوالحسنوالسدىوالضحاكولميحكعنغيرهمخلافهقالفيالفتحوحكىغيرهإنالمرادبالأمرماياتمنقبلاللهتعالىمننسخأوتخصيصأونحوذلكفلم ينحصر"[[549]](#footnote-549).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في حكم هذه المسألة، وهذاعلىحسبعلميالقاصر.

**الخلاصة:**يظهر والله وأعلم صحة الإجماع وثبوتهعلىأنالأمرإنماهو الرجعة.

**المطلب الرابع: كلمنراجعفيالعدةلايلزمهشئغيرالإشهادعلىالمراجعة.**

**فيه مسألة واحدة:** كل من راجع في العدة لا يلزمه شئ غير الإشهاد على المراجعة.

**قال ابن بطال -رحمه الله-:** "فكانهذاحكمكلمنراجعفىالعدةأنهلايلزمهشىءمنأحكامالنكاحغيرالإشهادعلىالمراجعةفقط،وهذاإجماعمنالعلماء"[[550]](#footnote-550).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من المالكية:**

* القرطبي-رحمه الله- حيث قال: "قالالمهلب: وكلمنراجعفيالعدةفإنهلايلزمهشيءمنأحكامالنكاحغيرالإشهادعلىالمراجعةفقط، وهذاإجماعمن العلماء"[[551]](#footnote-551).

**حكاه من الشافعية:**

* ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعواأنالرجعةبغيرمهرولاعوض، وأجمعواأنالرجعةتكونبالإشهاد"[[552]](#footnote-552).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

ذهبإلىعدموجوبالإشهادفيالرجعةأبوحنيفةوأصحابهوالقاسميةوالشافعيفيأحدقوليه.واستدللهمفيالبحربحديثابنعمرالسالففإنفيهأنهصلىاللهعليهوآلهوسلم "مرهفليراجعها" ولميذكرالإشهادوقالمالكوالشافعيوالناصرأنهيجبالإشهادفيالرجعةواحتجفينهايةالمجتهدللقائلينبعدمالوجوببالقياسعلىالأمورالتيينشئهاالانسانلنفسهفإنهلايجبفيهاالاشهاد.ومنالأدلةعلىعدمالوجوبأنهقدوقعالإجماععلىعدموجوبالاشهادفيالطلاقكماحكاهالموزعيفيتيسيرالبيانوالرجعةقرينتهفلايجبفيهاكمالايجبفيهوالاحتجاجبالأثرالمذكورفيالبابلايصلحللاحتجاجلأنهقولصحابيفيأمرمنمسارحالاجتهادوماكانكذلكفليسبحجةلولاماوقعمنقولهطلقتلغيرسنةوراجعتلغيرسنة

وأماقولهتعالى﴿وأشهدواذويعدلمنكم﴾[[553]](#footnote-553)فهوواردعقبقوله﴿فأمسكوهنبمعروف﴾[[554]](#footnote-554)الآيةوقدعرفتالإجماععلىعدموجوبالإشهادعلىالطلاقوالقائلونبعدمالوجوبيقولونبالاستحباب[[555]](#footnote-555).

**الخلاصة:**

إن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع أهل العلم على أن كلمنراجعفىالعدةأنهلايلزمهشىءمنأحكامالنكاحغيرالإشهادعلىالمراجعةفقط، هو قول خالفه فيه بعض العلماء، وعليه فلا يستقم إدعاء الإجماع في المسألة– والله تعالى أعلم –

**المطلب الخامس: بَابتُحِدُّالْمُتَوَفَّىعَنْهَازَوْجُهَاأَرْبَعَةَأَشْهُرٍوَعَشْراً.**

وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: لا إحداد على أم الولد.

المسألة الثانية: علىالصغيرةعدةالوفاة، والإحداد.

**المسألة الأولى**: **لاإحدادعلىأمالولد.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**وأجمعواأنأمالولدلاإحدادعليهاإذاتوفى سيدها"[[556]](#footnote-556).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الأحناف:**

* العيني -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعواأنلاإحدادعلىأمالولدوالأمةإذاتوفيعنهاسيدهاولاعلىالرجعية"[[557]](#footnote-557).
* العظيمآبادي -رحمه الله- حيث قال: " وأجمعواعلىأنهلاإحدادعلىأمالولدولاعلىالأمةإذاتوفيعنهماسيدهماولاعلىالزوجة الرجعية"[[558]](#footnote-558).

**حكاهمنالمالكية**

* ابنرشد -رحمه الله- حيث قال: "وأماالأمةيموتعنهاسيدهاسواءكانتأمولدأولمتكنفلاإحدادعليهاعندهوبهقالفقهاء الأمصار"[[559]](#footnote-559).

**حكاه من الشافعية:**

* ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعواعلىأنالرجلإذازوجأمولدمنرجل،فماتالسيدوهيعندزوجها،فلاعدةعليهاولا استبراء"[[560]](#footnote-560).
* النووي-رحمه الله-حيثقال: "وأجمعواعلىأنهلاإحدادعلىأمالولدولاعلىالأمةاذاتوفىعنهماسيدهماولاعلىالزوجةالرجعية"[[561]](#footnote-561).

**حكاهمنالحنابلة:**

* النجدي-رحمه الله- حيث قال: "قالابنرشد: وأماالأمةيموتعنهاسيدهاسواءكانتأمولدأولمتكنفلاإحدادعليهاعندهوبهقالفقهاءالأمصار"[[562]](#footnote-562).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

وأماحجتهمبأنأمالولدعدتهاحيضةبإجماعوأنهالايحللهاالنكاححتىتطهرمنحيضتهاوذلكدليلعلىأنالقرءالحيضةفليسهوكماظنواوجائزلهاعندناأنتنكحإذادخلتفيالحيضةواستيقنتأندمهادم حيض[[563]](#footnote-563).

**الخلاصة:**

إن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماء على أنأمالولدلاإحدادعليهاإذاتوفىسيدها، هو قول صحيح قد وافقه عليه أهل العلم – والله تعالى أعلم –

**المسألة الثانية: علىالصغيرةعدةالوفاة،والإحداد.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**ولماأجمعواأنعلىالصغيرةعدةالوفاة،فكذلكالإحداد"[[564]](#footnote-564).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه منكتب أهل العلم من وافق الإمام ابن بطال على حكاية الإجماع،المسألةوهذاعلىحسبعلميالقاصر.

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

وقالأبوحنيفةلاإحدادعلىصغيرة،قالالجمهوروقالأبوحنيفةلاإحدادعليهالقولهلايحللامرأةوالصبيةلاتسمىامرأة.وأجيبعلىتسليمهبأنهخرجمخرجالغالب[[565]](#footnote-565).

**الخلاصة:**

إن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماء في أن على الصغيرةعدةالوفاة،وكذلكالإحداد، وهو قول حكى الخلاف فيه بعض أهل العلم، فلا يستقيم إدعاء الإجماع عليه– والله تعالى أعلم –

**المطلب السادس: منعالطيبوالزينة، والامتشاط والخضاب والباس المصبوغ والمعصفر للحادة.**وفيه ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: منعالطيبوالزينةللحادة.

المسألة الثانية::النهيعنالامتشاط،وكراهةالخضابللحادة.

المسألة الثالثة: لايجوزللحادةلبسالثيابالمصبغةوالمعصفرةإلاماصبغبالسواد.

**المسألة الأولى: منعالطيبوالزينةللحادة.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:** "قالابنالمنذر:أجمعالعلماءغيرالحسنعلىمنعالطيبوالزينةللحادة"[[566]](#footnote-566).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من المالكية:**

* الرُّعيني-رحمه الله- حيث قال: " فإذاوجبعليهابالإجماعأنتبتدئالعدةمنتلكالساعةوتجتنبالطيب والزينة"[[567]](#footnote-567).

**حكاه من الشافعية:**

* ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعواعلىمنعالمرأةفيالإحداد: منالطيبوالزينة"[[568]](#footnote-568).
* ابندقيقالعيد-رحمه الله- حيث قال: " الإحداد: تركالطيبوالزينةوهوالواجبعلىالمتوفىعنهازوجهاولاخلاففيهفيالجملة"[[569]](#footnote-569).

**حكاه من الحنابلة:**

* ابنقدامة-رحمه الله-حيثقال: " وتجتنبالزوجةالمتوفىعنهازوجهاالطيبوالزينةوالبيتوتةفيغيرمنزلهاوالكحلبالإثمدوالنقابهذايسمىالإحدادولانعلمبينأهلالعلمخلافافيوجوبهعلىالمتوفىعنهازوجها "[[570]](#footnote-570).
* التميمي-رحمه الله- حيث قال: أماالطيبفلاخلاففيتحريمه. وأمااجتنابالزينةفواجبفيقولعامةأهلالعلم"[[571]](#footnote-571).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

وخالف الحسن البصري -رحمه الله- عندما أجاز للمتوفى عنها زوجها الطيبوالزينة بناء على مذهبه في عدم وجوب الإحداد أصلاً[[572]](#footnote-572).

**الخلاصة:**

إن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله-من إجماع أهل العلم علىمنعالطيبوالزينةللحادةإلاماذكر في حديثأمعطيةممارخصلهاعندالطهرمنالمحيضفىالنبذةمنالقسط، هو قول صحيح وافقه عليه العلماء، و لم يخالفه فيه أحد من أهل العلم غير الحسن البصري -رحمه الله-وقوله شاذ لمخالفة النصوص الصحيحة الصريحة، ولم يقول بقوله هذا أحد من العلماء - والله تعالى أعلم-

**المسألة الثانية: النهي عنالامتشاط،وكرهةالخضابللحادة.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:** "ونهىعنالامتشاط،وكرهالخضابابنعمر،وأمسلمة،وعروة،وسعيدبنالمسيب.وقالابنالمنذر:ولانحفظعنسائرأهلالعلمفىذلكخلافاً،والخضابداخلفىجملةالزينةالمنهىعنها"[[573]](#footnote-573).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من وافق الإمام ابن بطال على حكاية الإجماع المسألة، وهذاعلىحسبعلميالقاصر.

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في حكم هذه المسألة،وهذاعلىحسبعلميالقاصر.

**والخلاصة:** إن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من نفي الخلاف ونهىعنالامتشاط،وكرهالخضاب والخضابداخل في جملةالزينةالمنهىعنها، هو قول صحيح لم يخالفه فيه أحد من أهل العلم – والله تعالى أعلم-

**المسألة الثالثة: لايجوزللحادةلبسالثيابالمصبغةوالمعصفرةإلاماصبغبالسواد.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**قالابنالمنذر:وأجمعواعلىأنهلايجوزلهااللباسالمصبغةوالمعصفرةإلاماصبغبالسواد"[[574]](#footnote-574).

**ممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الأحناف:**

* العيني -رحمه الله- حيث قال: " وقالابنالمنذرأجمعالعلماءعلىأنهلايجوزللحادةلبسالثيابالمعصفرة والمصبغة"[[575]](#footnote-575).
* العظيمآبادي-رحمه الله- حيث قال: " قال ابنالمنذرأجمعالعلماءعلىأنهلايجوزللحادةلبسالثيابالمعصفرةولا المصبغةإلاماصبغبسواد"[[576]](#footnote-576).

**حكاه من المالكية:**

* الشبيهي -رحمه الله- حيث قال: " وقالابنالمنذر: أجمعواعلىأنهلايجوزلهالباسالثيابالمصبغةوالمعصفرة،إلاماصبغ بالسواد"[[577]](#footnote-577).

**حكاه من الشافعية:**

* ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال: " وأجمعواعلىمنعهامنلبس المعصفر"[[578]](#footnote-578).
* النووي -رحمه الله- حيث قال: " أجمعالعلماءعلىأنهلايجوزللحادةلبسالثيابالمعصفرةوالمصبغةالاماصبغبسواد"[[579]](#footnote-579).
* ابن حجر- رحمه الله- حيث قال: " قال ابنالمنذرأجمعالعلماءعلىأنهلايجوزللحادةلبسالثيابالمعصفرةولاالمصبغةالاماصبغ بسواد"[[580]](#footnote-580).

**حكاهمنالحنابلة:**

* النجدي-رحمه الله-حيثقال: "قالابنالمنذر: أجمعالعلماء،علىأنهلايجوزللمحادةلبسالثيابالمعصفرة،ولا المصبغة"[[581]](#footnote-581).

**حكاه من غير المذاهب الأربعة:**

* الشوكاني -رحمه الله- حيث قال: " قالابنالمنذرأجمعالعلماءأنهلايجوزللحادةلبسالثيابالمعصفرةولاالمصبغةإلاماصبغبسواد"[[582]](#footnote-582).
* الصنعاني-رحمه الله- حيث قال: " قالابنعبدالبرأجمعالعلماءعلىأنهلايجوزللحادةلبسالثيابالمعصفرةولاالمصبوغةإلاماصبغ بسواد"[[583]](#footnote-583).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

وقال ابن المنذر: "وخالف الحسن البصري فأجاز للمتوفي عنها زوجها لبس الثياب المصبغة والمعصفرة"[[584]](#footnote-584).

**الخلاصة:**

إن ما حكاه ابن بطال -رحمه الله- من إجماع أهل العلم على أنهلايجوزلهااللباسالمصبغةوالمعصفرةإلاماصبغبالسواد، هو قول صحيح وافقه عليه العلماء، ولم يخالفه فيه أحد إلا الحسن البصري الذي أجاز للمتوفي عنها زوجها لبس الثياب المصبغة والمعصفرة بناء على مذهبه في عدم وجوب الإحداد، وهو قول شاذ لمخالفة السنة الصحيحة الصريحة، ولم يقولبهذا القول أحد من العلماء-والله تعالى أعلم-.

**المطلب السابع:بابقولهتعالى: ( وَالَّذِينَيُتَوَفَّوْنَمِنْكُمْوَيَذَرُونَأَزْوَاجاً).**

وفيه مسألة واحدة وهي: نسخقولهتعالى: ( متاعاً إلىالحول).

**قال ابن بطال -رحمه الله-:** "اتفقجماعةالمفسرينوكافةالفقهاءأنقوله:﴿ مَتَاعاً إلىالْحَوْلِ﴾[[585]](#footnote-585)،منسوخبقوله:﴿ يَتَرَبَّصْنَبِأَنْفُسِهِنَّأَرْبَعَةَأَشْهُرٍوَعَشْراً﴾[[586]](#footnote-586)"[[587]](#footnote-587).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الأحناف:**

* العيني -رحمه الله- حيث قال: " قالابنعبدالبرلميختلفالعلماءفيأنالعدةبالحولنسختإلىأربعةأشهروعشراً "[[588]](#footnote-588).
* العظيمآبادي -رحمه الله- حيث قال: " قالابنعبدالبرلميختلفالعلماءأنالعدةبالحولنسختإلىأربعةأشهروعشر"[[589]](#footnote-589).

**حكاه من المالكية:**

* ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: " قالأبوعمرأماالحولفمنسوخبالأربعةالأشهروالعشرلاخلاف في ذلك"[[590]](#footnote-590).
* القرطبي -رحمه الله- حيث قال: "فلماجاءالإسلامأمرهناللهتعالىبملازمةالبيوتحولاثمنسخبالأربعةالأشهروالعشر، هذا–معوضوحهفيالسنةالثابتةالمنقولةبأخبارالآحادإجماعمنعلماءالمسلمينلاخلاففيه؛ قاله أبوعمر"[[591]](#footnote-591).
* الباجقني -رحمه الله- حيث قال: " قالابنعبدالبر: لميختلفالعلماءفيأنالعدةبالحولنسختإلىأربعةأشهروعشر"[[592]](#footnote-592).

**حكاه من الشافعية:**

* الرازي -رحمه الله-حيث قال: "وأماوجوبالعدةفيالحولفهومنسوخبقوله: ﴿يَتَرَبَّصْنَبِأَنْفُسِهِنَّأَرْبَعَةَأَشْهُرٍوَعَشْراً﴾[[593]](#footnote-593)،فهذاالقولهوالذياتفقعليهأكثرالمتقدمينوالمتأخرينمنالمفسرين"[[594]](#footnote-594).
* ابنحجر -رحمه الله- حيث قال: "وقالابنعبدالبرلميختلفالعلماءأنالعدةبالحولنسختإلىأربعةأشهروعشر"[[595]](#footnote-595).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في حكم هذه المسألة، وهذاعلىحسبعلميالقاصر.

**والخلاصة:**

يظهر مماسبق صحة الإجماع وثبوتة علىأنقولهتعالى: ( متاعاً إلىالحول )،منسوخبقوله: ( يتربصنبأنفسهنأربعةأشهروعشراً ),والله تعالى أعلم.

**المطلب الثامن: بَابمَهْرِالْبَغِىِّوَالنِّكَاحِالْفَاسِدِ.**

وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: تحريممَهْرِالْبَغِىِّ.

المسألة الثانية: تحريمالعقدعلىالأموالأخت.

**المسألةالأولى:تحريممَهْرِالْبَغِىِّ.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:**"مهرالبغىحرامبإجماعالأمة،ولايلحقفيهنسب"[[596]](#footnote-596).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من المالكية:**

* ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: " لاخلافبينعلماءالمسلمينفيأنمهرالبغي حرام"[[597]](#footnote-597).
* الرُّعيني-رحمه الله- حيث قال: "ولاخلاففيحرمةمهرالبغي" [[598]](#footnote-598).

**حكاه من الشافعية:**

* البغوي -رحمه الله- حيث قال: " اتفقأهلالعلمعلىتحريممهرالبغي" [[599]](#footnote-599).
* النووي -رحمه الله- حيث قال: " مهرالبغىفهوماتأخذهالزانيةعلىالزنىوسماهمهرالكونهعلىصورتهوهوحرامبإجماعالمسلمين" [[600]](#footnote-600).
* ابندقيقالعيد-رحمه الله- حيث قال: "والإجماع قائم على تحريم هذين لما في ذلك من بذل الأعواض فيما لا يجوز مقابلته بالعوض أما الزنا: فظاهر"[[601]](#footnote-601).
* ابن حجر -رحمه الله- حيث قال: " تحريممهرالبغيّ،وهوماتأخذهالزانيةعلىالزنا، وهوحرامبالإجماعلمافيهمنأخذالعِوضعلىأمر باطل"[[602]](#footnote-602).

**حكاه من العلماء المتحرين من المذاهب:**

* الشوكاني -رحمه الله- حيث قال: " مجمععلىتحريممهرالبغى"[[603]](#footnote-603).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من خالف في حكم هذه المسألة، وهذاعلىحسبعلميالقاصر.

**الخلاصة:** يظهر والله أعلم صحة الإجماع و ثبوته على تحريم مهرالبغى.

**المسألة الثانية: تحريمالعقدعلىالأموالأخت.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**وأجمعالعلماءأنالعقدعلىأمهوأختهلايجوزبإجماعولاشبهةفيه،وإنماهوقاصدإلىالزناوإسقاطالحدعننفسهبالنكاح"[[604]](#footnote-604).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من المالكية:**

* ابن عبد البر -رحمه الله- حيث قال: " وقدأجمعالمسلمونعلىأنمعنىقولاللهعزوجل ( حرمتعليكمأمهاتكموبناتكم وأخواتكم) "[[605]](#footnote-605).
* القرطبي -رحمه الله- حيث قال: "أينكاحأمهاتكمونكاحبناتكم؛ فذكراللهتعالىفيهذهالآيةمايحلمنالنساءومايحرم، كماذكرتحريمحليلةالأب. فحرماللهسبعامنالنسبوستامنرضاعوصهر، وألحقتالسنةالمتواترةسابعة؛ وذلكالجمعبينالمرأةوعمتها،ونصعليه الإجماع "[[606]](#footnote-606).

**حكاه من الشافعية:**

* ابن المنذر -رحمه الله- حيث قال: "وأجمعواعلىتحريمأنينكحالرجل أمه "[[607]](#footnote-607).

**حكاه من غير المذاهب الأربعة:**

* الشوكاني -رحمه الله- حيث قال: " وقدأجمعالمسلمونعلىأنمعنىقوله﴿حرمتعليكمأمهاتكموبناتكموأخواتكم﴾[[608]](#footnote-608)"[[609]](#footnote-609).
* القِنَّوجي -رحمه الله- حيث قال: "اتفقتالأمةعلىأنهيحرمالرجلأصولهوفصوله"[[610]](#footnote-610).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في حكم هذه المسألة، وهذاعلىحسبعلميالقاصر.

**والخلاصة:**

إن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع أهل العلماءعلىأنالعقدعلىأمهوأختهلايجوزبإجماعولاشبهةفيه،وإنماهوقاصدإلىالزناوإسقاطالحدعننفسهبالنكاح، هو قول صحيح وقد وافقه عليه غيره من أهل العلم – والله تعالى أعلم –

**المبحثالثانيإجماعاتابنبطالفيكتابالنفقات.**

**التمهيد: تعريف النفقة لغة وشرعاً.**

**أولاً: تعريف النفقة في اللغة:** النفقةاسممنالإنفاقوماينفقمنالدراهمونحوها.والنفقة:ماأنفقتواستنفقتعلىالعيالوعلى نفسك[[611]](#footnote-611).

**ثانياً: تعريف النفقة في الشرع:**

**عندالحنفية:** "هي الطعام والكسوة والسكنى "[[612]](#footnote-612).

**عند الشافعية:**"طعاممقدرلزوجةوخادمةعلىزوج،ولغيرهمامنأصلوفرع،ورقيق،وحيوانمايكفيه"[[613]](#footnote-613).

**عند المالكية:**" قالابنعرفة: مابهقواممعتادحالالآدميدون سرف"[[614]](#footnote-614).

**عند الحنابلة:** وهيجمعنفقةوتجمععلىنفاقكتمرةوتماروهيالدراهمونحوهامنالأمواللكنالنفقةكفايةمنيمونهخبزاوأدماونحوها.وأصلهاالإخراجمنالنافقوهوموضعيجعلهالضبفيمؤخرالحجررقيقايعدهللخروجإذاأتىمنبابهرفعهبرأسهوخرجمنه, ومنهسميالنفاقلأنهخروجمنالإيمانأوخروجالإيمانمنالقلبفسميالخروجنفقة لذلك[[615]](#footnote-615).

وسيكون تحت هذا المبحث خمسة مطالب:

المطلبالأول: باب: النفقةعليالأهلوالعيال.

المطلبالثاني: باب: قولهتعالى: (والوالداتيرضعنأولادهنحولينكاملين).

المطلبالثالث: باب: نفقةالمرأةإذاغابعنهازوجهاونفقةالولد.

المطلبالرابع: باب: عملالمرأةفيبيتزوجها.

المطلبالخامس: باب: كسوةالمرأةبالمعروف.

**المطلبالأول: باب: النفقة على الأهلوالعيال.**

وفيه ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: وجوب النفقة على الأهل والعيال.

المسألة الثانية: النكاحيكونغيرمندوبفيحالة عدمقدرةالزوجعلىالنفقة.

المسألة الثالثة: إذاأعسرالزوجبالنفقةيجوزللزوجةالبقاءإذارضيتبذلك.

**المسألةالأولى: النفقةعلىالأهلوالعيال.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "** قالالمهلب:النفقةعلىالأهلوالعيالواجبةبإجماع"[[616]](#footnote-616).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة عدد من العلماء منهم:**

**حكاه من الأحناف:**

* العيني -رحمه الله- حيث قال: " وقالالمهلبالنفقةعلىالأهلوالعيالواجبةبالإجماع"[[617]](#footnote-617)

**حكاه من المالكية:**

* القرطبي -رحمه الله- حيث قال: " قالالمهلب: النفقةعلىالأهلوالعيالواجبةبإجماع"[[618]](#footnote-618).
* النفراوي -رحمه الله- حيث قال: " وأجمعتالأمةأيضاً علىوجوبها،فهيواجبةبالكتابوالسنة والإجماع"[[619]](#footnote-619).

**حكاه من الشافعية:**

* ابن حجر -رحمه الله- حيث قال: "وقالالمهلبالنفقةعلىالأهلواجبةبالإجماع"[[620]](#footnote-620).
* الشبيهي -رحمه الله- حيث قال: "قالالمهلب: النفقةعلىالأهلواجبةبالإجماع"[[621]](#footnote-621).

**حكاه من غير المذاهب الأربعة:**

* المباركفوري -رحمه الله- حيث قال: "وقالالمهلبالنفقةعلىالأهلواجبة"[[622]](#footnote-622).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلممن حكى خلافاً في حكم هذه المسألة، وهذاعلىحسبعلميالقاصر.

**الخلاصة:**

ثبوت الإجماع وصحتهعلى وجوب النفقةعلىالأهلوالعيال, والله تعالى أعلم.

**المسألة الثانية: النكاحيكونغيرمندوبفيعدمقدرةالزوجعلىالنفقة.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:** "وأجمعواأنهمنلايقدرعلىنفقةالزوجةغيرمندوبإلىالنكاحولامستحبله"[[623]](#footnote-623).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

* النسائي -رحمه الله- حيث قال: " وأجمعواأنهمنلايقدرعلىنفقةالزوجةغيرمندوبإلىالنكاحولامستحب له"[[624]](#footnote-624).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لمأجدفيمااطلعتعليهمنكتبأهلالعلممنحكىخلافاًفيحكمهذهالمسألة، وهذاعلىحسبعلميالقاصر.

**الخلاصة:**

إن ماحكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماء على أن النكاحيكونغيرمندوبفيعدمقدرةالزوجعلىالنفقة، وهو قول صحيح لم يخالفه فيه أحد من أهل العلم – والله تعالى أعلم-

**المسألة الثالثة: إذاأعسرالزوجبالنفقة يجوز للزوجة البقاء إذارضيت بذلك.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "** قامتدلالةالإجماععلىجوازإمساكهنإذارضينبذلك،وأماالإعسارفلوأعسربنفقةخادمأوحيوانله،فإنذلكيزيلملكهعنهويباععليه،كذلكالزوجة،وأيضاًفإنالعنينيجبرعلىطلاقزوجتهإذالميطأ،والوطءلمدةيمكنالصبرعلىفقدهاويقومبدنالمرأةبعدمها،والصبرعنالقوتليسكذلكفصارتالفرقةأولىعندعدمالنفقة" [[625]](#footnote-625).

**وممن حكى الإجماع على المسألة:**

**حكاه من الأحناف:**

العيني -رحمه الله- حيث قال: " بأنالاجتماعدلعلىجوازالإبقاءإذارضيتفبقيماعداهعلىعمومالنهيوبالقياسعلىالرقيقوالحيوانفإنمنأعسربالإنفاقعليهأجبرعلىبيعه"[[626]](#footnote-626).

**حكاهمنالشافعية:**

ابنحجر-رحمه الله-حيثقال: "بأنالإجماعدلعلىجوازالإبقاءإذارضيت،فبقيماعداهذهالحالةعلىعمومالنهي"[[627]](#footnote-627).

**وممن حكى الخلاف على المسألة:**

**القول الأول:** يفرقبينالرجلوامرأتهإذااعسربالنفقةواختارتفراقهوهوقولجمهورالعلماء

**القولالثاني:** يلزمهاالصبروتتعلقالنفقةبذمته،وهوقولالحسن،وعطاء،والزهري،والثوري،وابنشبرمةوابنأبيليلى،والظاهرية،والهادوية،والقاسمية،وهومذهبالحنفيةوعبيداللهبنالحسنالعنبري،والمزنيمنأصحابالشافعي،وأحدقوليالشافعي،وإحدىالروايتينعنأحمد.

ثممنهؤلاءمنقال: إنالزوجالمعسريحبس،ومنهممنقال: يجبعلىالزوجةأنتنفق عليه[[628]](#footnote-628).

واستدلالجمهوربقولهتعالى (**ولاتمسكوهنضرارالتعتدوا**) وأجابالمخالفبأنهلوكانالفراقواجبالماجازالابقاءإذارضيتوردعليهبأنالإجماعدلعلىجوازالإبقاءإذارضيتفبقيماعداهعلىعمومالنهيوطعنبعضهمفيالاستدلالبالآيةالمذكورةبأن ابنعباسوجماعةمنالتابعينقالوانزلتفيمنكانيطلقفإذاكادتالعدةتنقضيراجع والجوابأنمنقاعدتهمأنالعبرةبعموماللفظحتىتمسكوابحديثجابربنسمرهاسكنوافيالصلاةأتركرفعاليدينعندالركوعمعأنهإنماوردفيالإشارةبالأيديفيالتشهدبالسلامعلىفلانوفلانوهناتمسكوابالسببواستدل الجمهورأيضابالقياسعلىالرقيقوالحيوانفإنمناعسربالإنفاقعليهاجبرعلىبيعهاتفاقاً[[629]](#footnote-629).

**الخلاصة:** إن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع علىجوازإمساكهنإذارضينبذلك،وأماالإعسارفلوأعسربنفقةخادمأوحيوانله،فإنذلكيزيلملكهعنهويباععليه،هو قول صحيح وافقه عليه أهل العلم– والله تعالى أعلم –

**المطلبالثاني: باب: قولهتعالى: (والوالداتيرضعنأولادهنحولينكاملين).**

وفيه مسألة واحدة وهي: أجرالرضاععلىالزوجإذاخرجتالمطلقةمنالعدة.

**قال ابن بطال -رحمه الله-:**"وأجمعالعلماءعلىأنأجرالرضاععلىالزوجإذاخرجتالمطلقةمن العدة"[[630]](#footnote-630).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الأحناف:**

* العيني -رحمه الله- حيث قال: "وقامالإجماععلىأنأجرالرضاععلىالزوجإذاخرجتالمطلقةمن العدة"[[631]](#footnote-631).

**حكاه من المالكية:**

* ابن رشد -رحمه الله- حيث قال: " وأماالمطلقةفلارضاععليهاإلاأنلايقبلثديغيرهافعليهاالإرضاع وعلى الزوج أجر الرضاع هذ اإجماع"[[632]](#footnote-632).

**حكاه من الشافعية:**

* ابن حجر -رحمه الله- حيث قال: "أجمعالعلماءعلىأنأجرةالرضاععلىالزوجإذاخرجتالمطلقةمنالعدةوالأمبعدالبينونة أولى بالرضاعة"[[633]](#footnote-633).

**حكاهمنالحنابلة:**

* ابنتيمية -رحمه الله- حيث قال: " وأماأجرالرضاعفلهاذلكباتفاقالعلماء" [[634]](#footnote-634).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في حكم هذه المسألة، وهذاعلىحسبعلميالقاصر.

**والخلاصة:**

إن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله-من إجماع أهل العلم علىأنأجرالرضاععلىالزوجإذاخرجتالمطلقةمنالعدة، هو قول صحيح قد وافقه عليه العلماء- والله تعالى أعلم-

**المطلبالثالث: باب نفقةالمرأةإذاغابعنهازوجهاونفقةالولد.**

وفيه مسألة واحدة وهي: وجوب النفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد.

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**قال ابن المنذر: نفقات الزوجات فرض على أزواجهن، وقد وجب عليه فرض، فلا يسقط عنه لغيبته إلا فى حال واحدة، وهى أن تعصى المرأة وتنشز عليه وتمتنع منه، فتلك حال قد أجمع أهل العلم على سقوط النفقة فيها عنه"[[635]](#footnote-635).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من المالكية:**

* ابن رشد -رحمه الله- حيث قال: "اتفقواعلىأنهاتجبللحرةالغيرناشز"[[636]](#footnote-636).

**حكاه من الشافعية:**

* ابنالمنذر-رحمه الله- حيث قال: "وأجمعواعلىإسقاطالنفقةعنزوجالناشز"[[637]](#footnote-637).
* البكري -رحمه الله- حيث قال: "وجوبنفقةالزوجةوكسوتهاعندعدمنحوالنشوزوهوواجب إجماعاً"[[638]](#footnote-638).

**حكاهمنالحنابلة:**

* ابن قدامة -رحمه الله- حيث قال: " اتفقأهلالعلمعلىوجوبنفقاتالزوجاتعلىأزواجهنإذاكانوابالغينإلاالناشزمنهن"[[639]](#footnote-639).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

قال ابن قدامة: "وقالالحكم:لهاالنفقةوقالابنالمنذر:لاأعلمأحداخالفهؤلاءإلاالحكمولعلهيحتجبأننشوزهالايسقطمهرهافكذلكنفقتها"[[640]](#footnote-640).

**الخلاصة:**

إن ماحكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع العلماء على سقوطالنفقةعن الناشز،هو قول صحيح وافقه عليه غيره من أهل العلم – والله تعالى أعلم –

**المطلبالرابع: بابعملالمرأةفيبيتزوجها.**

المسألة الأولى: علىالزوجمؤنةالزوجةكلها.

المسألةالثانية: حكمذواتالزمانةوالعاهة.

المسألةالثالثه: إذاأعسرزوجعننفقةالخادملايفرقبينهوبينامرأته.

**المسألةالأولى: علىالزوجمؤنةالزوجةكلها.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**الأخبارالثابتةأنالنبى- صلى الله عليه وسلم-قضىعلىفاطمةبالخدمةالباطنة،وإنماكاننكاحهمعلىالمتعارفبينهممنالإجمالوحسنالعشرة،وأماأنتجبرالمرأةعلىشىءمنالخدمة،فليسلهاأصلفىالسنة،بلالإجماعمنعقدعلىأنعلىالزوجمئونةالزوجةكلها. وقالالطحاوى:لميختلفواأنالمرأةليسعليهاأنتخدمنفسها،وأنعلىالزوجأنيكفيهاذلك،وأنهلوكانمعهاخادملميكنللزوجإخراجالخادممنبيته،فوجبأنتلزمهنفقةالخادمعلىحسبحاجتها إليه"[[641]](#footnote-641).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الأحناف:**

* العيني -رحمه الله- حيث قال: "الإجماعمنعقدعلىأنعلىالزوجمؤونةالزوجةكلهاونقلالطحاويالإجماععلىأنهليسلهإخراجخادمالمرأةمنبيتهفدلعلىأنهيلزمهنفقةالخادمعلىحسب الحاجة"[[642]](#footnote-642).
* الطحاوي -رحمه الله- حيث قال: " لميختلفواأنالمرأةليسعليهاأنتخدمنفسهاوأنعلىزوجهاأنيكفيهاذلكوأنهلوكانمعهاخادملميكنللزوجإخراجالخادممنبيتهفوجبأنيكونعليهنفقةالخادمعلىحسبحاجتهاإليهفينفقةالصغيرةقالأصحابنالانفقةللصغيرةالتيلاتجامعمثلهاوإنكانت الزوجة"[[643]](#footnote-643).

**حكاه من الشافعية:**

* ابن حجر -رحمه الله- حيث قال: " الإجماعمنعقدعلىأنعلىالزوجمؤنةالزوجةكلهاونقلالطحاويالإجماععلىأنالزوجليسلهإخراجخادمالمرأةمنبيتهفدلعلىأنهيلزمهنفقةالخادمعلىحسبالحاجة إليه"[[644]](#footnote-644).

**حكاه من العلماء المتحرين:**

* الرحمانيالمباركفوري، -رحمه الله- حيث قال: " الإجماعمنعقدعلىأنعلىالزوجمؤنةالزوجةكلها.ونقلالطحاويالإجماععلىأنالزوجليسلهإخراجخادمالمرأةمنبيتهفدلعلىأنهيلزمهنفقةالخادمعلىحسبالحاجة إليه"[[645]](#footnote-645).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

وحكىابنحبيبعنإصبغوابنالماجشونعنمالكإنخدمةالبيتتلزمالمرأةولوكانتالمرأةذاتقدروشرفإذاكانالزوجمعسراقالولذلكألزمالنبيفاطمةرضياللهتعالىعنهابالخدمةالباطنةوعليابالخدمةالظاهرةوحكىابنبطالأنبعضالشيوخقاللانعلمفيشيءمنالآثارأنالنبيقضىعلىفاطمةبالخدمةالباطنةوإنماجرىالأمربينهمعلىماتعارفوهمنحسنالعشرةوجميلالأخلاقوأماأنتجبرالمرأةعلىشيءمنالخدمةفلاأصللهبلالإجماعمنعقدعلىأنعلىالزوجمؤونةالزوجةكلهاونقلالطحاويالإجماععلىأنهليسلهإخراجخادمالمرأةمنبيتهفدلعلىأنهيلزمهنفقةالخادمعلىحسب الحاجة[[646]](#footnote-646).

وشذأهلالظاهرفقالواليسعلىالزوجأنيخدمهاولوكانتبنتالخليفةوحجةالجماعةقولهتعالى**(وعاشروهنبالمعروف)**وإذااحتاجتإلىمنيخدمهافامتنعلميعاشرها بالمعروف[[647]](#footnote-647).

**الخلاصة:**

إن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من إجماع أهل العلم أنعلىالزوجمؤونةالزوجةكلها، وعلىأنهليسلهإخراجخادمالمرأةمنبيتهفدلعلىأنهيلزمهنفقةالخادمعلىحسبالحاجة، هو قول صحيح وافقه عليه غيره من العلماء – والله تعالى أعلم –

**المسألة الثانية: حكمذواتالزمانةوالعاهة.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-: "**حكممنكانكذلكمنالنساءحكمذواتالزمانةوالعاهةمنهناللواتىلايقدرنعلىخدمة،ولاخلافبينأهلالعلمأنعلىالرجلكفايةمنكانمنهنكذلك،فلذلكألزمناالرجلكفايةالتىلاتخدمنفسهامئونةالخدمةالتىلاتصلحلها،وألزمناهمئونةخادمإذاكانفيىسعة"[[648]](#footnote-648).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

**حكاه من الحنابلة:**

* المرداوي -رحمه الله- حيث قال: "إذااحتاجتإلىمنيخدمهالكونمثلهالاتخدمنفسهالزمهذلكبلاخلافأعلمه "[[649]](#footnote-649).

**وممن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلممن حكى خلافاً في حكم هذه المسألة،وهذاعلىحسبعلميالقاصر.

**الخلاصة: إ**ن ما حكاه الإمام ابن بطال -رحمه الله- من نفي الخلاف بين أهل العلم فيحكمذواتالزمانةوالعاهةمنهناللواتىلايقدرنعلىخدمةأنعلىالرجلكفايةمنكانمنهنكذلك،فلذلكألزمناالرجلكفايةالتىلاتخدمنفسهامئونةالخدمةالتىلاتصلحلها، هو قول صحيح لم يخالفه فيه أحد من العلماء – والله تعالى أعلم –

**المسألة الثالثه: إذاأعسرزوج عننفقةالخادملايفرقبينهوبينامرأته.**

**قال ابن بطال -رحمه الله-:** " فإنعامةالفقهاءمتفقونأنالرجلإذاأعسرعننفقةالخادمأنهلايفرقبينهوبينامرأته،وإنكانتذاتقدر؛لأنعلياًلميلزمهالنبىعليهالسلام،إخدامفاطمةفىعسرته،ولاأمرهأنيكفيهاماشكتمنالرحى"[[650]](#footnote-650).

**وممن حكى الإجماع على هذه المسألة:**

لمأجدفيمااطلعتعليهمنكتبأهلالعلممنوافقالإمامابنبطال-رحمه الله- علىحكايةالإجماعفيحكمهذهالمسألة،وهذاعلىحسبعلميالقاصر.

**ومن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

وخالف ابن حزم الظاهري في إيجاب نفقة الخادم، قال ليس على الزوج أن ينفق على خادم لزوجته، ولو أنه ابن الخليفة، وهي بنت خليفة وإنما عليه أن يقوم لها بمن يأتيها بالطعام والماء مهيئاً ممكناً للأكل غدوة وعشية ومن يكفيها جميع العمل من الكنس والفرش وعليه أن يأيتها بكسوتها كذلك لأن هذه صفة الرزق والكسوة قال: ولم يأت نص قط بإيجاب نفقة خادمها عليه[[651]](#footnote-651).

**والخلاصة:**

أن ما حكاه الإمام ابن بطال – رحمه الله تعالى- من اتفاق الفقهاء علىأنالرجلإذاأعسرعننفقةالخادمأنهلايفرقبينهوبينامرأته،وإنكانتذاتقدر، هو قول صحيح وافقه عليه غيره من أهل العلم – والله تعالى أعلم-

**المطلبالخامس: بابكسوةالمرأةبالمعروف.**

**قال ابن بطال -رحمه الله- ":**أجمعالعلماءأنللمرأةنفقتهاوكسوتهابالمعروفواجبةعلىالزوج"**[[652]](#footnote-652).**

**وممن حكى الإجماع من العلماء على هذه المسألة:**

**حكاه من الأحناف:**

* العيني -رحمه الله- حيث قال: "وقالابنبطالأجمعالعلماءعلىأنللمرأةمعالنفقةعلىالزوجالكسوةوجوباعلىقدرالكفايةلهاوعلىقدراليسروالعسر"[[653]](#footnote-653).

**حكاه من المالكية:**

* ابن رشد -رحمه الله- حيث قال: "واتفقواعلىأنمنحقوقالزوجةعلىالزوجالنفقة والكسوة"[[654]](#footnote-654).

**حكاه من الشافعية:**

* النووي -رحمه الله- حيث قال: "وجوبنفقةالزوجةوكسوتهاوذلكثابتبالاجماع"[[655]](#footnote-655).
* ابن حجر -رحمه الله- حيث قال: " أجمعالعلماءعلىأنللمرأةمعالنفقةعلىالزوجكسوتهاوجوبا"[[656]](#footnote-656).
* المناوي -رحمه الله- حيث قال: "وفيهوجوبنفقةالزوجةوكسوتهاوهوإجماع"[[657]](#footnote-657).
* البكري -رحمه الله- حيث قال: "وجوبنفقةالزوجةوكسوتهاعندعدمنحوالنشوزوهوواجبإجماعاً"[[658]](#footnote-658).

**حكاه من الحنابلة:**

* ابن قدامة -رحمه الله- حيث قال: "نفقةالزوجةواجبةبالكتابوالسنةوالإجماع"[[659]](#footnote-659).
* عبدالرحمن بن قدامه -رحمه الله- حيث قال: "نفقةالزوجةواجبةبالكتابوالسنة والاجماع"[[660]](#footnote-660).
* الزركشي -رحمه الله- حيث قال: "نفقةالزوجةواجبةفيالجملة بالإجماع"[[661]](#footnote-661).
* النجدي -رحمه الله- حيث قال: "وللأدلةالدالةعلىوجوبنفقةالزوجة،منالكتابوالسنةوالإجماع"[[662]](#footnote-662).

**حكاه من غير المذاهب الأربعة:**

* الخازن -رحمه الله- حيث قال: "وجوبنفقةالزوجة, وكسوتهاوذلكثابتبالإجماع"[[663]](#footnote-663).
* الشوكاني -رحمه الله- حيث قال: "قدوجبتنفقةالزوجةعلىزوجهابالنصوالاجماع"[[664]](#footnote-664).
* الصنعاني -رحمه الله- حيث قال: " وأمانفقةالزوجةفهيواجبةلأجلالمواساةولذاتجبمعغنىالزوجةولإجماعالصحابةعلىعدمسقوطها[[665]](#footnote-665).
* الرحماني -رحمه الله- حيث قال: "وفيهوجوبنفقةالزوجةوكسوتها،وذلكثابتبالكتابوالسنةوالإجماع"[[666]](#footnote-666).

**ومن حكى الخلاف على هذه المسألة:**

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أهل العلم من حكى خلافاً في حكم هذه المسألة، وهذاعلىحسبعلميالقاصر.

**والخلاصة:**

يظهر مماسبق ثبوت الإجماع وصحته علىوجوبنفقةالزوجة وكسوتها، والله تعالى أعلم .

**أبرز النتائج والتوصيات:**

بعد هذا البحث المتواضع توصلتالباحثة إلى عدة نتائج لعل من أبرزها:

1. ينبغي على المجتهد بذل الجهد وتحرى الدقه عند دراسته لمثل هذه الإجماعاتحتى لا يشذ ويخالفها وهو لا يعلم.
2. عدم تعصب الإمام ابن بطال للمذهب المالكي ويظهر هذا من نقله من غير المالكية ونقل غير المالكية منه.
3. إن كتاب شرح صحيح الإمام البخاري لابن بطال من أجلِّ الكتب التي نقلت الإجماع الفقهي, ولم تقتصر على ذلك فحسب بل تناولت فنوناً كثيرة من العلوم في مجال التفسير, والعقيدة, وغيرها.
4. ظهر من خلال دراست ألفاظ الإجماع أنها ليست على درجة واحدة من حيث القوة بل هي على مراتب فبعضها أقوى من بعض.
5. كما ظهر لي من خلال هذا البحث أن الإمام ابن بطال كان أحياناً ينقل الإجماع في المسألة وهو يعلم المخالف وقد يشير إليه لكونه ممن لا يعتد بخلافه مطلقاً كأهل الظاهر, وأن المخالف ذكر تفصيلا في المسألة لا يقصده ابن بطال.
6. إن للإمام ابن بطال القرطبي - رحمه الله - شخصية علمية فذة قادرة على التمييز والتوجيه، ويظهر ذلك جلياً من خلال حكاية لمسائل الإجماع ، ونقل كثير من أهل العلم عنه قديماً وحديثاً.
7. كان للإمام ابن بطال العديد من المشايخ والطلاب الذين يشار لهم بالبنان، وهذا مما يرفع قدره ويعلي شأنه.
8. كان الإمام ابن بطال من كبار علماء المالكية وقد أثنى عليه العلماء من جميع المذاهب مما يزيد في قدره ويرفع في شرفه.
9. لا يجب على المجتهد طلب الدليل، وذلك لإن الإجماع لابد أن يكون قد بني على دليل شرعي.
10. إن الإمام ابن بطال -رحمه الله- من العلماء الذين يرون أن المخالفه الواحد والاثنين لا تقدح في الإجماع خلافاً لمذهب الأصوليين.
11. هناك إجماعات كثيرة نقلها الإمام ابن بطال لعل من أبرزها إجماع العلماء على جواز تزويج الصغيرة ولكنها لا توطأ حتى تصلح للوطء، وخصصناها بالذكر لكون المسألة أثيرت مؤخراً.
12. يعبر الإمام ابن بطال بنفي العلم بالخلاف ويقصد به الإجماع, أو يعني به مالم يعلم فيه خلافاً نتجة لاستقراء أقوال أهل العلم.
13. أغلب نقولات ابن بطال للإجماع كانت صحيحة وشذ عدد قليل جدا من نقولاته مما جعل لنقولات ابن بطال قيمة عند العلماء وطلبة العلم.
14. عدد المسائل التي تناولها هذا البحث والتي نقل الإمام ابن بطال في فقه الأسرة خمسة وثمانين مسألة.
15. عدد المسائل التي نقل الإمام ابن بطال الإجماع وبعد البحث وجد الباحثة أن المسائل مجمع عليها كما قال الإمام ابن بطال ثمانية وسبعون مسألة
16. عدد المسائل التي نقل الإمام ابن بطال الإجماع وبعد البحث وجد الباحثة أن المسألة ليس مجمع عليها ولا يوافق عليها ابن بطال هي سبع مسائل.
17. عدد المسائل التي نقل الإمام ابن بطال فيها الإجماع ولم يخالفه فيها أحد اثنان وأربعون مسألة.
18. عدد المسائل التي حكى فيها الإمام ابن بطال الإجماع ولم يحكى العلماء فيها الإجماع –حسب اطلاع الباحث- هي ست مسائل.

**التوصيات:**

في ختام هذا البحث المتواضع يوصي الباحثة بعدة وصايا من أهمها:

1. العناية بمواطن الإجماع فهي ثروة فقهية نقلها الفقهاء وهي تمثل الجامع لهم وتساعد في تقليص مساحة الخلاف.
2. عناية طلاب العلم والباحثين بشرح صحيح البخاري لابن بطال فهو مرجع عظيم لم يخدم –من وجهة نظر الباحثة -كما ينبغي.
3. اهتمام العلماء والمجتهدين بتدريس الإجماع ومواطنة حتى لا يتجرأ طلاب العلم والباحثون في مخالفتها.
4. إكمال دراسة الإجماع في كتاب ابن بطال رحمه الله تعالى عليه -فحسب علمي- لم يدرس هذا الجانب رغم أهميته.
5. العمل على إخراج موسوع الإجماع بدراسة مقدمة من كبار علماء العالم الإسلامي حتى يكون مرجع يضاف للمكتبة الإسلامية.

والله تعالى أعلى وأعلم.

**قائمة المراجع**

**القرآن الكريم وعلومه**.

1. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط2،(دار طيبة، 1420هـ - 1999 م).
2. أبي حيان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1422 هـ - 2001 م).
3. الألوسي ، شهاب الدين محمود ابن عبدالله الحسيني، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي).
4. الجصاص، أحمد بن علي الرازي، **أحكام القرآن**، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي ، (بيروت: دار إحياء التراث العربي،1405ه).
5. الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم،**تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل**، (بيروت: دار الفكر، 1399 هـ /1979م).
6. الرازي، محمد بن عمر بن الحسين، **تفسير الفخر الرازى**،( دار إحياء التراث العربى).
7. السيواسي ، كمال الدين محمد بن عبد الواحد، **فتح القدير**،( بيروت: دار الفكر).
8. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر،ط1(مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000 م).
9. الطحاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك، **أحكام القرآن الكريم**، تحقيق : الدكتور سعد الدين أونال، ط1،( استانبول: مركز البحوث الإسلامية، 1418 هـ - 1998م).
10. فهد عبدالله، **نيل المرام شرح آيات الأحكام**، دط.
11. القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: هشام سمير البخاري، (الرياض: دار عالم الكتب، 1423 هـ/ 2003 م).

1. الشنقيطي،محمد الأمين بن محمد، **أضواء البيان**، (بيروت: دار الفكر، 1415 هـ- 1995م).
2. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، **فتح القدير**، تحقيق يوسف الغوش، (بيروت: دار المعرفة).

**الحديث وعلومه.**

1. ابن بطال، على بن خلف بن عبد الملك، **شرح صحيح البخاري**، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وآخرون، ط1، (الرياض: مكتبة الرشد،1420هـ-2000م ).
2. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث** الرافعي الكبير، ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ .1989م).
3. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل،**بلوغ المرام من أدلة الأحكام**، تحقيق أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد (الناشر: دار ابن حزم).
4. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا،ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415 هـ).
5. ابن حجر،أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي،**فتح الباري شرح صحيح البخاري**،(بيرت: دار المعرفة، 1379).
6. ابن دقيق العيد، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب، **إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام**، تحقيق: مصطفى شيخ مصطفى و مدثر سندس، ط1،( مؤسسة الرسالة، 1426 هـ - 2005 م).
7. البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، تحقيق مصطفى ديب البغا، ط3 (بيروت: دار ابن كثير، 1407ه).

1. البغوي،الحسين بن مسعود البغوي، **شرح السنة**، للإمام البغوى، تحقيق : شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش، ط2،(دمشق ـ بيروت: المكتب الإسلامي،1403هـ - 1983م).
2. البغوي، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل**، تحقيق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، ط4،( دار طيبة، 1417 هـ - 1997م).
3. البكري، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، (دار ابن حزم).
4. البيهقي، أحمد بن الحسين، **سنن البيهقيالكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، 1414ه (مكة المكرمة: مكتبة دار ابن باز).
5. الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى، **سنن الترمذي**، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون،(بيروت: دار إحياء التراث العربي).
6. الحاكم، محمد بن عبد الله، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط1(بيروت: دار الكتب العلمية، 1411ه)
7. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي، **مفاتيح الغيب**، ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ - 2000 م).
8. الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف، **شرح الزرقاني**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411).
9. الشبيهي، محمد الفضيل بن محمد الفاطمي ، **الفجر الساطع على الصحيح الجامع**، تحقيق عبد الفتاح الزنيفي، ط1، (مكتبة الرشد، 1430ه).
10. الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، **مسند أحمد**، (القاهرة: مؤسسة قرطبة).
11. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، **المعجمالكبير**، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2 (الموصل: مكتبة العلوم والحكم، 1404ه).
12. الطحاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر، **شرح معاني الآثار**، تحقيق : محمد زهري النجار،ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية، ، 1399).
13. العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، **عون المعبود**، ط2،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1415).
14. القاضى عياض، عياض بن موسى بن عياض، **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، تحقيق: يحيى إسماعيل، ط1،(المنصورة: دار الوفاء، 1419هــ 1998م).
15. القرطبي، أحمد بن عمر بن إبراهيم، **الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، تحقيق: محيي الدين ديب مستو، ويوسف علي بديوي،وآخرون، ط1، (دمشق: بيرت: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، 1417هـ ـ 1996م).
16. القشيري، مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، (بيروت: دار الجيل + دار الأفاق الجديدة).
17. الكرماني،شمس الدين محمد بن يوسف،**كتاب الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، ط2،(بيرت: دار إحياء التراث العربي، 1401هـ) .
18. اللهيميد ، سليمان بن محمد، **إيقاظ الأفهام في شرح عمدة الأحكام**، دط.
19. مالك بن أنس، **الموطأ**، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي،ط1،( مؤسسة زايد بن سلطان ، 1425هـ - 2004م).
20. المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، **تحفة الأحوذي**، (بيروت: دار الكتب العلمية).
21. المروزي، إسحاق بن منصور، **مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه**،ط1(المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1425هـ/2002م).
22. المَنْبَجي، أبو محمد على بن زكريا، **اللباب في الجمع بين السنة والكتاب**، تحقيق: محمد فضل عبد العزيز المراد، ط2،(دمشق: دار القلم، 1414هـ - 1994مـ).
23. النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري، **شرح النووي على صحيح مسلم**، ط2،(بيروت: دار إحياء التراث العربي،132).

**الفقه وأصوله.**

1. ابن الأميرالصنعاني، محمد بن إسماعيل ، **سبل السلام**، ط4،(مكتبة مصطفى البابي الحلبي، 1379هـ، 1960م).
2. ابن القطان ، أبي الحسن الفاسي ، **الإقناع في مسائل الإجماع**، تحقيق : حسن بن فوزي الصعيدي، ط1،(الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،1424هـ ـ2004 م).
3. ابن اللحام،علي بن محمد بن علي البعلي، **المختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: محمد مظهربقا.
4. ابن المنذر، محمد بن إبراهيم، **الإجماع**، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، ط1،(1425هـ/ 2004مـ).
5. ابن النجار، تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي، **شرح الكوكب المنير**، تحقيق: محمد الزحيلي و نزيه حماد، ط2، (مكتبة العبيكان،1418هـ - 1997م).
6. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله، **كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام**، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد، (الناشر: مكتبة ابن تيمية).
7. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله، **موسوعة الإجماع**، جمع وترتيب: عبدالله مبارك، ط1،(الطائف: دار البيان الحديثة، 1420هـ - 1999م).
8. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، **المحلى**،(بيروت، دار الفكر).
9. ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، **مراتب الإجماع**، (بيروت: دار الكتب العلمية).
10. ابن رشد، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد القرطبي، **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، ط4،(مصر: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1395هـ/1975م).
11. ابن ضويان، إبراهيم بن محمد بن سالم، **منار السبيل**، تحقيق: زهير الشاويش، ط7،( المكتب الإسلامي، 1409 هـ-1989م).
12. ابن عابدين، **حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار**، (بيروت، دار الفكر، 1421هـ - 2000م).
13. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، **الإستذكار**، تحقيق: سالم محمد عطا ، محمد علي معوض، ط1،(بروت: دار الكتب العلمية، 1421 – 2000).
14. ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله، **الإجماع**، جمع وترتيب: فواد بن عبدالغزيز،وعبدالوهاب بن ظافر،(الرياض: دار القاسم).
15. ابن عبد البر،عمر يوسف بن عبد الله بن محمد،**التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوى و محمد عبد الكبير البكرى، (الناشر : مؤسسة القرطبه).
16. ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، **المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني**، ط1،(بيروت: دار الفكر، 1405).
17. ابن قدامة، عبد الله بن قدامة المقدسي أبو محمد، **الكافي في فقه ابن حنبل**، (دار ابن حزم، 1423ه)
18. ابن قدامة، عبدالله بن أحمدالمقدسي، **روضة الناظر**، تحقيق: عبد العزيز عبد الرحمن السعيد، ط2، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، 1399).
19. ابن قدامه، عبدالرحمن بن قدامه، **الشرح الكبير**، (الناشر: دار الفكر، ط1)
20. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، **زاد المعاد**، ط27،(بيروت: مؤسسة الرسالة، 1415هـ /1994م).
21. ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد، **المبدع شرح المقنع**، (الرياض: دار عالم الكتب، 1423هـ /2003م).
22. ابن نجيم ، زين الدين الحنفي، **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**، (بيروت: دار المعرفة).
23. أبو العباس القرطبي، أحمد بن عمر بن إبراهيم ، **المفهم**، تحقيق: محيي الدين وآخرون، (دمشق: بيروت: دار بن كثير، ودار الكلم الطيب).
24. أبي إياس ، محمود بن عبد اللطيف بن محمود ، **الجامع لأحكام الصيام**، ط2، (2005م).
25. الآمدي، علي بن محمد، **الإحكام في أصول الأحكام**، تحقيق : سيد الجميلي ط1، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1404).
26. الأنصاري،زكريا بن محمد بن أحمد، **غاية الوصول في شرح لب الأصول**، (دار الفكر الإسلامي الحديث، 2000م).
27. الباجقني ، محمد عبد الغني، **الوجيز الميسرفي أصول الفقه المالكي**،ط3(2005م).
28. الباجي، أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أبوب، **المنتقى**، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ - 1999م).
29. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، **الجامع الصحيح المختصر**، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، ط2،(بيروت: دار ابن كثير ، اليمامة، 1407 - 1987).
30. البعلي، عبد الرحمن بن عبد الله، **كشف المخدرات**، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي،( بيروت، دار البشائر الإسلامية، 1423هـ - 2002م).
31. بهاء الدين المقدسي، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، **العدة شرح العمدة**، تحقيق: صلاح بن محمد عويضة، ط2،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1426هـ/2005م).
32. البهوتي، منصور بن يونس بن إدريس، **شرح منتهى الإرادات**، ( بيروت: عالم الكتب، 1996).
33. البوصي، عبدالله بن مبارك بن عبدالله، **إجماعات ابن عبد البر في العبادات**، ط1،(الرياض: دار طيبة، 1420هـ - 1999م).
34. التميمي، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان، **مختصر الإنصاف**، تحقيق: عبد العزيز بن زيد الرومي وغيره.
35. الجزيري، عبدالرحمن، **الفقه على المذاهب الأربعة**، (بيروت: دار الكتب العلمية).
36. الجصاص، أحمد بن علي الرازي، **الفصول في الأصول**، تحقيق: عجيل جاسم النشمي، ط1، (الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، 1408هـ -1988م).
37. الجيزاني، محمد بن حسين بن حسن، **معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة**، ط5، (دار ابن الجوزي، 1427هـ).
38. حمد المبارك، فيصل بن عبد العزيز، **كلمات السداد على متنالزاد**، تحقيق: محمد بن حسن بن عبدالله آل مبارك.
39. حمد بن عبد الله الحمد، **شرح زاد المستقنع**، دط.
40. الخطيب، بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، **الفقيه والمتفقه**، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط1، (السعودية: دار ابن الجوزي،1417هـ).
41. الرازي، محمد بن عمر بن الحسين، **المحصول**، تحقيق : طه جابر فياض العلواني، ط1، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1400).
42. الرحماني ، عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان، **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، ط3(إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، 1404 هـ، 1984م).
43. الرحيباني ، مصطفى السيوطي ، **مطالب أولي النهى**، (دمشق: المكتب الإسلامي، 1961م).
44. الرُّعيني، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن، **مواهب الجليل**، تحقيق: زكريا عميرات،(الناشر : دار عالم الكتب، 1423هـ - 2003م).
45. الرملي ، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة الشافعي، **نهاية المحتاج**،(بيروت: دار الفكر، 1404هـ - 1984م).
46. الزاهدي، حافظ ثناء الله،**تلخيص الأصول**، (الكويت: منشورات مركز المخطوطات والتراث الوثائق).
47. الزحيلي، وهبة، **الفقه الإسلامي وأدلته**، ط4،(دمشق: دار الفكر).
48. الزركشي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله ، **شرحالزركشيعلىمختصرالخرقي**، تحقيق: عبد المنعم خليل، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1423هـ - 2002م).
49. الزركشي،بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله، **البحر المحيط** ، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، (بيرت،دار الكتب العلمية،1421هـ - 2000م).
50. الزيلعي، فخر الدين عثمان بن علي، **تبين الحقائق شرح كنز الدقائق** ،( دار الكتب الإسلامي، 1313هـ).
51. السرخسي، شمس الدين أبو بكر محمد بن أبي سهل، **المبسوط**، تحقيق: خليل محي الدين الميس،ط1،(بيروت: دار الفكر، 1421هـ 2000م).
52. الأسيوطي، شمس الدين محمد بن أحمد، **جواهر العقود**، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، (بيروت: دار الكتب العلمية).
53. سعدي أبو جيب، **موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي**، ط3، (دمشق، 1404هـ ـ 1983م).
54. السلمي ، عياض بن نامي، **أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله**، دار التدمرية.
55. السمرقندي ، علاء الدين ، **تحفة الفقهاء**،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1405 – 1984).
56. سيد السابق، **فقه السنة**، (بيروت، دار الكتاب العربي).
57. الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، **الموافقات**، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط1،( دار ابن عفان، 1417هـ/ 1997م).
58. الشافعي الصغير، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة، **نهاية المحتاج**،(بيروت: دار الفكر، 1404هـ - 1984م).
59. الشحود، علي بن نايف، **المفصل**، دط.
60. الشربيني، علي بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب، **مغني المحتاج**،(بيروت: دار الفكر).
61. الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد ، **نيل الأوطار**، تعليقات محمد منير الدمشقي (إدارة الطباعة المنيرية).
62. الشوكاني ، محمد علي بن محمد، **الدراري المضية**، ط1،(بيروت، دار الكتب العلمية، 1407هـ - 1987م،).
63. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، **إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول**، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، ط1، (بيرت: دار الكتاب العربي، 1419هـ - 1999م).
64. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، **السيل الجرار**، ط1،( دار ابن حزم).
65. الطحاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر، **مختصر اختلاف العلماء**، تحقيق عبد الله نذير أحمد (دار البشائر الإسلامية).
66. عبد السلام ، عبد الحليم ، أحمد بن عبد الحليم آل تيمة، **المسودة في أصول الفقه**، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد، (القاهرة: المدني ).
67. العبدري، محمد بن يوسف بن أبي القاسم ، **التاج والإكليل لمختصر خليل**، (بيروت: دار الفكر، 1398).
68. العيني، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، **عمدة القاري**، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر(بيروت: دار الكتب العلمية).
69. الغزالي، محمد بن محمد بن محمد، **الوسيط في المذهب**، تحقيق: أحمد محمود إبراهيم , محمد محمد تامر،(القاهرة: دار السلام، 1417).
70. الفاسي، أبي الحسن ابن القطان، **الإقناع في مسائل الإجماع**، تحقيق : حسن بن فوزي الصعيدي، ط1،(الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،1424هـ ـ2004م).
71. الفاسي، محمد بن أحمد بن محمد، **شرح ميارة**، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ - 2000م).
72. القاضي عياض، عياض بن موسى السبتي، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، تحقيق علي عمر،(مكتبة الثقافة الدينية).
73. القرافي، شهاب الدين أحمد بن إدريس، **الذخيرة**، تحقيق: محمد حجي، (بيروت: دار الغرب،1994م).
74. القِنَّوجي ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني ، **الروضة الندية**،( دار المعرفة).
75. الكليبولي، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان، **مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر**، تحقيق: خليل عمران المنصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ - 1998م).
76. الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب، **الحاوي الكبير**، ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1414هـ - 1994).
77. المحلي، حسين بن محمد ،**الإفصاح عن عقد النكاح على المذهب الأربعة**، تحقيق: على محمد معوض، عادل أحمد عبد الجواد، ط1،( حليب: دار القلم، 1416 هـ / 1995م).
78. المرداوي،علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان، **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل**، ط1، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1419هـ).
79. المروزي، أبو عبدالله محمد بن نصر، **اختلاف العلماء**، تحقيق: اليسد صبحي السامرائي، ط1،(بيرت: ، 1405هـ ـ 1985م).
80. المناوي، محمد عبد الرؤوف، **فيض القدير**، ط1،( بيروت: دار الكتب العلمية بيروت، 1415 ه - 1994 م).
81. الميداني، عبد الغني الغنيمي الدمشقي، **اللباب في شرح الكتاب**، تحقيق: محمود أمين النواوي، (دار الكتاب العربي).
82. النجدي ، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي ، **حاشية الروض المربع**، ط1،(1397 هـ).
83. النسائي، أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي، **عشرة النساء**، تحقيق: علي بن نايف الشحود، ط1، (غزة: مكتبة المنارة، 2008م).
84. النفراوي ،أحمد بن غنيم بن سالم ، **الفواكه الدواني**، تحقيق: رضا فرحات،(مكتبة الثقافة الدينية).
85. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، **المجموع شرح المهذب**، (بيروت: دار الفكر).
86. اليماني، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمي، **التنكيل**، تحقيق: محمد ناصر الألباني، ( الرياض: مكتبة المعارف).

**كتب اللغة.**

1. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر ، محمد النجار، **المعجم الوسيط**، تحقيق: مجمع اللغة العربية، (دار النشر : دار الدعوة).
2. الزَّبيدي، حمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق مجموعة من المحققين، (دار الهداية).
3. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،( دار الفكر، 1399هـ - 1979م).
4. ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري، **لسان العرب**، ط1،(بيروت: دار صادر).
5. أبى البقاء الكفومي، أيوب بن موسى الحسيني، **كتاب الكليات**، تحقيق: عدنان دوريش ـ محمد المصري (بيرت: مؤسسة الرسالة،1419هـ - 1998م).
6. الأزهري، محمد بن أحمد،**تهذيب اللغة**، (الدار المصرية للتأليف والترجمة).
7. الجرجاني،علي بن محمد بن علي ، **التعريفات**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط1،(بيروت: دار الكتاب العربي، 1405).
8. الجوهري،إسماعيل بن حماد، **الصحاح في اللغة**، تحقيق: محمد محمد تامر وأنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، (القاهرة: دار الحديث).
9. الصاحب، إسماعيل بن عباد، **المحيط في اللغة**، تحقيق محمد حسن.
10. الفيروز آبادي، مجد الدين، **القاموس المحيط**، ط4 (مصر: مطبعة المأمون، 1357 ه ـ 1983م).
11. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري، **المصباح المنير**، (بيروت: المكتبة العلمية).
12. مرتضى الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، **تاج العروس**، (الناشر :دار الهداية).

**كتب التراجم.**

1. ابن الدمياطي ، أبي الحسين أحمد بن أيبك بن عبدالله الحسامي**، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد،** ط1، (بيروت: دارالكتب العلمية، 1417 ه - 1997 م).
2. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد العكري ، **شذرات الذهب**، (دار الكتب العلمية).
3. ابن بشكوال،خلف بن عبد الملك، **الصلة**، (مصر: الدار المصرية للترجمة والتأليف).
4. السبتي، القاضي عياض بن موسى، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، (المغرب: طبعة وزارة الأوقاف).
5. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،**الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، تحقيق محمد عبد المعيد ضان (الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1392ه)
6. ابن شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر، **طبقات الشافعية**، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، ط1، (بيرت: عالم الكتب،1407هـ ).
7. ابن عساكر، علي بن الحسن، ابن هبة الله**، تاريخ دمشق**، تحقيق: علي شيري، ط1، (بيروت: دار الفكر،( 1419 هـ - 1998م).
8. ابن فرحون المالكي، **الدبياج المذهب في معرفة أعيان علماء المذاهب**، تحقيق: مأمون الجنان، ط1،(بيرت: دار الكتب العلمية، 1996 م).
9. مخلوف، محمد بن محمد، **شجرة النور الزكية**، (بيروت: دار الكتاب العربي).
10. الحموي، ياقوت بن عبدالله، **معجم البلدان**، (بيرت: دار الفكر).
11. الخطيب، أحمد بن علي أبو بكر، **تاريخ بغداد**، ( بيروت: دار الكتب العلمية).
12. الذهبى ، محمد بن أحمد بن عثمان، **كتاب المعين فى طبقات المحدثين**، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، (عمان: دار الفرقان ، 1404).
13. الذهبى ، محمد بن أحمد بن عثمان، **كتاب تذكرة الحفاظ**، تحقيق: زكريا عميرات، (بيروت: دار الكتب العلمية،1419هـ- 1998م).
14. الذهبي، محمدبن أحمد، **سير أعلام النبلاء**،تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط9، (بيروت: الرسالة، 1413ه).
15. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، (بيروت: دار الكتاب العربي،1407هـ - 1987م).
16. الزركلي،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، **الأعلام**، ط15، (الناشر : دار العلم للملايين، أيار / مايو 2002م).
17. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر،**طبقات الحفاظ**، (بيروت: دار الكتب العلمية).
18. العكري،عبد الحي بن أحمد بن محمد،**شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، (دمشق: دار بن كثير،1406هـ).
19. كحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، مؤسسة الرسالة.

1. - ابن بشكوال،خلف بن عبد الملك،كتاب الصلة، (مصر: الدار المصرية للترجمة والتأليف)،1/132. [↑](#footnote-ref-1)
2. - بَلَنْسِيَةُ: بفتح الباءِ واللامِ وكسر السينِ وفتح الياء المُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّة مُخَفَّفَةًوهي مدينة مشهورة في شرق الأندلس، وتعرف بمدينة التراب، وأهلها يسمون عرب الأندلس. ينظر: الحموي، ياقوت بن عبدالله, معجم البلدان، (بيرت: دار الفكر)، باب الباء واللام، 1 / 490,والفيروز آبادي، مجد الدين، القاموس المحيط، ط4 (مصر: مطبعة المأمون، 1357هـ ـ 1983م)، فصل الباب 1/ 687. [↑](#footnote-ref-2)
3. - السبتي، القاضي عياض بن موسى، كتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك، (المغرب: طبعة وزارة الأوقاف)،2/81. [↑](#footnote-ref-3)
4. - الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، (بيروت: دار الكتاب العربي،1407هـ - 1987م)، 33/ 155. [↑](#footnote-ref-4)
5. - الزركلي،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، كتاب الأعلام، ط15، (الناشر: دار العلم للملايين، أيار / مايو 2002)،3/ 337. [↑](#footnote-ref-5)
6. -ينظر: الذهبى، محمد بن أحمد بن عثمان، كتاب المعين فى طبقات المحدثين، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، (عمان: دار الفرقان، 1404)، 1 / 33. [↑](#footnote-ref-6)
7. - ينظر: الذهبى، محمد بن أحمد بن عثمان، كتاب تذكرة الحفاظ، تحقيق: زكريا عميرات، (بيروت: دار الكتب العلمية،1419هـ- 1998م)، 2/ 199, الباجي, سليمان بن خلف, التعديل والتجريح، تحقيق: أبو لبابة, ط1,(الرياض: دار اللواء, 1406هـ)، 1 /78. [↑](#footnote-ref-7)
8. -ينظر: ابن بشكوال، الصلة، مرجع سابق، 1/163. [↑](#footnote-ref-8)
9. -الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سيرأعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1413 هـ -1993 م)، 17/579, وابن بشكوال، كتاب الصلة، مرجع سابق، 1/203. [↑](#footnote-ref-9)
10. -ينظر: الخطيب، أحمد بن علي أبو بكر، تاريخ بغداد، ( بيروت: دار الكتب العلمية)، 2/216. وابن بشكوال، الصلة، المرجع السابق، 1/196. [↑](#footnote-ref-10)
11. -ينظر: ابن بشكوال، مرجع سابق، 1/100,والقاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، 2/25. [↑](#footnote-ref-11)
12. - كحالة، عمر رضا, معجم المؤلفين، ط1،(مؤسسة الرسالة, 1993م), 2/128, وابن بشكوال،المرجع السابق، 1/12. [↑](#footnote-ref-12)
13. - الزركلي، الأعلام, مرجع سابق،4/121, وابن بشكوال،الصلة،مرجع سابق،1/78. [↑](#footnote-ref-13)
14. -ابنبشكوال، الصلة, المرجع السابق، 1/64. [↑](#footnote-ref-14)
15. -السبتي، ترتيب المدارك، مرجع سابق، 8/142. [↑](#footnote-ref-15)
16. -ابنفرحونالمالكي،الدبياجالمذهبفيمعرفةأعيانعلماءالمذاهب،تحقيق: مأمونالجنان،ط1، (بيرت: دارالكتبالعلمية، 1996 م)، 1 / 33. [↑](#footnote-ref-16)
17. -السبتي،ترتيب المدارك, المرجع السابق،(8/160)، وابنبشكوال، الصلة, المرجع السابق،(2/559). [↑](#footnote-ref-17)
18. - السبتي، ترتيب المدارك، مرجع سابق،2 /81. [↑](#footnote-ref-18)
19. -الذهبي، تاريخ الإسلام، مرجع سابق، 30 / 233. [↑](#footnote-ref-19)
20. - مخلوف، محمد بن محمد، شجرة النور الزكية، (بيروت: دار الكتاب العربي)، 1 / 115. [↑](#footnote-ref-20)
21. - ابن فرحون، الدبياج المذهب، مرجع سابق، 1996 م)، 1 / 33. [↑](#footnote-ref-21)
22. - السبتي، ترتيب المدارك، مرجع السابق، 2/827. [↑](#footnote-ref-22)
23. -ينظر: الكرماني،شمس الدين محمد بن يوسف،الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، ط2،(بيرت: دار إحياء التراث العربي، 1401هـ)، 1/ 3. [↑](#footnote-ref-23)
24. - ينظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك, مرجع سابق، 2 / 81. [↑](#footnote-ref-24)
25. -ينظر: مخلوف، شجرة النور الزكية، 1 / 115. [↑](#footnote-ref-25)
26. -ينظر: ابن بشكوال،الصلة، مرجع سابق، 1/132. [↑](#footnote-ref-26)
27. -ينظر: ابن فرحون ، الدبياج المذهب، مرجع سابق، 1 / 33. [↑](#footnote-ref-27)
28. -ينظر: الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، (دار الهداية), مادة جمع،20/464. [↑](#footnote-ref-28)
29. [↑](#footnote-ref-29)
30. - سورة يونس، الآية: 71. [↑](#footnote-ref-30)
31. -أخرجه البيهقي في كتاب الصيام, باب من رأى إعادة صومه وإن لم يأكل ولم يشرب، 4/221/7826. [↑](#footnote-ref-31)
32. -ينظر: ابن منظور، محمدبن مكرم، لسان العرب، ط1، (بيرت: دار صادر)، 1/41.لأبى البقاء الكفومي، أيوب بن موسى الحسيني،كتاب الكليات، تحقيق: عدنان دوريش ـ محمد المصري,(بيرت: مؤسسة الرسالة،1419هـ - 1998م)، فصل الألف والجيم, ص41,والزَّبيدي،تاج العروس, مرجع سابق،20/464. [↑](#footnote-ref-32)
33. - علي بن محمد بن عباس بن شيبان، أبو الحسن علاء الدين بن اللحام: فقيه جنبلي أصله من بعلبك. توفي سنة 803هـ, ومن كتبه: القواعدالأصولية في الفقه. ينظر: الزركلي, الأعلام, مرجع سابق, 5/7. [↑](#footnote-ref-33)
34. - ابن اللحام, علي بن علي البعلي، المختصر في أصول الفقه, تحقيق: محمد مظهربقاء, دمشق: دار الفكر, 1400هـ), 1/74. [↑](#footnote-ref-34)
35. الجيزاني،: محمَّد بنْ حسَيْن بن حَسنْ، معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة، ط5، (دار ابن الجوزي، 1427هـ)، 1/156. [↑](#footnote-ref-35)
36. -ينظر: سعدي أبو جيب، موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي، ط3، (دمشق، 1404هـ ـ 1983م)، ص40. [↑](#footnote-ref-36)
37. -ينظر: الشوكاني،محمد بن علي بن محمد،إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، تحقيق: الشيخ أحمد عزوعناية، ط1، (بيرت: دار الكتاب العربي،1419هـ - 1999م)، 1 / 197. [↑](#footnote-ref-37)
38. -الشوكاني، المرجع السابق، 1 / 217. [↑](#footnote-ref-38)
39. - الخطيب، بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الفقيه والمتفقه، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط1، (السعودية: دار ابن الجوزي،1417هـ)، 1 /225، والسلمي، عياض بن نامي، أصول الفقه الذي لا يسع الفقيهَ جهلُه, دار التدمرية, 1/ 91. [↑](#footnote-ref-39)
40. -الزاهدي، حافظ ثناء الله, تلخيص الأصول،(الكويت: منشورات مركز المخطوطات والتراث الوثائق), 1/29. [↑](#footnote-ref-40)
41. - ابن حزم ، الإحكام في أصول القران، ط (بيروت: دار الكتب العلمية),1 /75, والسبكي، على بن عبد الكافي، الإبهاج، تحقيق: جماعة من العلماء، ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية)، 2/353. [↑](#footnote-ref-41)
42. - محمد بن أحمد بن عبد العزيز تقي الدين ابن رشيد الفتوحي المصري أبوبكر شهاب الدين الفقيه الحنبلي ولد سنة 898هـ، وتوفي سنة 972هـ، وإليه انتهي المذهب بعد والده، من مؤلفاته: شرح الكوكب المنير في أصول الفقه. ينظر: العكري،عبد الحي بن أحمد بن محمد،شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمودالأرناؤوط، (دمشق: دار بن كثير،1406هـ)، 8/390. [↑](#footnote-ref-42)
43. - ابن النجار، تقي الدينمحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي، شرح الكوكب المنير، تحقيق: محمد الزحيلي و نزيه حماد، ط2، (مكتبة العبيكان،1418هـ - 1997م)، 2/ 253ـ 254. [↑](#footnote-ref-43)
44. - داود بن علي بن خلف الاصبهاني، أبو سليمان، الملقب بالظاهري، ولد سنة 201هـ ببغداد أحد الائمة المجتهدين في الاسلام.تنسب إليه الطائفة الظاهرية، وسميت بذلك لاخذها بظاهر الكتاب والسنة وإعراضها عن التأويل والرأي والقياس.توفي في بغداد سنة 270هـ. ينطر: الزركلي، الأعلام, مرجع سابق،2/333. [↑](#footnote-ref-44)
45. - أبو بكر محمد بن داود بن علي بن خلف الأصبهاني المعروف بالظاهري؛ كان فقيها أديباً شاعراً ظريفاً، وتوفي سنة سبع وتسعين ومائتين وعمره اثنان وأربعون سنة، وقيل كانت وفاته سنة ست وتسعين، والأول أصح وفي يوم وفاته. ينطر: ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد،وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق:إحسان عباس،ط1،(بيرت: دار صادر، 1971م)، 4/216. [↑](#footnote-ref-45)
46. المرتضي أبو طالب علي بن حسين بن موسى، القرشي العلوي الحسيني الموسوي البغدادي، ولد سنة خمس وخمسين وثلاث مائة، وتوفي سنة ست وثلاثين وأربع مائة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق،7/590. [↑](#footnote-ref-46)
47. - الامام أبو عبد الله محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النيسابوري الشعراني الجويني، ولد سنة 478هـ, وتوفي سنة 478هـ.وكان إماماً في الفروع وأصول الفقه.من مصنفاته: الورقات، البرهان. ينظر: الذهبي،سير أعلام النبلاء, مرجع سابق، 14/468. [↑](#footnote-ref-47)
48. -الشوكاني،إرشاد الفحول، مرجع سابق، 1/224, والزركشي، بدرالدين محمد بن بهادر بن عبدالله, البحرالمحيط في أصول الفقه، تحقيق:محمد محيى الدين عبدالحميد، (بيرت، دارالكتب العلمية، 1421هـ- 2000م)، 3/539. [↑](#footnote-ref-48)
49. -هو: أحمد بن على بن محمد بن برهان الأصولي، ولقد تفقه في صباه على مذهب أحمد بن حنبل على أبي الوفاء بن عقيل، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي، من مصنفاتة: البسيط، والوسيط، والوجيز. توفي سنة 518هـ. ينظر: ابن شهبة، أبوبكر بن أحمد بن محمد بن عمر، طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبدالعليم خان، ط1، (بيرت: عالم الكتب، 1407 هـ )،1/279، وابن الدمياطي, أبي الحسين أحمد بن أيبك بن عبدالله الحسامي،المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ط1، (بيروت: دارالكتب العلمية، 1417هـ - 1997 م)، 1/2. [↑](#footnote-ref-49)
50. - الشوكاني، إرشاد الفحول، مرجع سابق، 1/224. والزركشي،البحرالمحيط، مرجع سابق، 3/539. [↑](#footnote-ref-50)
51. - أبو هاشم عبد السلام بن أبي علي محمد الجبائي، من كبار المعتزلة، له آراء انفرد بها، ولد سنة 247هـ، وتوفي ببغداد سنة321هـ.من مؤلفاته:كتاب الإجتهاد، الجامع الكبير ـ الجامع الصغير. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، مرجع سابق، 3 /183. [↑](#footnote-ref-51)
52. - الشيخ الامام الزاهد، مفتي العراق، شيخ الحنفية، أبو الحسن، عبيد الله بن الحسين بن دلال، البغدادي الكرخي الفقيه. ولد بالكرخ سنة 260هـ، وتوفي ببغداد سنة 340هـ. من تصانيفه: شرح الجامع الكبير، شرح الجامع الصغير، رسالة في الأصول. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق،15/426. [↑](#footnote-ref-52)
53. - أبو المظفر منصور ابن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي، السمعاني، المروزي، الحنفي كان، ثم الشافعي، ولد سنة 426هـ، وتوفي سنة 489هـ، كان إماماَ في الحديث والفقه والتفسير، من مؤلفاته: تفسير السمعاني، القواطع في أصول الفقه. ينظر: الذهبي،سير أعلام النبلاء،المرجع السابق، 19/114. [↑](#footnote-ref-53)
54. - طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري، أبو الطيب: قاض، من أعيان الشافعية.ولد سنة 348هـ، وتوفي 450هـ، من مولفاته شرح مختصر المزني. ينظر: الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، 3/222. [↑](#footnote-ref-54)
55. - عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين الرافعي القزويني. ولد سنة 557هـ، وتوفي ستة 623هـ، فقيه، أصولي، مفسر، محدث، من تصانيفه: شرح الوجيز، الشرح الكبير، العزيز. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء, المرجع السابق، 22/252. [↑](#footnote-ref-55)
56. - ابن الحاجب العلامة أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي الأسنائي، ولد سنة 570هـ في مصر، الإمام العلامة الفقيه المالكي من كبار علماء اللغة العربية، وتوفي سنة 646هـ، له مصنفات كثيرة منها: الكافيه في النحو، الشافية في الصرف. ينظر:العكري, شذرات الذهب، مرجع سابق،5/233. [↑](#footnote-ref-56)
57. - ينظر: عبد الحليم آل تيمة, عبد السلامعبد الحليم أحمد، المسودة في أصول الفقه، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، (القاهرة: المدني )، 3/542, والزركشي، البحر المحيط، مرجع سابق،3/542. [↑](#footnote-ref-57)
58. - وهو محمد بن عبد الوهاب البصري شيخ المعتزلة، ولد سنة 235هـ، وتوفي سنة 303هـ، وإليه نسبت الطائفة الجبائية،ومن مؤلفاته: تفسير القران، المتشابه في القرآن. ينظر: العكري، شذرات الذهب، مرجع سابق، 2/240. [↑](#footnote-ref-58)
59. -إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الشيخ إسحاق الشيرازي،قال الذهبي لقبه جمال الإسلام ولد بفيروزآباد قرية من قرى شيراز في سنة 393هـ ونشأ بها، ثم انتقل إلى شيراز ثم البصرة فبغداد، توفيبها سنة476 هـ من مؤلفاتة: اللمع، وشرح اللمع في أصول الفقه، التبصرة. ينظر: ابن شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر،طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، ط1، (بيرت: عالم الكتب،1407 هـ )، 1/ 238. [↑](#footnote-ref-59)
60. -ينظر: الزركشي، البحر المحيط، مرجع سابق، 3/543, والشوكاني، إرشاد الفحول، مرجع سابق، 1/224. [↑](#footnote-ref-60)
61. عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل القاضي العلامة المتكلم، شيخ المعتزلة، أبو الحسن الهمدانيمن كبار فقهاء الشافعية. مات في ذي القعدة سنة 415هــ، من مؤلفاتة: العمد في أصول الفقه، المغني في أصول الدين. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، 17/244. [↑](#footnote-ref-61)
62. - ينظر: الشوكاني، إرشاد الفحول، 1/210,والآمدي، علي بن محمد، كتاب الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: سيد الجميلي ط1، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1404)، 1/225. [↑](#footnote-ref-62)
63. - أحمد بن محمد بن أحمد بن القطان البغدادي، من كبراء الشافعية، له مؤلفات في أصول الفقه وفروعه. توفي سنة 359هـ.ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، 16/159. [↑](#footnote-ref-63)
64. -ينظر: الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، مرجع سابق، 1/224, والشوكاني، إرشاد الفحول، مرجع سابق، 1/211. [↑](#footnote-ref-64)
65. - أبو بكر، محمد بن الحسن بن فورك الاصبهاني، من فقهاء الشافعية. توفي سنة 406هـ، من مؤلفاته: مشكل الحديث وغريبه، الحدود في الأصول. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 4/272, والذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، 17/214. [↑](#footnote-ref-65)
66. - علي بن أحمد أبو الحسن السهيلي الفقيه الشافعي. ينظر: ابن عساكر، علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله, تاريخ دمشق، تحقيق: علي شيري، ط1، (بيروت:دار الفكر، 1419هـ - 1998 م)،1/2. [↑](#footnote-ref-66)
67. -الشوكاني، إرشادالفحول، مرجع سابق، 1/212. [↑](#footnote-ref-67)
68. - ابن القطان ، أبي الحسن الفاسي ، الإقناع في مسائل الإجماع، تحقيق:حسن بن فوزي الصعيدي،ط1،(الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،1424هـ ـ2004م)،1/11. [↑](#footnote-ref-68)
69. -البوصي، عبدالله بن مبارك بن عبدالله, إجماعات ابن عبد البر في العبادات، ط1،(الرياض: دار طيبة، 1420هـ - 1999م)،1/52، 53، 54. [↑](#footnote-ref-69)
70. - ابن تيمية، موسوعة الإجماع، جمع وترتيب: عبدالله بن مبارك البوصي، ط1،( الطائف: دار البيان الحديثة، 1420هـ ـ 1999م)، 17، 18. [↑](#footnote-ref-70)
71. -ينظر: سعدي أبو جيب، موسوعة الإجماع، مرجع سابق،40. [↑](#footnote-ref-71)
72. -البوصي، إجماعات ابن عبد البر, مرجع سابق،60، 62. [↑](#footnote-ref-72)
73. - ابن القطان، الإقناع في مسائل الإجماع، مرجع سابق، 1/13. [↑](#footnote-ref-73)
74. - البوصي، إجماعات ابن عبد البرفي العبادات، مرجع سابق، 1/37. [↑](#footnote-ref-74)
75. - البوصي، مرجع سابق، ص74. [↑](#footnote-ref-75)
76. المرجع السابق، ص69. [↑](#footnote-ref-76)
77. - ابن القطان، الإقناع في مسائل الإجماع، مرجع سابق، 1/13ـ 14. [↑](#footnote-ref-77)
78. - ابن بطال، على بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخاري، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وآخرون، ط1، (الرياض: مكتبة الرشد،1420هـ-2000م)، 7/454. [↑](#footnote-ref-78)
79. - ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، 14/490 ـ 492, والزركلي، الأعلام، مرجع سابق،(ا/292. [↑](#footnote-ref-79)
80. -ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، 17 / 107 ـ 108,والسبتي, ترتيب المدارك، مرجع سابق, 1/489. [↑](#footnote-ref-80)
81. - ينظر: ابن بشكوال، الصلة، مرجع سابق، 1 /203ـ 204, والقاضي عياض، ترتيب المدارك، مرجع سابق، 2/52. [↑](#footnote-ref-81)
82. -ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، 10/ 490. [↑](#footnote-ref-82)
83. - ينظر: الذهبى، تذكرة الحفاظ، مرجع سابق، 2 /201ـ 202,والزركلي، الأعلام، مرجع سابق، 6/69. [↑](#footnote-ref-83)
84. - ينظر: الذهبي،سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، 17 /214 ـ 216. وابن العماد، شذرات الذهب، مرجع سابق, ص80. [↑](#footnote-ref-84)
85. -ينظر: الذهبي،سير أعلام النبلاء, مرجع سابق، 3 /21,والزركلي, مرجع سابق,1/ 206. [↑](#footnote-ref-85)
86. -ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، 15 / 96 ـ 97, والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 2/195. [↑](#footnote-ref-86)
87. -ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، 7 / 429 ـ 431. وابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415 هـ- 1995 م)، 1/ 2. [↑](#footnote-ref-87)
88. -المرداوي،علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ط1، (بيروت:دار إحياء التراث العربي، 141 9هـ)، 8/5. [↑](#footnote-ref-88)
89. - ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرمالأفريقي المصري،لسان العرب، ط1،(بيروت: دار صادر)،مادة "نكح"،2/625. [↑](#footnote-ref-89)
90. -المرادوي، الإنصاف، مرجع سابق، 8/5, والجوهري، إسماعيل بن حماد,الصحاح في اللغة, ط4,(دار العلم للملايين, 1990هـ) ، 2/230. [↑](#footnote-ref-90)
91. -الجزيري، عبدالرحمن، الفقه على المذاهب الأربعة, (بيروت: دار الكتب العلمية), 4/6 [↑](#footnote-ref-91)
92. - ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، 7/454, 247. [↑](#footnote-ref-92)
93. -ابن عبد البر،عمر يوسف بن عبد الله بن محمد،التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوى و محمد عبد الكبير البكرى،(الناشر: مؤسسة القرطبه)، 19/98. [↑](#footnote-ref-93)
94. -القاضى عياض، عياض بن موسى بن عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم، تحقيق: يحيى إسماعيل،ط1،(المنصورة: دار الوفاء، 1419هــ 1998م)، 5/572، 2556. [↑](#footnote-ref-94)
95. -ابن رشد،محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد القرطبي،بداية المجتهد و نهاية المقتصد، ط4،(مصر: مصطفى البابي الحلبي وأولاده،1395هـ/1975م)، 2/6. [↑](#footnote-ref-95)
96. -القرطبي، أحمد بن عمر بن إبراهيم، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تحقيق: محيي الدين ديب مستو، ويوسف علي بديوي،وآخرون، ط1،(دمشق: بيرت: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، 1417هـ ـ 1996م)، 4/118، 2201. [↑](#footnote-ref-96)
97. -المروزي، أبو عبدالله محمد بن نصر، إختلاف العلماء، تحقيق: اليسد صبحي السامرائي، ط1،(بيرت: 1405هـ ـ 1985م)،125. [↑](#footnote-ref-97)
98. -ابن المنذر،محمد بن إبراهيم، الإجماع، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، ط1،(1425هـ - 2004م)، 1/103. [↑](#footnote-ref-98)
99. -البغوي،الحسين بن مسعود البغوي، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش، ط2،(دمشق ـ بيروت: المكتب الإسلامي،1403هـ - 1983م)، 9/37. [↑](#footnote-ref-99)
100. -النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري، صحيح مسلم بشرح النووي ، ط2،(بيروت: دار إحياء التراث العربي،132)،9/206. [↑](#footnote-ref-100)
101. -ابن حجر،أحمد بن عليأبو الفضل العسقلاني،فتح الباري شرح صحيح البخاري،(بيرت: دار المعرفة، 1379)، 9/ 124. [↑](#footnote-ref-101)
102. -ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ط1،(بيروت: دار الفكر، 1405)، 7/379. [↑](#footnote-ref-102)
103. -سورة الأحزاب الآية 21 [↑](#footnote-ref-103)
104. -ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، المحلى،(بيروت، دار الفكر)،9/459. [↑](#footnote-ref-104)
105. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/189. [↑](#footnote-ref-105)
106. -ابن رشد،بداية المجتهد، مرجع سابق، 2/42. [↑](#footnote-ref-106)
107. -النجدي، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي، حاشية الروض المربع، ط1،( 1397 هـ)،6/309. [↑](#footnote-ref-107)
108. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، 7/189. [↑](#footnote-ref-108)
109. -العيني، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بدر الدين العينى، عمدة القاري، تحقيق: عبدالله محمود محمد عمر,(بيروت: دار الكتب العلمية), 7/96. [↑](#footnote-ref-109)
110. -ابن عبد البر،التمهيد، مرجع سابق،3/50. [↑](#footnote-ref-110)
111. -ابن المنذر،محمد بن إبراهيم، الإجماع، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، ط1،(1425هـ - 2004م)، 1/78. [↑](#footnote-ref-111)
112. -البغوي،شرح السنة، مرجع سابق، 9/110. [↑](#footnote-ref-112)
113. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق، 9/407. [↑](#footnote-ref-113)
114. -ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، مراتب الإجماع، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص69. [↑](#footnote-ref-114)
115. -ابن الأميرالصنعاني، محمد بن إسماعيل ، سبل السلام، ط4،( الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، 1379هـ/ 1960م)، 3/130. [↑](#footnote-ref-115)
116. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، 7/190. [↑](#footnote-ref-116)
117. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،29/233. [↑](#footnote-ref-117)
118. -ابن رشد،بداية المجتهد, مرجع سابق، 2/40. [↑](#footnote-ref-118)
119. -الشبيهي،محمد الفضيل بن محمد الفاطمي، الفجر الساطع على الصحيح الجامع، ط1, تحقيق: عبد الفتاح الزنبفي,(الناشر: مكتبة الرشيد, 1430هـ), 7/58. [↑](#footnote-ref-119)
120. -ابن قدامه، عبدالرحمن بن قدامه، الشرح الكبير، ط1,(الناشر: دار الفكر), 7/497. [↑](#footnote-ref-120)
121. -ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد، المبدع شرح المقنع، (الرياض: دار عالم الكتب، 1423هـ -2003م)، 7/61. [↑](#footnote-ref-121)
122. -المرداوي، الإنصاف، مرجع سابق،8/98. [↑](#footnote-ref-122)
123. -ابن حزم، مراتب الإجماع، مرجع سابق، 1/63. [↑](#footnote-ref-123)
124. -ابن قدامه، الشرح الكبير, مرجع سابق،7/497. [↑](#footnote-ref-124)
125. -الشحود، علي بن نايف، المفصل، بدون رقم الطبعه, 2/218. [↑](#footnote-ref-125)
126. -ابنفارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،( دار الفكر، 1399هـ - 1979م)،2/ 400. [↑](#footnote-ref-126)
127. -سورة الحج، الآية: رقم 2. [↑](#footnote-ref-127)
128. -الجرجاني،علي بن محمد بن علي، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط1،(بيروت: دار الكتاب العربي، 1405)، 1/148. [↑](#footnote-ref-128)
129. -ابن بطال،شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/193. [↑](#footnote-ref-129)
130. -الجصاص، أحمد بن علي الرازي، أحكام القرآن، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1405هـ)، 3/69. [↑](#footnote-ref-130)
131. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،29/236. [↑](#footnote-ref-131)
132. -المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، تحفة الأحوذي، (بيروت: دار الكتب العلمية)،. 4/255. [↑](#footnote-ref-132)
133. -ابن رشد،بداية المجتهد, مرجع سابق، 2/35. [↑](#footnote-ref-133)
134. -ابن المنذر،الإجماع، مرجع سابق، 108. [↑](#footnote-ref-134)
135. -الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون،(بيروت: دار إحياء التراث العربي)، 3/452/1146. [↑](#footnote-ref-135)
136. -النووي،صحيح مسلم بشرح النووي، مرجع سابق، 10/19. [↑](#footnote-ref-136)
137. -ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ط1،(بيروت: دار الفكر، 1405)، 9/192. [↑](#footnote-ref-137)
138. -ابن حزم، مراتب الإجماع، مرجع سابق، ص67. [↑](#footnote-ref-138)
139. -سورة النساء، الآية: 23. [↑](#footnote-ref-139)
140. -النووي، صحيح مسلم بشرح النووي, مرجع سابق،10/19. [↑](#footnote-ref-140)
141. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/197. [↑](#footnote-ref-141)
142. -الجصاص، أحكام القرآن، مرجع سابق، 2/114. [↑](#footnote-ref-142)
143. -الباجي، أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أبوب، المنتقى، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ - 1999م)، 3/355. [↑](#footnote-ref-143)
144. -القاضى عياض،إكمال المعلم, مرجع سابق،4/642، 2625. [↑](#footnote-ref-144)
145. -أبو العباس القرطبي، المفهم، مرجع سابق، 4/187/ 2270. [↑](#footnote-ref-145)
146. - ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط2،(دار طيبة، 1420هـ - 1999 م)،1/633. [↑](#footnote-ref-146)
147. -أبو العباس القرطبي، أحمد بن عمر بن إبراهيم، المفهم، تحقيق: محيي الدين وآخرون، (دمشق – بيروت: دار بن كثير، ودار الكلم الطيب)،4/188. 2271. [↑](#footnote-ref-147)
148. -أخرجه مسلم, باب رضاعة الكبير4/168, 3674, وأخرجه البخاري, باب شهود الملائكة بدراً, 4/1469, 3778. [↑](#footnote-ref-148)
149. -الماوردى، علي بن محمد بن محمد بن حبيب، الحاوى الكبير،(بيروت، دار الفكر)،11/830. [↑](#footnote-ref-149)
150. -كتاب طرح التثريب، المكتب الشاملة، 7/347. [↑](#footnote-ref-150)
151. -ابن بطال،شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، 7/206. [↑](#footnote-ref-151)
152. - أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، جامع البيان، تحقيق: أحمد محمد شاكر،( مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000 م)، 8/143. [↑](#footnote-ref-152)
153. - ابن رشد، بداية المجتهد، مرجع سابق، 2/33. [↑](#footnote-ref-153)
154. - القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير البخاري، (الرياض: دار عالم الكتب، 1423 هـ - 2003 م)، 5/105. [↑](#footnote-ref-154)
155. - الألوسي، شهاب الدين محمود ابن عبدالله الحسيني، روح المعاني في تفسير القرآن، ط1,( مصر: الأميرية, 1315هـ), 4/5. [↑](#footnote-ref-155)
156. - البغوي،شرح السنة، مرجع سابق، 9/68. [↑](#footnote-ref-156)
157. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، 7/206. [↑](#footnote-ref-157)
158. -العيني، عمدة القاري، مرجع سابق، 29/260.

     الربائب جمع ربيبة: وهي بنت المرأة من رجل آخر، وسميت بذلك لأن زوج الأم يربها أي يقوم بأمرها ويرعى شؤونها. فالربائب: هن بنات زوجة دخل بها. ينظر: الخازن,علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي, (بيروت: دار الفكر, 1399 هـ /1979 م), 1/503. [↑](#footnote-ref-158)
159. -ابن المنذر،الإجماع، مرجع سابق، ص104. [↑](#footnote-ref-159)
160. -ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله, الإجماع، جمع وترتيب: فواد بن عبدالغزيز, وعبدالوهاب بن ظافر،(الرياض: دار القاسم)، 254, وابن عبد البر، الإستذكار, مرجع سابق، 5/457. [↑](#footnote-ref-160)
161. -أبو العباس القرطبي، المفهم، مرجع سابق، 4/ 181/ 2264. [↑](#footnote-ref-161)
162. -ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، 2/251. [↑](#footnote-ref-162)
163. -ابن حجر، فتح الباري، مرجع سابق،9/158. [↑](#footnote-ref-163)
164. -ابن قدامه، الشرح الكبير, مرجع سابق،7/477. [↑](#footnote-ref-164)
165. -ابن تيمية، موسوعة الإجماع، مرجع سابق، 485. [↑](#footnote-ref-165)
166. -ابن حزم، مراتب الإجماع، مرجع سابق، ص68. [↑](#footnote-ref-166)
167. - سيد سابق، فقه السنة، (بيروت، دار الكتاب العربي)، 2/72. [↑](#footnote-ref-167)
168. -ابن بطال،شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/211. [↑](#footnote-ref-168)
169. ابن حجر، فتح الباري، مرجع سابق، 9/158, والثمر الداني 1/448. [↑](#footnote-ref-169)
170. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، 7/214، 215. [↑](#footnote-ref-170)
171. -ابن عبد البر، أبوعمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، الإستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ-2000م)،5/487. [↑](#footnote-ref-171)
172. -ابن رشد،بداية المجتهد، مرجع سابق، 2/41. [↑](#footnote-ref-172)
173. -أبو العباس القرطبي، المفهم، مرجع سابق،4/101، 2184. [↑](#footnote-ref-173)
174. -الشبيهي، الفجر الساطع, مرجع سابق،7/66. [↑](#footnote-ref-174)
175. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق، ص 106. [↑](#footnote-ref-175)
176. -النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، مرجع سابق،9/191. [↑](#footnote-ref-176)
177. -ابن حجر, فتح الباري، مرجع سابق،9/160. [↑](#footnote-ref-177)
178. -ابن كثير،تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، 2/256. [↑](#footnote-ref-178)
179. -المرداوي، الإنصاف، مرجع سابق،8/91. [↑](#footnote-ref-179)
180. -ابن حزم، مراتب الإجماع، مرجع سابق، ص 68. [↑](#footnote-ref-180)
181. -سورة النساء، الآية: 23. [↑](#footnote-ref-181)
182. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/215. [↑](#footnote-ref-182)
183. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/216.217. [↑](#footnote-ref-183)
184. -المباركفوري،تحفة الأحوذي، مرجع سابق، 4/229. [↑](#footnote-ref-184)
185. -ابن عبد البر، الإجماع، مرجع سابق، 254,وابن عبد البر, التمهيد, مرجع سابق, 18/ 279، 277. [↑](#footnote-ref-185)
186. -أبو العباس القرطبي، المفهم، مرجع سابق، 4/101، 2185. [↑](#footnote-ref-186)
187. -الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف، شرح الزرقاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411)، 3/181. [↑](#footnote-ref-187)
188. -الباجي، المنتقى، مرجع سابق، 3/194. [↑](#footnote-ref-188)
189. -الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون،(بيروت: دار إحياء التراث العربي)، 3/433/1126. [↑](#footnote-ref-189)
190. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق، ص 107. [↑](#footnote-ref-190)
191. -النووي،صحيح مسلم بشرح النووي، مرجع سابق، 9/190. [↑](#footnote-ref-191)
192. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق،9/161. [↑](#footnote-ref-192)
193. -ابن تيمية، موسوعة الإجماع،مرجع سابق، (34/44) 482. [↑](#footnote-ref-193)
194. -ابن حزم،مراتب الإجماع، مرجع سابق،ص66. [↑](#footnote-ref-194)
195. -الشوكاني، إرشاد الفحول، مرجع سابق، 6/203. [↑](#footnote-ref-195)
196. - ابن حجر، فتح الباري، مرجع سابق، 9/161. [↑](#footnote-ref-196)
197. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/219. [↑](#footnote-ref-197)
198. -ابن عبدالبر, الإستذكار، مرجع سابق، 5\466. [↑](#footnote-ref-198)
199. -اللهيميد، سليمان بن محمد، إيقاظ الأفهام في شرح عمدة الأحكام, بدون رقم الطبعة، 2 /30. [↑](#footnote-ref-199)
200. -أخرجه مسلم, كتاب النكاح, باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه, 3533\4/139. [↑](#footnote-ref-200)
201. -أبو العباس القرطبي، المفهم، مرجع سابق، 4/110/2193. [↑](#footnote-ref-201)
202. -سورة الأحزاب، الآية: 50. [↑](#footnote-ref-202)
203. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/220. [↑](#footnote-ref-203)
204. -الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر، شرح معاني الآثار، تحقيق: محمد زهري النجار،ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1399م)، 3/18. [↑](#footnote-ref-204)
205. -السيواسي، كمال الدين محمد بن عبد الواحد،فتح القدير،( بيروت:دار الفكر)، 4/414. [↑](#footnote-ref-205)
206. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق، 29/ 340. [↑](#footnote-ref-206)
207. -ابن عبد البر, الإستذكار، مرجع سابق، 5/408. وابنعبدالبر, التمهيد، مرجع سابق, 21/110. [↑](#footnote-ref-207)
208. -الباجي،المنتقى، مرجع سابق، 3/181. [↑](#footnote-ref-208)
209. -أبي حيان، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1422 هـ - 2001 م)، 7/234. [↑](#footnote-ref-209)
210. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق، 9/210. [↑](#footnote-ref-210)
211. -ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله, كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد، (الناشر: مكتبة ابن تيمية)، 23/ 62. [↑](#footnote-ref-211)
212. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/225. [↑](#footnote-ref-212)
213. -السرخسي، شمس الدين أبو بكر محمد بن أبي سهل، المبسوط، تحقيق: خليل محي الدين الميس،ط1،(بيروت: دار الفكر، 1421هـ - 2000م)، 5/274. [↑](#footnote-ref-213)
214. -المباركفوري،تحفة الأحوذي، مرجع سابق ، 4/226. [↑](#footnote-ref-214)
215. -ابن عبدالبر،التمهيد، مرجع سابق، 10/0121. [↑](#footnote-ref-215)
216. -ابن رشد، بداية المجتهد، مرجع سابق, 2\58. [↑](#footnote-ref-216)
217. -أبو العباس القرطبي،المفهم، مرجع سابق، 4/93. 2176. [↑](#footnote-ref-217)
218. -القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، 5/133. [↑](#footnote-ref-218)
219. -الترمذي، سنن الترمذي, مرجع سابق، 3/429. [↑](#footnote-ref-219)
220. -الماوردي، الحاوي الكبير، مرجع سابق، 9/833. [↑](#footnote-ref-220)
221. -النووي، صحيح مسلم بشرح النووي, مرجع سابق، 8/170. [↑](#footnote-ref-221)
222. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق، 9/ 173. [↑](#footnote-ref-222)
223. -الزرقاني، شرح الزرقاني، مرجع سابق، 3/199. [↑](#footnote-ref-223)
224. -الشوكاني، إرشاد الفحول، مرجع سابق، 6/194. [↑](#footnote-ref-224)
225. - سورة المؤمنون, الآيه: 6. [↑](#footnote-ref-225)
226. -وَهْبَة الزُّحَيْلِيّ، الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ، ط4،(دمشق: دار الفكر)، 9/62، 60، 61. [↑](#footnote-ref-226)
227. -سورة البقرة، الآية: 235. [↑](#footnote-ref-227)
228. -سورة البقرة، الآية: 235. [↑](#footnote-ref-228)
229. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، 7/ 233. [↑](#footnote-ref-229)
230. -ابن عبد البر، الإستذكار، 5/ 385. [↑](#footnote-ref-230)
231. -القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، 3/193، 188. [↑](#footnote-ref-231)
232. -أبي حيان، البحر المحيط، مرجع سابق، 2/236. [↑](#footnote-ref-232)
233. -ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، 1/640. [↑](#footnote-ref-233)
234. -الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، الموافقات، تحقيق: أبوعبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط1،( دار ابن عفان، 1417هـ -1997م)، 3/82. [↑](#footnote-ref-234)
235. -الشافعي الصغير، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة، نهاية المحتاج،(بيروت: دار الفكر، 1404هـ - 1984م)، 6/203. [↑](#footnote-ref-235)
236. -الشربيني، علي بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب، مغني المحتاج،(بيروت: دار الفكر)، 3/135. [↑](#footnote-ref-236)
237. -ابن تيمية، موسوعة الإجماع، مرجع سابق، 465. [↑](#footnote-ref-237)
238. - وَهْبَةالزُّحَيْلِيّ, الفقهالإسلاميوأدلته, مرجع سابق, 9/10. [↑](#footnote-ref-238)
239. -الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر، مختصر اختلاف العلماء،1،464, وفهد عبدالله, نيل المرام شرح آيات الأحكام, بدون رقم الطبعة، 1/167. [↑](#footnote-ref-239)
240. -فهد عبدالله,نيل المرام, مرجع سابق، 1/85. [↑](#footnote-ref-240)
241. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/241. [↑](#footnote-ref-241)
242. -العظيم آبادي،محمد شمس الحق أبو الطيب، عون المعبود،ط2،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1415)،6/71. [↑](#footnote-ref-242)
243. -المحلي، حسين بن محمد،الإفصاح عن عقد النكاح على المذهب الأربعة، تحقيق: على محمد معوض، عادل أحمد عبد الجواد، ط1،( حليب: دار القلم، 1416 هـ - 1995م)، 57. [↑](#footnote-ref-243)
244. -صحيح البخاري، كتاب الرضاع، باب تزويج الأب ابنته من الإمام، 5/1973، 3783. [↑](#footnote-ref-244)
245. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري, مرجع سابق،7/249,248. [↑](#footnote-ref-245)
246. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق، 29/312. [↑](#footnote-ref-246)
247. -ابن عبد البر،الإستذكار، مرجع سابق، 5/393. [↑](#footnote-ref-247)
248. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق،ص103. [↑](#footnote-ref-248)
249. - الشافعي الصغير، نهاية المحتاج، مرجع سابق،6/234. [↑](#footnote-ref-249)
250. -ابن تيمية، كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام، مرجع سابق، (32/33) 476. [↑](#footnote-ref-250)
251. -ابن حزم، مراتب الإجماع, مرجع سابق، 1/65. [↑](#footnote-ref-251)
252. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/255. [↑](#footnote-ref-252)
253. -السرخسي،المبسوط،مرجع سابق، 5/15. [↑](#footnote-ref-253)
254. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،29/318. [↑](#footnote-ref-254)
255. -العظيم آبادي، عون المعبود، مرجع سابق، 6/90 [↑](#footnote-ref-255)
256. -الزرقاني، شرح الزرقاني، مرجع سابق،3/187. [↑](#footnote-ref-256)
257. -ابن المنذر،الإجماع، مرجع سابق،ص77. [↑](#footnote-ref-257)
258. -المروزي، أبو عبدالله محمد بن نصر، إختلاف العلماء، تحقيق: اليسد صبحي السامرائي، ط1،(بيرت، 1405هـ ـ 1985م)، ص 124. [↑](#footnote-ref-258)
259. -البغوي،شرح السنة, مرجع سابق، 9/41. [↑](#footnote-ref-259)
260. -ابن حجر، فتح الباري، مرجع سابق، 9/194. [↑](#footnote-ref-260)
261. -ابن قدامة، المغني، مرجع سابق، 7/385. [↑](#footnote-ref-261)
262. -العيني،عمدة القاري، مرجع سابق،29/318. [↑](#footnote-ref-262)
263. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/279، 280. [↑](#footnote-ref-263)
264. -العيني، عمدة القاري, مرجع سابق، 29 /366. [↑](#footnote-ref-264)
265. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/293. [↑](#footnote-ref-265)
266. -ابن بطال، مرجع سابق، 7/287. [↑](#footnote-ref-266)
267. -العظيم آبادي، عون المعبود, مرجع سابق،10/ 145. [↑](#footnote-ref-267)
268. -ابن عبد البر، الإجماع، مرجع سابق،ص 255. [↑](#footnote-ref-268)
269. -القاضى عياض،إكمال المعلم، مرجع سابق،5/589، 2572. [↑](#footnote-ref-269)
270. -أبو العباس, المفهم، مرجع سابق،152/4. 2235. [↑](#footnote-ref-270)
271. -النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، مرجع سابق،9/234. [↑](#footnote-ref-271)
272. -ابن قدامة، المغني ، مرجع سابق، 8/ 107. [↑](#footnote-ref-272)
273. -ابن مفلح، المبدع ، مرجع سابق،7/166. [↑](#footnote-ref-273)
274. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/316. [↑](#footnote-ref-274)
275. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،29/451. [↑](#footnote-ref-275)
276. -أبي إياس، محمود بن عبد اللطيف بن محمود، الجامع لأحكام الصيام، ط2،(2005م)،1/136. [↑](#footnote-ref-276)
277. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، 7/ 327. [↑](#footnote-ref-277)
278. -السمرقندي، علاء الدين، تحفة الفقهاء،(بيروت:دار الكتب العلمية، 1405 – 1984)، 3/249. [↑](#footnote-ref-278)
279. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق، 29/ 472. [↑](#footnote-ref-279)
280. -الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب، الحاوي في فقه الشافعي، ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1414هـ - 1994)،6/365. [↑](#footnote-ref-280)
281. -النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، مرجع سابق، 13/ 385. [↑](#footnote-ref-281)
282. -الأسيوطي، شمس الدين محمد بن أحمد، جواهر العقود، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، (بيروت: دار الكتب العلمية)،1/ 136. [↑](#footnote-ref-282)
283. -ابن قدامة، المغني ، مرجع سابق، 5/3. [↑](#footnote-ref-283)
284. -الزركشي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله, شرح الزركشي، تحقيق: عبد المنعم خليل، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1423هـ - 2002م)،2/135. [↑](#footnote-ref-284)
285. -ابن مفلح،المبدع, مرجع سابق،4/161. [↑](#footnote-ref-285)
286. -الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، نيل الأوطار، إدارة الطباعة المنيرية، 6/272. [↑](#footnote-ref-286)
287. -ابن بطال،شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/33 2. [↑](#footnote-ref-287)
288. -البغوي،شرح السنة، مرجع سابق،9/154. [↑](#footnote-ref-288)
289. -النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، مرجع سابق،17/116. [↑](#footnote-ref-289)
290. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق،9/312. [↑](#footnote-ref-290)
291. -ابن الأمير،سبل السلام، مرجع سابق،3/165. [↑](#footnote-ref-291)
292. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/343. [↑](#footnote-ref-292)
293. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،29/493. [↑](#footnote-ref-293)
294. -القاضى عياض، إكمال المعلم، مرجع سابق،5/661، 2644. [↑](#footnote-ref-294)
295. -أبو العباس القرطبي، المفهم، مرجع سابق ،4/205، 2289. [↑](#footnote-ref-295)
296. -ابن قدامة،المغني ، مرجع سابق،8/ 145. [↑](#footnote-ref-296)
297. -أبو العباس القرطبي،المفهم, مرجع سابق،4/205، 2289, والقاضى عياض، إكمال المعلم, مرجع سابق،5/661، 2644. [↑](#footnote-ref-297)
298. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/344. [↑](#footnote-ref-298)
299. -الشبيهي،الفجر الساطع, مرجع سابق،7/111. [↑](#footnote-ref-299)
300. -ابن قدامة،المغني، مرجع سابق،8/139. [↑](#footnote-ref-300)
301. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/374. [↑](#footnote-ref-301)
302. -العظيم آبادي،عون المعبود، مرجع سابق، 11/40. [↑](#footnote-ref-302)
303. -المباركفوري،تحفة الأحوذي، مرجع سابق، 8/63. [↑](#footnote-ref-303)
304. -النووي،صحيح مسلم بشرح النووي, مرجع سابق،4/30. [↑](#footnote-ref-304)
305. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق، 9/338. [↑](#footnote-ref-305)
306. -ابن منظور، لسان العرب، باب طلق, مرجع سابق, 10/ 225. [↑](#footnote-ref-306)
307. -الرُّعيني، أبوعبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن، مواهب الجليل، تحقيق: زكريا عميرات،( الناشر: دار عالم الكتب، 1423هـ - 2003م)، 5/ 268. [↑](#footnote-ref-307)
308. -الكمال بن همام،كمال الدين محمد بن عبد الواحد, شرح فتح القدير,( بيروت: دار الفكر)،3/463. [↑](#footnote-ref-308)
309. -ابن قدامة،المغني، ط1، مرجع سابق،8/234. [↑](#footnote-ref-309)
310. -الشربيني،مغني المحتاج، مرجع سابق، 3/279. [↑](#footnote-ref-310)
311. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/377. [↑](#footnote-ref-311)
312. -القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،3/ 126. [↑](#footnote-ref-312)
313. -ابن عبدالبر، التمهيد، مرجع سابق،15/ 69. [↑](#footnote-ref-313)
314. -ابن المنذر، الإجماع, مرجع سابق، ص24. [↑](#footnote-ref-314)
315. -المروزي، إختلاف العلماء، مرجع سابق، ص129. [↑](#footnote-ref-315)
316. -ابن قدامة،المغني، مرجع سابق، 8/236. [↑](#footnote-ref-316)
317. -الزركشي، شرح الزركشي، مرجع سابق،2/458. [↑](#footnote-ref-317)
318. -النجدي، حاشية الروض المربع, مرجع سابق، 6/493. [↑](#footnote-ref-318)
319. -ابن بطال،شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/378. [↑](#footnote-ref-319)
320. -ابن رشد،بداية المجتهد، مرجع سابق،2/ 85. [↑](#footnote-ref-320)
321. -القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،3/126. [↑](#footnote-ref-321)
322. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق، ص24. [↑](#footnote-ref-322)
323. -المروزي، إختلاف العلماء، مرجع سابق، ص129. [↑](#footnote-ref-323)
324. -الغزالي، محمد بن محمد بن محمد، الوسيط في المذهب، تحقيق: أحمد محمود إبراهيم, محمد محمد تامر،(القاهرة: دار السلام، 1417)،5/457. [↑](#footnote-ref-324)
325. -ابن قدامة،المغني، مرجع سابق،8/471. [↑](#footnote-ref-325)
326. - ابن مفلح،المبدع ، مرجع سابق،7/365. [↑](#footnote-ref-326)
327. -البهوتي، منصور بن يونس بن إدريس، شرح منتهى الإرادات، ( بيروت: عالم الكتب، 1996)،3/147. [↑](#footnote-ref-327)
328. -ابن حزم،مراتب الإجماع، مرجع سابق، ص 75. [↑](#footnote-ref-328)
329. -ابن الأمير،سبل السلام، مرجع سابق، 3/182. [↑](#footnote-ref-329)
330. -الشوكاني، نيل الأوطار، مرجع سابق،7/25. [↑](#footnote-ref-330)
331. -ابن بطال،شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/377، 379. [↑](#footnote-ref-331)
332. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،28/392. [↑](#footnote-ref-332)
333. -ابن عبد البر, الإستذكار، مرجع سابق،6/140. [↑](#footnote-ref-333)
334. -النجدي، حاشية الروض المربع، مرجع سابق،6/ 493. [↑](#footnote-ref-334)
335. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/197،381. [↑](#footnote-ref-335)
336. -العيني, عمدة القاري, مرجع سابق،28/392. [↑](#footnote-ref-336)
337. -ابن عبدالبر، التمهيد، مرجع سابق،15/ 69. [↑](#footnote-ref-337)
338. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق،9/349. [↑](#footnote-ref-338)
339. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/384. [↑](#footnote-ref-339)
340. -الجصاص، أحكام القرآن، مرجع سابق، 2/86. [↑](#footnote-ref-340)
341. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق، 30/ 50. [↑](#footnote-ref-341)
342. -العظيم آبادي،عون المعبود، مرجع سابق،6/164. [↑](#footnote-ref-342)
343. -القاضى عياض، إكمال المعلم، مرجع سابق، 5/8، 2673. [↑](#footnote-ref-343)
344. -أبو العباس القرطبي،المفهم، مرجع سابق، 4/225، 2308. [↑](#footnote-ref-344)
345. -الشبيهي، الفجر الساطع, مرجع سابق،7/121. [↑](#footnote-ref-345)
346. -النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، مرجع سابق, 10/ 60. [↑](#footnote-ref-346)
347. -ابن قدامة، المغني، مرجع سابق،8/238. [↑](#footnote-ref-347)
348. -النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، مرجع سابق، 10/60. [↑](#footnote-ref-348)
349. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/ 390. [↑](#footnote-ref-349)
350. -الجصاص، أحكام القرآن، مرجع سابق،2/85. [↑](#footnote-ref-350)
351. -ابن عبد البر،الإستذكار، مرجع سابق،6/3. [↑](#footnote-ref-351)
352. -الباجي، المنتقى، مرجع سابق،3/238. [↑](#footnote-ref-352)
353. -القاضى عياض، إكمال المعلم، مرجع سابق،5/20، 2684. [↑](#footnote-ref-353)
354. -القرطبي،الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،3/129. [↑](#footnote-ref-354)
355. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق،9/365. [↑](#footnote-ref-355)
356. -ابن قدامة، المغني، مرجع سابق، 8/241. [↑](#footnote-ref-356)
357. -الزرقاني، شرح الزرقاني، مرجع سابق،3/217. [↑](#footnote-ref-357)
358. -القاضى عياض، إكمال المعلم، مرجع سابق، 5/22، 2687. [↑](#footnote-ref-358)
359. -القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، 3/129. [↑](#footnote-ref-359)
360. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/ 394. [↑](#footnote-ref-360)
361. -السيواسي،شرح فتح القدير، مرجع سابق،4/145. [↑](#footnote-ref-361)
362. -ابن عبد البر, الإستذكار، مرجع سابق،6/115. [↑](#footnote-ref-362)
363. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، 7/ 395. [↑](#footnote-ref-363)
364. -ابن عبد البر،الإستذكار، مرجع سابق، 6/116. [↑](#footnote-ref-364)
365. -ابن رشد، بداية المجتهد، مرجع سابق، 2/83. [↑](#footnote-ref-365)
366. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/ 395، 394. [↑](#footnote-ref-366)
367. -ابن حزم ،مراتب الإجماع, مرجع سابق، ص63. [↑](#footnote-ref-367)
368. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/ 403. [↑](#footnote-ref-368)
369. -الشبيهي،الفجر الساطع، مرجع سابق،7/123. [↑](#footnote-ref-369)
370. -القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،3/128. [↑](#footnote-ref-370)
371. -ابن عبد البر، الإجماع، مرجع سابق، ص 261. [↑](#footnote-ref-371)
372. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق، ص25. [↑](#footnote-ref-372)
373. -النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، مرجع سابق،10/3. [↑](#footnote-ref-373)
374. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق،9/372. [↑](#footnote-ref-374)
375. -ابن حزم، مراتب الإجماع، مرجع سابق، ص72. [↑](#footnote-ref-375)
376. -الشوكاني، نيل الأوطار، مرجع سابق،7/27. [↑](#footnote-ref-376)
377. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/408. [↑](#footnote-ref-377)
378. -المباركفوري،تحفة الأحوذي، مرجع سابق،4/299. [↑](#footnote-ref-378)
379. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،30/98. [↑](#footnote-ref-379)
380. -اليماني، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمي، التنكيل، تحقيق: محمد ناصر الألباني، 3/74. [↑](#footnote-ref-380)
381. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،30/96. [↑](#footnote-ref-381)
382. -الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، فتح القدير، 4/412. [↑](#footnote-ref-382)
383. -المباركفوري، تحفة الأحوذي، مرجع سابق،4/299, 300. [↑](#footnote-ref-383)
384. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/ 413. [↑](#footnote-ref-384)
385. -المباركفوري،تحفة الأحوذي، مرجع سابق،4/311. [↑](#footnote-ref-385)
386. -القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،5/203. [↑](#footnote-ref-386)
387. -النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، المجموع شرح المهذب، (بيروت: دار الفكر)،17/63. [↑](#footnote-ref-387)
388. -أبي حيان، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ - 2001 م)،3/266. [↑](#footnote-ref-388)
389. -الشوكاني،فتح القدير, مرجع سابق،1/705. [↑](#footnote-ref-389)
390. -المباركفوري،تحفة الأحوذي، مرجع سابق،4/311. [↑](#footnote-ref-390)
391. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/413. [↑](#footnote-ref-391)
392. -القرطبي،الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،5/203. [↑](#footnote-ref-392)
393. -أبي حيان،تفسير البحر المحيط، مرجع سابق،3/266. [↑](#footnote-ref-393)
394. -ابن بطال،شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، 7/1415. [↑](#footnote-ref-394)
395. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق، ص24. [↑](#footnote-ref-395)
396. -المروزي، إسحاق بن منصور، مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه،ط1,( المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1425هـ - 2002م)،9/4647. [↑](#footnote-ref-396)
397. -ابن قدامة، المغني، مرجع سابق، 8/255. [↑](#footnote-ref-397)
398. -ابن مفلح، المبدع شرح المقنع، مرجع سابق، 7/ 232. [↑](#footnote-ref-398)
399. -الزركشي، شرح الزركشي، مرجع سابق، 2/ 462. [↑](#footnote-ref-399)
400. العيني،عمدة القاري, مرجع سابق، 30/110. [↑](#footnote-ref-400)
401. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/417. [↑](#footnote-ref-401)
402. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق، ص24. [↑](#footnote-ref-402)
403. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/418. [↑](#footnote-ref-403)
404. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،19/482. [↑](#footnote-ref-404)
405. -ابن حجر، فتح الباري، مرجع سابق،9/394. [↑](#footnote-ref-405)
406. -سورة البقرة، الآية: 187. [↑](#footnote-ref-406)
407. -ابن منظور, لسان العرب, مادة: خلع, مرجع سابق, 20/519, و الزَّبيدي, تاج العروس, مادة: خلع, 1/5192. [↑](#footnote-ref-407)
408. -الشربيني، مغني المحتاج، مرجع سابق،3/262. [↑](#footnote-ref-408)
409. -ابن قدامة، عبد الله بن قدامة المقدسي أبو محمد، الكافي في فقه ابن حنبل, (الناشر: دار ابن حزم, 1423هـ)، 3/95. [↑](#footnote-ref-409)
410. -ابن الهمام، فتح القدير، مرجع سابق، 9/ 20. [↑](#footnote-ref-410)
411. -الرُّعيني، مواهب الجليل، مرجع سابق، 1/135. [↑](#footnote-ref-411)
412. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/ 421. [↑](#footnote-ref-412)
413. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،30/132. [↑](#footnote-ref-413)
414. -الشبيهي،الفجر الساطع, مرجع سابق،7/131. [↑](#footnote-ref-414)
415. -ابن المنذر،الإجماع، مرجع سابق، ص 26. [↑](#footnote-ref-415)
416. -التميمي، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان، مختصر الإنصاف،تحقيق: عبد العزيز بن زيد الرومي وغيره،1/ 683. [↑](#footnote-ref-416)
417. ابن حزم، مراتب الإجماع، مرجع سابق، ص74. [↑](#footnote-ref-417)
418. -سورة البقرة، الآية: 229. [↑](#footnote-ref-418)
419. -سورة النساء، الآية:20. [↑](#footnote-ref-419)
420. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،30/132. [↑](#footnote-ref-420)
421. -ابن بطال،شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/ 424. [↑](#footnote-ref-421)
422. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق،9/396. [↑](#footnote-ref-422)
423. -ابن تيمية،كتب ورسائل، مرجع سابق، 33/ 152. [↑](#footnote-ref-423)
424. -سورة النساء، الآية: 35. [↑](#footnote-ref-424)
425. -سورة النساء، الآية: 35. [↑](#footnote-ref-425)
426. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/ 425. [↑](#footnote-ref-426)
427. -أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق:أحمد محمد شاكر، ط1،( مؤسسة الرسالة، 1420هـ - 2000 م)،8/329. [↑](#footnote-ref-427)
428. -ابن عبد البر،الإستذكار، مرجع سابق،6/183. [↑](#footnote-ref-428)
429. -ابن رشد، بداية المجتهد، مرجع سابق،2/98. [↑](#footnote-ref-429)
430. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق،9/403. [↑](#footnote-ref-430)
431. -حمد المبارك، فَيْصَلَ بِنَ عَبدِ العَزِيزِ، كلمات السداد عَلى مَتنِ "الزّاد, بدون الطبعة،1/ 218. [↑](#footnote-ref-431)
432. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/426. [↑](#footnote-ref-432)
433. -ابن عبد البر, الإستذكار، مرجع سابق، 6/148. [↑](#footnote-ref-433)
434. -القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق,5/ 177. [↑](#footnote-ref-434)
435. -النجدي، حاشية الروض المربع، مرجع سابق، 6/482. [↑](#footnote-ref-435)
436. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/426. [↑](#footnote-ref-436)
437. -الجصاص، أحمد بن علي الرازي، الفصول في الأصول، تحقيق: عجيل جاسم النشمي، ط1، (الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، 1408هـ -1988م)، 3/345. [↑](#footnote-ref-437)
438. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،7/96. [↑](#footnote-ref-438)
439. -ابن عبدالبر, التمهيد, مرجع سابق،22/183. [↑](#footnote-ref-439)
440. -البغوي،شرح السنة، مرجع سابق،9/ 320. [↑](#footnote-ref-440)
441. -الرازي، محمد بن عمر بن الحسين، تفسيرالفخر الرازى،( دار إحياء التراث العربى)،1/1414. [↑](#footnote-ref-441)
442. -ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، زاد المعاد، ط27،(بيروت: مكتبة المنار الإسلامية، 1415هـ - 1994م)، 5/30. [↑](#footnote-ref-442)
443. -ابن قيم الجوزية،زاد المعاد, مرجع سابق،5/648. [↑](#footnote-ref-443)
444. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/430. [↑](#footnote-ref-444)
445. -ابن عبدالبر، التمهيد، مرجع سابق،3/57. [↑](#footnote-ref-445)
446. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/ 432. [↑](#footnote-ref-446)
447. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، 7/436. [↑](#footnote-ref-447)
448. -ابن عبد البر،الإستذكار، مرجع سابق،5/ 495. [↑](#footnote-ref-448)
449. -القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،5/140. [↑](#footnote-ref-449)
450. -ابن عبد البر،الإستذكار، مرجع سابق، 5/ 495. [↑](#footnote-ref-450)
451. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، 7/ 439. [↑](#footnote-ref-451)
452. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق، ص25 [↑](#footnote-ref-452)
453. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/439. [↑](#footnote-ref-453)
454. -ابن عبدالبر، التمهيد, مرجع سابق، 12/23. [↑](#footnote-ref-454)
455. -الشربيني، مغني المحتاج، مرجع سابق،3/191. [↑](#footnote-ref-455)
456. -الشافعيالصغير، نهاية المحتاج، مرجع سابق،6/295. [↑](#footnote-ref-456)
457. -ابن قدامة، المغني ، مرجع سابق،7/532. [↑](#footnote-ref-457)
458. -بهاء الدين المقدسي، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، العدة شرح العمدة، تحقيق: صلاح بن محمد عويضة، ط2،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1426هـ - 2005م)،2/25. [↑](#footnote-ref-458)
459. -ابن مفلح، المبدع شرح المقنع، مرجع سابق،7/105. [↑](#footnote-ref-459)
460. -البهوتي، شرح منتهى الإرادات, مرجع سابق، 2/682. [↑](#footnote-ref-460)
461. -البعلي، عبد الرحمن بن عبد الله,كشف المخدرات، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي،( بيروت، دار البشائر الإسلامية، 1423هـ - 2002م)، 2/604. [↑](#footnote-ref-461)
462. -التميمي، مختصر الإنصاف، مرجع سابق،1/667. [↑](#footnote-ref-462)
463. -الرحيباني، مصطفى السيوطي، مطالب أولي النهى، ( دمشق: المكتب الإسلامي، 1961م)،5/156. [↑](#footnote-ref-463)
464. -ابن ضويان، إبراهيم بن محمد بن سالم، منار السبيل، تحقيق: زهير الشاويش، ط7،( المكتب الإسلامي، 1409 هـ-1989م)،2/183. [↑](#footnote-ref-464)
465. -النجدي، حاشية الروض المربع، مرجع سابق،6/353. [↑](#footnote-ref-465)
466. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/443. [↑](#footnote-ref-466)
467. -الجصاص، أحكام القرآن، مرجع سابق،2/45. [↑](#footnote-ref-467)
468. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق، ص26. [↑](#footnote-ref-468)
469. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/445. [↑](#footnote-ref-469)
470. -الجصاص، أحكام القرآن، مرجع سابق،2/47. [↑](#footnote-ref-470)
471. -القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، 3/109. [↑](#footnote-ref-471)
472. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق،ص26. [↑](#footnote-ref-472)
473. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، 7/445. [↑](#footnote-ref-473)
474. -ابن بطال،شرح صحيح البخاري, مرجع سابق، 7/453. [↑](#footnote-ref-474)
475. -العيني، عمدة القاري, مرجع سابق، 30/184. [↑](#footnote-ref-475)
476. -ابن عبد البر،الإستذكار، مرجع سابق،6/62. [↑](#footnote-ref-476)
477. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق، ص26. [↑](#footnote-ref-477)
478. -الأسيوطي، جواهر العقود،مرجع سابق،2/135. [↑](#footnote-ref-478)
479. -الشوكاني، نيل الأوطار، مرجع سابق،7/ 30. [↑](#footnote-ref-479)
480. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، 7/ 463. [↑](#footnote-ref-480)
481. - العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،30/213. [↑](#footnote-ref-481)
482. -أبو العباس, المفهم، مرجع سابق، 4/ 296، 2379. [↑](#footnote-ref-482)
483. -ابن القطان، محمد بن أحمد بن محمد، شرح ميارة، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ - 2000م)،1/344. [↑](#footnote-ref-483)
484. -النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، مرجع سابق، 10/ 125. [↑](#footnote-ref-484)
485. -الشوكاني، نيل الأوطار، مرجع سابق،7/35. [↑](#footnote-ref-485)
486. -ابن الأمير، سبل السلام، مرجع سابق، 3/191. [↑](#footnote-ref-486)
487. -القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، 12/ 192. [↑](#footnote-ref-487)
488. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/465. [↑](#footnote-ref-488)
489. -ابن عبدالبر, التمهيد، مرجع سابق،6/192. [↑](#footnote-ref-489)
490. -القاضى عياض، إكمال المعلم، مرجع سابق،5/ 80،2750. [↑](#footnote-ref-490)
491. -أبو العباس القرطبي، المفهم، مرجع سابق,4/ 292، 2375. [↑](#footnote-ref-491)
492. -الشبيهي، الفجر الساطع, مرجع سابق،7/135. [↑](#footnote-ref-492)
493. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/466. [↑](#footnote-ref-493)
494. -ابن عبدالبر، التمهيد، مرجع سابق،6/207. [↑](#footnote-ref-494)
495. -ابن رشد،بداية المجتهد، مرجع سابق،2/119. [↑](#footnote-ref-495)
496. -القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، 12/185. [↑](#footnote-ref-496)
497. - سورة النور, الآية: 6. [↑](#footnote-ref-497)
498. - أخرجه البخاري، كتاب الخلع, باب يبدأ الرجل بالتلاعن, 5/2032, 5001. [↑](#footnote-ref-498)
499. -القرطبي، مرجع سابق، 12/185. [↑](#footnote-ref-499)
500. - ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/474. [↑](#footnote-ref-500)
501. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،30/226. [↑](#footnote-ref-501)
502. -النفراوي،أحمد بن غنيم بن سالم، الفواكه الدواني، تحقيق: رضا فرحات،( مكتبة الثقافة الدينية)، 3/1045. [↑](#footnote-ref-502)
503. -النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، مرجع سابق،10/126. [↑](#footnote-ref-503)
504. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق،9/456. [↑](#footnote-ref-504)
505. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق، 9/456. [↑](#footnote-ref-505)
506. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/476. [↑](#footnote-ref-506)
507. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/477. [↑](#footnote-ref-507)
508. -مالك بن أنس، الموطأ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي،ط1،( مؤسسة زايد بن سلطان، 1425هـ - 2004م)،2/567. [↑](#footnote-ref-508)
509. -ابن رشد، بداية المجتهد، مرجع سابق،2/120. [↑](#footnote-ref-509)
510. -القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،12/194. [↑](#footnote-ref-510)
511. -القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،12/194. [↑](#footnote-ref-511)
512. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/478. [↑](#footnote-ref-512)
513. -ابنفارس، معجم مقاييس اللغة،باب عد, مرجع سابق، 4/29. [↑](#footnote-ref-513)
514. -الشافعي الصغير، نهاية المحتاج، مرجع سابق،7/126. [↑](#footnote-ref-514)
515. -العبدري، محمد بن يوسف بن أبي القاسم، التاج والإكليل لمختصر خليل، (بيروت: دار الفكر، 1398),4/140. [↑](#footnote-ref-515)
516. -السيواسي،شرح فتح القدير، مرجع سابق،4/307. [↑](#footnote-ref-516)
517. -ابن ضويان، منار السبيل، مرجع سابق،2/278. [↑](#footnote-ref-517)
518. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/483. [↑](#footnote-ref-518)
519. -ابن رشد، بداية المجتهد، مرجع سابق،2/89. [↑](#footnote-ref-519)
520. -ابن قدامه، الشرح الكبير, مرجع سابق،9/104. [↑](#footnote-ref-520)
521. -الزركشي، شرح الزركشي, مرجع سابق،2/533. [↑](#footnote-ref-521)
522. -ابن مفلح، المبدع شرح المقنع، مرجع سابق،8/107. [↑](#footnote-ref-522)
523. -ابن ضويان، منار السبيل، مرجع سابق،2/281. [↑](#footnote-ref-523)
524. -النجدي، حاشية الروض المربع، مرجع سابق، 7/61. [↑](#footnote-ref-524)
525. -ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، مرجع سابق،5/673. [↑](#footnote-ref-525)
526. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/489. [↑](#footnote-ref-526)
527. -الكليبولي، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، تحقيق: خليل عمران المنصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ - 1998م)،1/543. [↑](#footnote-ref-527)
528. -الزيلعي، فخر الدين عثمان بن علي، تبين الحقائق شرح كنز الدقائق،( دار الكتب الإسلامي، 1313هـ)،2/172. [↑](#footnote-ref-528)
529. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،30/239. [↑](#footnote-ref-529)
530. -ابن عبد البر، الإستذكار، مرجع سابق،5/385. [↑](#footnote-ref-530)
531. -البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله, الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ط2،(بيروت: دار ابن كثير، اليمامة، 1407 - 1987)،5/2038. [↑](#footnote-ref-531)
532. -الماوردى، الحاوى الكبير، مرجع سابق،11/647. [↑](#footnote-ref-532)
533. -بهاء الدين المقدسي، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، العدة شرح العمدة، تحقيق: صلاح بن محمد عويضة، ط2،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1426هـ/2005م)،2/62. [↑](#footnote-ref-533)
534. -ابن تيمية، كتب ورسائل، مرجع سابق،33/18. [↑](#footnote-ref-534)
535. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/492. [↑](#footnote-ref-535)
536. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،30/245. [↑](#footnote-ref-536)
537. -العظيم آبادي،عون المعبود، مرجع سابق،6/272. [↑](#footnote-ref-537)
538. -الرُّعيني، مواهب الجليل، مرجع سابق،5/554. [↑](#footnote-ref-538)
539. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق، 1/27. [↑](#footnote-ref-539)
540. -الماوردى، الحاوى الكبير، مرجع سابق،11/1054. [↑](#footnote-ref-540)
541. -البغوي, شرح السنة, مرجع سابق, 9/293. [↑](#footnote-ref-541)
542. -النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، مرجع سابق، 10/96. [↑](#footnote-ref-542)
543. -ابن قدامة, المغني, مرجع سابق،9/289. [↑](#footnote-ref-543)
544. -سورة الطلاق، الآية: 1. [↑](#footnote-ref-544)
545. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/492. [↑](#footnote-ref-545)
546. -الطحاوي، شرح معاني الآثار، مرجع سابق،3/70. [↑](#footnote-ref-546)
547. -القرطبي،الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،18/158. [↑](#footnote-ref-547)
548. -المَنْبَجي، أبو محمد على بن زكريا، اللباب في الجمع بين السنة والكتاب، تحقيق:محمد فضل عبد العزيز المراد، ط2،(دمشق: دار القلم، 1414هـ - 1994م)، 2/701. [↑](#footnote-ref-548)
549. -الشوكاني، نيل الأوطار، مرجع سابق،7/63. [↑](#footnote-ref-549)
550. -ابن بطال،شرح صحيح البخاري, مرجع سابق،7/502. [↑](#footnote-ref-550)
551. -القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،3/ 120. [↑](#footnote-ref-551)
552. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق، ص28، ص29. [↑](#footnote-ref-552)
553. - سورة الطلاق, الآية: 2. [↑](#footnote-ref-553)
554. - سورة الطلاق, الآية: 2. [↑](#footnote-ref-554)
555. -الشوكاني،نيل الأوطار، مرجع سابق،7/25. [↑](#footnote-ref-555)
556. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/506. [↑](#footnote-ref-556)
557. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،5/428. [↑](#footnote-ref-557)
558. -العظيم آبادي،عون المعبود, مرجع سابق،6/286. [↑](#footnote-ref-558)
559. -ابن رشد،بداية المجتهد، مرجع سابق،2/122. [↑](#footnote-ref-559)
560. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق، 1/28. [↑](#footnote-ref-560)
561. -النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، مرجع سابق,10/112. [↑](#footnote-ref-561)
562. -النجدي،الروض المربع، مرجع سابق،7/81. [↑](#footnote-ref-562)
563. -ابن عبدالبر،التمهيد، مرجع سابق،15/99. [↑](#footnote-ref-563)
564. -ابن بطال،شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/508. [↑](#footnote-ref-564)
565. -الزرقاني، شرح الزرقاني، مرجع سابق،3/301،304. [↑](#footnote-ref-565)
566. ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/511. [↑](#footnote-ref-566)
567. -الرُّعيني، مواهب الجليل، مرجع سابق،5/477. [↑](#footnote-ref-567)
568. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق، ص28. [↑](#footnote-ref-568)
569. -ابن دقيق العيد، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب، إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، تحقيق: مصطفى شيخ مصطفى و مدثر سندس، ط1،( مؤسسة الرسالة، 1426 هـ - 2005 م)،1/409. [↑](#footnote-ref-569)
570. -ابن قدامة، المغني,مرجع سابق،9/167. [↑](#footnote-ref-570)
571. -التميمي، مختصر الإنصاف، مرجع سابق،1/698. [↑](#footnote-ref-571)
572. -ابنقدامة،المغني،مرجعسابق، 9/167, وابنالمنذر،الإجماع،مرجعسابق،ص28. [↑](#footnote-ref-572)
573. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري, مرجع سابق،7/512. [↑](#footnote-ref-573)
574. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/512. [↑](#footnote-ref-574)
575. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،5/429. [↑](#footnote-ref-575)
576. -العظيم آبادي،عون المعبود، مرجع سابق،6/293. [↑](#footnote-ref-576)
577. - الشبيهي،الفجر الساطع, مرجع سابق،7/148. [↑](#footnote-ref-577)
578. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق، ص28. [↑](#footnote-ref-578)
579. -النووي، صحيح مسلم شرح النووي، مرجع سابق,10/118. [↑](#footnote-ref-579)
580. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق،9/491. [↑](#footnote-ref-580)
581. -النجدي، حاشية الروض، مرجع سابق،7/82. [↑](#footnote-ref-581)
582. -الشوكاني، نيل الأوطار، مرجع سابق، 7/ 60. [↑](#footnote-ref-582)
583. -ابن الأمير، سبل السلام، ط4، مرجع سابق،3/201. [↑](#footnote-ref-583)
584. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق، ص28. [↑](#footnote-ref-584)
585. -سورة البقرة، الآية: 240. [↑](#footnote-ref-585)
586. -سورة البقرة، الآية: 234. [↑](#footnote-ref-586)
587. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/ 515. [↑](#footnote-ref-587)
588. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،30/273. [↑](#footnote-ref-588)
589. -العظيم آبادي،عون المعبود، مرجع سابق،6/292. [↑](#footnote-ref-589)
590. -ابن عبد البر،الإستذكار، مرجع سابق، 6/236. [↑](#footnote-ref-590)
591. -القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،3/227. [↑](#footnote-ref-591)
592. -الباجقني، محمد عبد الغني، الوجيز الميسرفي أصول الفقه المالكي،ط3,(2005م)،1/77. [↑](#footnote-ref-592)
593. -سورة البقرة، الآية: 234 [↑](#footnote-ref-593)
594. -الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي، مفاتيح الغيب، ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ - 2000 م)،6/134. [↑](#footnote-ref-594)
595. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق،9/493. [↑](#footnote-ref-595)
596. ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، 7/518. [↑](#footnote-ref-596)
597. -ابن عبد البر،الإستذكار، مرجع سابق،6/428. [↑](#footnote-ref-597)
598. -الرُّعيني، مواهب الجليل، مرجع سابق،7/548. [↑](#footnote-ref-598)
599. -البغوي, شرح السنة, مرجع سابق,8/23. [↑](#footnote-ref-599)
600. -النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، مرجع سابق,10/231. [↑](#footnote-ref-600)
601. -ابن دقيق العيد، إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، مرجع سابق،1/358. [↑](#footnote-ref-601)
602. -ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل، بلوغ المرام من أدلة الأحكام, تحقيق: معاذ طارق بن عوض الله بن محمد,(الناشر: دار ابن حزم ), 1/294. [↑](#footnote-ref-602)
603. -الشوكاني، نيل الأوطار، مرجع سابق،6/17. [↑](#footnote-ref-603)
604. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/520. [↑](#footnote-ref-604)
605. -ابن عبد البر،الإستذكار، مرجع سابق،5/487. [↑](#footnote-ref-605)
606. -القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،5/105. [↑](#footnote-ref-606)
607. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق،ص21. [↑](#footnote-ref-607)
608. - سورة النساء, الآية: 23. [↑](#footnote-ref-608)
609. -الشوكاني،فتح القدير, مرجع سابق، 1/668. [↑](#footnote-ref-609)
610. -القِنَّوجي، محمد صديق خان بن حسن بن علي، الروضة الندية، (دار المعرفة)، 2/23. [↑](#footnote-ref-610)
611. - ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، باب نفق, مرجع سابق،3/238. [↑](#footnote-ref-611)
612. -ابن نجيم، زين الدين الحنفي، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (بيروت: دار المعرفة)،4/188. [↑](#footnote-ref-612)
613. -ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ -1989م)، 4/16. [↑](#footnote-ref-613)
614. -النفراوي،أحمد بن غنيم بن سالم، الفواكه الدواني، تحقيق: رضا فرحات،( مكتبة الثقافة الدينية)،3/987. [↑](#footnote-ref-614)
615. -ابن مفلح، المبدع شرح المقنع، مرجع سابق،8/162. [↑](#footnote-ref-615)
616. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/530. [↑](#footnote-ref-616)
617. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،30/283. [↑](#footnote-ref-617)
618. -القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،5/32. [↑](#footnote-ref-618)
619. -النفراوي،الفواكه الدواني، مرجع سابق،3/987. [↑](#footnote-ref-619)
620. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق، 9/498، 500. [↑](#footnote-ref-620)
621. -الشبيهي،الفجر الساطع , مرجع سابق،7/150. [↑](#footnote-ref-621)
622. -المباركفوري،تحفة الأحوذي، مرجع سابق، 6/85. [↑](#footnote-ref-622)
623. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/532. [↑](#footnote-ref-623)
624. -النسائي، أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي، عشرة النساء، تحقيق: علي بن نايف الشحود، ط1، (غزة: مكتبة المنارة، 2008م)،1/163. [↑](#footnote-ref-624)
625. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، 7/532،533. [↑](#footnote-ref-625)
626. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،30/288. [↑](#footnote-ref-626)
627. -ابن حجر،فتح الباري, مرجع سابق،9/501. [↑](#footnote-ref-627)
628. -ابن حجر، التلخيص، مرجع سابق،4/25، والقرطبي, مرجع سابق، 3/155. [↑](#footnote-ref-628)
629. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق،9/501. [↑](#footnote-ref-629)
630. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/535. [↑](#footnote-ref-630)
631. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،30/294. [↑](#footnote-ref-631)
632. -ابن رشد،بداية المجتهد, مرجع سابق،2/56. [↑](#footnote-ref-632)
633. -ابن حجر، فتح الباري, مرجع سابق،9/505. [↑](#footnote-ref-633)
634. -ابن تيمية، كتب ورسائل, مرجع سابق،34/75. [↑](#footnote-ref-634)
635. -ابن بطال،شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/537. [↑](#footnote-ref-635)
636. -ابن رشد،بداية المجتهد، مرجع سابق،2/55. [↑](#footnote-ref-636)
637. -ابن المنذر، الإجماع، مرجع سابق، ص23. [↑](#footnote-ref-637)
638. -البكري، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين,( الناشر: دار ابن حزم)، 2/396. [↑](#footnote-ref-638)
639. -ابن قدامة، المغني,مرجع سابق،9/230. [↑](#footnote-ref-639)
640. -ابن قدامة، المغني, مرجع سابق، 9/296. [↑](#footnote-ref-640)
641. -ابن بطال،شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/538. [↑](#footnote-ref-641)
642. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،30/301. [↑](#footnote-ref-642)
643. -الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر، مختصر اختلاف العلماء، تحقيق: عبدالله نذير أحمد,( الناشر: دار البشائر الإسلامية), 2/19. [↑](#footnote-ref-643)
644. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق،9/507. [↑](#footnote-ref-644)
645. -الرحماني، عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط3(إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، 1404هـ - 1984 م)،8/125. [↑](#footnote-ref-645)
646. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق، 30/301. [↑](#footnote-ref-646)
647. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق،9/507. [↑](#footnote-ref-647)
648. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، 7/541،540. [↑](#footnote-ref-648)
649. -المرداوي، الإنصاف، مرجع سابق, 9/ 263. [↑](#footnote-ref-649)
650. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/541. [↑](#footnote-ref-650)
651. -النسائي،عشرة النساء، مرجع سابق،1/150. [↑](#footnote-ref-651)
652. -ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مرجع سابق،7/544. [↑](#footnote-ref-652)
653. -العيني،عمدة القاري, مرجع سابق،30/307. [↑](#footnote-ref-653)
654. -ابن رشد، بداية المجتهد، مرجع سابق،2/54. [↑](#footnote-ref-654)
655. -النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، مرجع سابق,8/ 184. [↑](#footnote-ref-655)
656. -ابن حجر،فتح الباري، مرجع سابق،9/513. [↑](#footnote-ref-656)
657. -المناوي، محمد عبد الرؤوف، فيض القدير، ط1،( بيروت: دار الكتب العلمية بيروت،1415هـ - 1994 م)،1/88. [↑](#footnote-ref-657)
658. -البكري، دليل الفالحين, مرجع سابق، 2/396. [↑](#footnote-ref-658)
659. -ابن قدامة, المغني, مرجع سابق،9/230. [↑](#footnote-ref-659)
660. -ابن قدامه، الشرح الكبير, مرجع سابق،9/229. [↑](#footnote-ref-660)
661. -الزركشي،شرح الزركشي، مرجع سابق،2/559. [↑](#footnote-ref-661)
662. -النجدي، حاشية الروض, مرجع سابق،7/113. [↑](#footnote-ref-662)
663. -الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم, تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل،(بيروت: دار الفكر، 1399 هـ - 1979م)،1/227. [↑](#footnote-ref-663)
664. -الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، السيل الجرار، ط1،( دار ابن حزم)، 1/461. [↑](#footnote-ref-664)
665. -ابن الأمير، سبل السلام، مرجع سابق،3/221. [↑](#footnote-ref-665)
666. -الرحماني، عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط3(إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، 1404 هـ - 1984 م)،9/25. [↑](#footnote-ref-666)